بسم الله

بدأت القراءة الساعة ..... اليوم .....

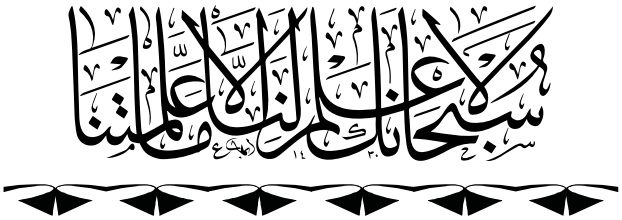

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

1445 هـ / 2024م

رقم الإيداع المحلي:

/ 2024

الترقيم الدولي:

ISBN

الاشتقاق بين اللغتين
العربية والهوسا

دراسة تقابلية

إعداد الدكتور
إسماعيل زيلاني أبو بكر

مراجعة
الأستاذ الدكتور/ صبرى إبراهيم على سلامة
استاذ لغة هوسا وأدابها بكلية الدراسات الإفريقية-
جامعة القاهرة- مصر
ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عمرو موسى
يرادوا- كاتسينا- نيجيريا عام 2012م.

المقدمة

اللغة نظام من الرموز الصوتية وقد عرفها اللغوى العربى ابن جنى ت 392هـ بقوله: «حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم». وهذا التعريف دقيق ويتفق فى جوهره مع عناصر تعريف اللغة عند الكاتبين المعاصرين، فهو يؤكد – من جانب الطبيعة الصوتية للرموز اللغوية ويبين أيضا أن وظيفتها الأجتماعية هى التعبير ونقل الفكر فى إطار البيئة اللغوية، ويذكر كذلك أنها تؤدي وظيفتها فى مجتمع، فلكل قوم لغتهم[1].

إذا كانت اللغة هى الوسيلة التى تنقل المعنى المراد من إنسان إلى آخر، وهذا فى معناها العام الذى يشمل كل ما يدل على المعنى من صوت، أو إشارة، أو رمز ما، شاملا ما يوجد فى البيئات البدائية والحضرية، فإن معرفة هذه الوسائل أمر مهم للوصول إلى غايات الناس وأغراضهم، واللغة في أرقى وسائلها تتعلق بالكلام أو النطق الإنساني، وما يتصل به من كتابة ونحوها[2].

(1) د/ محمود فهمى حجازى، اللغة العربية عبر القرون، دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة 1978 ص1.

(2) د/ عبد الغفار حامد هلال، مناهج البحث فى اللغة والمعاجم، مطبعة الجبلاوى القاهرة الطبعة الأولى 1411هـ 1991م ص9.

واللغة أخطر رابطة تاريخية تربط بين الأجيال المختلفة من الشعب الواحد رباطًا يجعل وحدة الأجيال حقيقية ملموسة على رغم اختلاف العصور، ذلك بأن اللغة وعاء التجارب الإنسانية، والعادات والتقاليد، والعقائد التى تتوارثها الأجيال واحداً بعد الآخر، فصفة الإستمرار لكل هذا لا تأتي إلا عن طريق اللغة، تتوارث معها، وتبقى ببقاء ما يدل عليها من المفردات والتراكيب.

وقد فطن الأوربيون إلى ذلك منذ زمن بعيد: فأنشاوا مدارس لهم فى البلاد الأجنبية تتعلم لغاتهم، فكانت لغاتهم أول سلاح من أسلحة السيطرة على البلاد التى استعمروها لأن اللغة كانت القنطرة التى عبرت عليها المسيحية من العقل الأوربى إلى قلب الأفريقى والأسيوى[1].

ميزت اللغة العربيــة :

رأي العرب القدماء اللغة العربية أفضل اللغات وأشرفها، لما امتازت به من خصائص، فضلتها على غيرها، ولسعة مجمعها الصوتى فى توازن وإنسجام موسيقى، وإثبات أصواتها على مر العصور، وجمعها بين الواقعية والمثالية، ولتواكب أوزانها وقوافيها كقطع موسيقية تسابق المعنى إلى القلب عن طريق الحواس.

ومما لا شك فيه أن الإسلام كان سببًا لرواج العربية، إلا أن العربية كانت أهلاً لأن تحيا على مدى العصور، فآثرها الناس على لغاتهم، آثرها المسلمون؛ لأن العربية لغة قرآنهم ولغة نبيهم.

---

(1) د/ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، الناشر مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1990 م، ص 1-3.

وإذا كان مرد هذا الإيثار الشعور الديني، فليس هو وحده السبب كله، فهناك قوم غير مسلمين وأفراد خاصموا الإسلام اتخذوا العربية لغة فنهم وعلومهم وفلسفاتهم، بل اتخذوها لغة خطابهم.

فإن من الأسباب أن العربية لغة سهلة مرنة، وهي لغة المعبد والسوق، وليست خاصة بلون أو جنس أو مهنة، بل هي لغة ذلك كله[1].

لقد كان للإسلام تأثير كبير على شعب الهوسا، ويبدو هذا بصورة خاصة في اللغة العربية، ذلك أن اللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الإسلام، ومن هنا بدات اللغة العربية تنتشر شيئاً فشيئًا في بداية الثلاثينيات حتى أصبحت لغة الهوسا تكتب بالخط العربي المغربي[2].

انتشر الخط العربي المغربي في غرب أفريقيا، وكان له الفضل في انتشار لغة الهوسا في أواخر القرن الثامن عشر والتاسع عشر بعد فتح بلاد (الهوسا).

وعلى الرغم من دخول الحرف اللاتيني في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد الإستعمار الأوربي فإن الحرف المغربي ظل مستمراً...

وامتد تأثير الاحتكاك بين المشرق العربي والغرب الأفريقي امتداداً أوسع وأعمق، ظهر هذا التأثير في لغة الهوسا على كل المستويات اللغوية والثقافية....

---

(1) أحمد عبد الغفور عطَّار، وفاء اللغة العربية بحاجات هذا العصر وكل عصر، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، 1399 هـ 1979م، ص 9.

(2) د/ محمد نوفل، مبادئ لغة الهوسا، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم اللغات، جامعة القاهرة، 2001م، ص 6.

ظهرت آثار اللغة العربية في لغة الهوسا في المفردات ودلالة هذه المفردات، وأن بشئ من التجاوز عن معانيها الأصلية، وانتقل هذا التأثير وإن كان على استحياء – إلى التراكيب وطرائق نظمها[1].

للغة العربية أهمية كبيرة في نيجيريا، ولها تاريخ قديم وكانت وما زالت منتشرة في المدارس والمعاهد العليا، إلا أن طريقة تعليمها لا تخلو من مشكلات وصعوبات يكابدها كل من المعلم والمتعلم واعتقد أن تذليل تلك الصعوبات غير ممكن إلا بعد دراسة وافية لحركة هذه اللغة وآدابها في نيجيريا، والوقوف على الدور الخطير الذي قامت به هذه اللغة في الماضي، ومدى أثرها في الحياة العلمية والدينية والاجتماعية [2].

ويري الكاتب، أن من أهم الوسائل والمناهج التي يمكن أن تساعد في المجتمع النيجيري في تعليم اللغة العربية هو، منهج الدراسات التقابلية؛ لأنها تقدم عوناً كبيراً في مجال التعليم سواء في المدارس، أو المعاهد والجامعات في العالم، لأنها تضع بين يدي القارئ مجال لدراسة موضع التشابه والاختلاف بين اللغتين، حتى يسهل على القارئ تعلم اللغة التي يقصدها يظهر بعض الاضطراب في علم اللغة التقابلي ومثله علم اللغة المقارن، هل هو علم أو منهج؟ هل هو موضوع أو طريقة للبحث أو الأثنان معاً.

---

(1) د/ مصطفي حجازي السيد حجازي، الأثر العربي في لغة الهوسا، دراسة لغوية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم اللغات، جامعة القاهرة، 2009م، ص ج – د.

(2) د/ غلاد نثي، أحمد سعيد، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، النهار للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 2008م، ص 13.

إن المنهج الوصفي مثلا معروف أنه ليس غير،... أما إذا أجريت (تقابلا) بين الإنجليزية والعربية في نظام الجملة... فإننا في هذه الحالة نكون قد استخدمنا التقابل اللغوي موضوعاً ومنهجاً، أو قل طريقة للبحث، وفي الوقت نفسه جزئية من الجزئيات فهي تدخل تحت موضوع أعم، وهو علم اللغة التقابلي[1].

وموضوع علم اللغوى التقابلي، هو المقابلة بين نظامين لغويين مختلفين، هما بالتحديد النظام اللغوي للغة الأولى، والنظام اللغوي للغة المنشودة.

فدراسة التقابلية ممكن بين لغتي من أسرة واحدة أو من أسرتين مختلفتين، ليس بالهدف الأصلي القديم، ولكن بهدف التعرف على الفروق الصوتية والصرفية، والنحوية والمعجمية بين النظامين اللغويين[2].

التشابه والاختلاف بوصفهما عاملين من عوامل السهولة والصعوبة.

تختلف اللغات حتى الوثيقة الصلة عن بعضها البعض، كالألمانية والإنجليزية اختلافاً كبيراً من حيث الصيغة والمعني والتوزيع، والدارس يميل إلى نقل عادات البنية اللغوية من لغته الأصلية إلى اللغة الأجنبية، وهذا يكشف لنا مصدراً من أهم مصادر الصعوبة أو السهولة في تعلم بنية الأجنبية، فتعلم الأبنية المشابهة يصبح سهلاً، لأنها تنقل نقلاً، وقد تؤتي وظائفها في اللغة الأجنبية، أما تعلم الأبنية المختلفة

(1) د/ أحمد سليمان ياقوت، علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية، مطبعة دار المعرفة الجامعية، 1985، ص 10 – 11.

(2) د/ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة، القاهرة، ص 4.

عن أبنية اللغة الأصلية فيصبح صعبا[1].

ومن تقابل اللغات ما نلحظه فى المفردات التى تقتبسها لغة ما عن غيرها من اللغات يتصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل هذة اللغات أو برزوا فيها أو امتازوا بانتاجها وأكثروا من استخدامها[2].

الاشتقاق فى اللغة العربية يختلف عن الاشتقاق فى لغة الهوسا. والإنسان عندما يدرس لغة غير لغته يحاول نقل لغته الأم إلى اللغة التى اكتسبها ، مما يؤدى إلى التداخل اللغوى ويعرقل اليسر فى اكتساب المهارة فى اللغة الثانية، وهذا ما دفع الكاتب إلى اختيار الاشتقاق فى الجملة بين العربية والهوسا دراسة تقابلية كى ينجح الكاتب فى تذليل مواضع الصعاب المتوقع أن تواجه الدارس الهوساوى اثناء تعلمه اللغة العربية.

منهج الكتاب:

اعتمد الكاتب في هذه الدراسة على منهج التحليل التقابلي، وهو منهج يركز على مجالات الاتفاق ومجالات الاختلاف بين اللغات، بحيث يكون العناصر المشابهة اللغة الأولى بحيث يكون تعلمها سهلاً، والعناصر المخالفة لها يكون تعلمها صعباً.

خطة الكتاب:

يتكون الكتاب من **مقدمة والتمهيد وأربعة فصول والخاتمة**، وتاتي أخيراً خاتمة

(1) د/ محمود اسماعيل صيني، د/ اسحاق محمد أمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادو شؤن المكتبات – جامعة الملك سعود – الرياض، ط الأولى 1402هـ 1982، ص 40 – 41.

(2) د. احمد سليمان يقوت فى علم اللغة التقابلى صـ 21.

لإبراز أهم ما توصل إليه الكاتب من نتائج. تناولت فى المقدمة الكلام عن اللغة بصفة عامة والحديث عن اللغة العربية بصفة خاصة ذكرت تاثير اللغة العربية على لغة الهوسا، ثم حدود البحث، وأهداف البحث، وسبب اختيار الموضوع وتحدثت عن الدراسات السابقة فى هذا المنهج، وبيان خطة البحث، وفى التمهيد تحدثت عن الهوسا وعلاقتها باللغة العربية، وكما تحدثت عن الاشتقاق لغة واصطلاحا وأقسام الاشتقاق، وأصل المصدر والفعل.

وفى الفصل الأول تناولت ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المصدر فى اللغة العربية.

المبحث الثانى المصدر فى لغة الهوسا.

المبحث الثالث ذكرت النتائج، أوجه التشابه والاختلاف، والصعوبات المتوقعة.

وفى الفصل الثانى تسعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الفاعل فى اللغة العربية، المبحث الثانى: اسم الفاعل فى لغة الهوسا.

المبحث الثالث: النتائج اوجه التشابه والاختلاف، والصعوبات المتوقعة.

المبحث الرابع: اسم المفعول فى اللغة العربية.

المبحث الخامس: اسم المفعول فى لغة الهوسا.

المبحث السادس: نتائج أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات.

المبحث السابع: صيغ المبالغة فى اللغة العربية.

المبحث الثامن: صيغ المبالغة فى لغة الهوسا.

المبحث التاسع: النتائج، أوجه التشابه والأختلاف والصعوبات.

الفصل الثالث: يتضمن ستة مباحث:

المبحث الأول: الصفة المشبهة فى اللغة العربية.

المبحث الثانى: الصفة المشبهة فى لغة الهوسا.

المبحث الثالث: النتائج أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات المتوقعة.

الفصل الرابع: يتضمن ستة مباحث،

المبحث الأول: اسم الزمان والمكان فى اللغة العربية.

المبحث الثانى: اسم الزمان والمكان فى لغة الهوسا.

المبحث الثالث: النتائج، أوجة التشابه والاختلاف بين اللغتين والصعوبات المتوقعة.

المبحث الرابع: اسم الآلة فى اللغة العربية.

المبحث الخامس: اسم الآلة فى لغة الهوسا

المبحث السادس: أوجه التشابه وأوجه الأختلاف والصعوبات المتوقعة،

الخاتمــة:

ذكرت أهم النتائج التى توصلت إليها والتوصيات

وأخيرًا قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد

تحديد الاشتقاق لغة واصطلاحًا

ورد في لسان العرب لابن منظور:

واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل. واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينًا وشمالًا. واشتقاق الحرف من الحرف أخذه. ويقال شقَّقَ الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج. وفي حديث البيعة: «تشقيق الكلام عليكم شديد» أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج. واشْتَقاق الخصمان وتشاقَّا: تلاحَّا وأخذا في الخصومة يمينًا وشمالًا مع ترك القصد وهو الاشتقاق[1].

قال خليل في كتاب العين، الاشتقاق: الأخذ في الكلام (والاشتقاق في) في الخصومات مع ترك القصد[2].

ورد في معجم المفصل، أن الاشتقاق هو أخذ صيغة من آخرى تتفق معها مادة، وأصل، وهيئة، وتركيب ولكنها تشتمل على زيادة فتختلف عنها في الحروف

(1) ابن منظور، هو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم –ابن منذر الإفريقي المصري، لسان العرب، مكتبة التوفيقية، القاهرة، ج 7 ص 176.

(2) أبو عبد اللَّه الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مؤسسة الأعلمي للطباعة، بيروت، لبنان ط الأولى 1408هـ 1988م، ج 5 ص 8.

والهيئة[1].

أجمع أهل اللغة – إلا من شذَّ منهم – أن اللغة العربية مبنية على القياس، وأنَّ العرب تشتقُّ بعض الكلام من بعض، واسم الجنِّ مشتقٌّ من الاجتنان وأن الجيم والنون تدلَّان أبدًا على السِّتر، تقول العرب للدِّرع جُنَّة، وأجنةَّ الليل، وهذا جنين؛ أي هو بَطْن أمه. وأن الإنس من يقولون: آنست الشيء: أبصرته، وعلى هذا سائر كلام العرب[2].

والذي نستخلصه من هذه التعريفات عند علماء المعاجم هو أن الاشتقاق يدل على أخذ شيء من شيء، ولا نكاد نجد تغيرًا يذكر بينهم في هذه التعريفات.

قد تقوم بين الكلمات التي جاءت على صيغ مختلفة صلة رحم معينة قوامها اشتراك هذه الكلمات المختلفة الصيغة في أصول معينة، فتكون فاء الكلمة وعينها ولامها فيهن واحدة، وهذه الصلة تدرس في الصرف تحت اسم «الاشتقاق»، وفي المعجم «تحت اسم الاشتراك في المادة» ولم يكن الاختلاف بين الصرفيين والمعجمين منصبًا على تسمية الظاهرة فحسب، وإنما تعدى ذلك إلى المنهج وطريقة النظر. فأما الصرفيون فقد نظروا إلى المسألة من جهة نظر المعنى الوظيفي من ناحية ثم وجهة نظر التجرد والزيادة من ناحية أخرى فأما المعنى الوظيفي الذي تشترك فيه المشتقات جميعًا

(1) د. عزيزة قوّال باسيتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ط الأولى 1411هـ 1992م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج 1 ص 93.

(2) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المزهر في علم اللغة وأنواعها، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ج 1، ص 345- 346.

فهو صلتها بمعنى الحدث، فهذا المعنى يوجد في أصغر صوره في المصدر[1].

أقسام الاشتقاق:

أقسام علم الاشتقاق أربعة واخترت لها من الصفات الصغير والكبير والكُبَار والكُبَّار، لتُدرُّج هذه الأقسام في الصعوبة فأولها أسهلها ورابعها أصعبها.

القسم الأول: الاشتقاق الصغير وهو انتزَاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتِّفاق في الأحرف الأصلية وترتيب هذه الحروف وذلك يشمل مباحث كثيرة، منها الطريق الذي لم يجمعه أحدٌ قبل ومنها القديم الذائع الذي امتلأت به كتب النحو والصرف وغيرها كأبنية الأفعال والأسماء وأوزانها والمجرد والمزيد من الأفعال والأسماء، والجمود، والاشتقاق في الأفعال والأسماء واشتقاق الأفعال، واشتقاق المشتقات السبعة المشهورة وغير ذلك[2].

أي أن المشتقات السبعة هي: اسم الفاعل واسم المفعول، والصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، وأفضل التفضيل، واسم الزمان والمكان واسم الآلة، والذي نعتبره بقوله المشتقات سبعة هنا كأنه استثنى المصدر من ضمن المشتقات هنا.

القسم الثاني: الكبير، ويقصد به انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المتغيرة،

---

(1) د. تمام حسّان، اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ط الخامسة 1427هـ، 2006م ص 166.

(2) عبد الله أمين، الاشتقاق، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ط الأولى 1476 هـ 1956 م ص 1.

وذلك نحو: جثا وجذا، وبعثر وبحثر، ومكانٌ شأس وشأز[1]، أو في صفاتها أو فيهما معا ويسمَّى أبدالًا لغويا تمييزًا له من الإبدال الصرفي وقد أسميته إبدالًا اشتقاقيًا؛ لأنه من مباحث علم الاشتقاق.

والإبدال الصرفيّ ضربان: إبدال للإدغام ويكون في جميع حروف الهجاء إلّا الألف، وإبدال لغير الإدغام ويكون في حروف جمعت في قولهم: هدأت موطيا: والإبدال الاشتقاقُّ يكون في جميع حروف الهجاء إلّا الألف كالإبدال الصرفيّ لأجل الإدغام، والإبدال الاشتقاقيُّ أوسع دائرة وأجدى فائدة على اللغة من الإبدال الصرفي لأنه يزيدها ثروة وغنى[2].

القسم الثالث: الاشتقاق الكُبار وهو ما يسميه ابن جني (توفي 392 هـ) باشتقاق الصغير وهو ما في أيدي الناس وكتبهم؛ كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرَّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرُّفه، نحو: سلم، ويسلم، وسالم، وسلمان وسلمى والسلامة، والسليم: اللديغ؛ أطلق عليه تفاؤلًا بالسلامة، وعلى ذلك بقية الباب إذا تأوَّلته، وبقيّة الأصول غيره؛ كتركيب (ض ر ب) و (ج ل س) و (ز ب ل) على ما في أيدي الناس من ذلك، فهذا هو الاشتقاق الأصغر[3].

---

(1) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، مطبعة دار الجيل، بيروت، ط الأولى 1411هـ، 1991م، ص 28.

(2) عبد اللّه أمين، الاشتقاق، ص 2 المرجع السابق.

(3) ابن جني، أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، مطبعة مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، =

القسم الرابع: الاشتقاق الكبُّار وهو ما يسميه ابن جني بالاشتقاق الكبير، أو الأكبر، وهو «أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه، وعلى تقاليبه الستة معنىً واحدًا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحدٍ منها عليه؛ وإن تباعدَ شيءٌ من ذلك ردّ بلطف الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد، ويضرب مثلا لذلك بأصول (ك ل م) وتقاليها: (ك م ل) و (م ك ل) و (م ل ك) و (ل ك م) و (ل م ك) فهذه الصور الست تدلُّ على معنىً واحد مشترك، وهو القوة والشدَّة، مهما اختلفت مظهر التفسير الذي يقوم به جماعة اللغويين [1].

فيجعل (ق و ل)، و (و ل ق) و (و ق ل) و (ل ق و) وتقاليبها الستة، بمعنى الخفَّة والسرعة، وهذا مما ابتدعه الإمامُ أبو الفتح ابن جنيٍّ، وكان شيخه أبو علي الفارس يأنس به يسيرًا، وليس معتمدًا في اللغة.

ولا يصحُّ أن يستنبطا به اشتقاقٌ في لغة العرب؛ وإنما جعله أبو الفتح بيانًا لقوة ساعده وردَّه المختلفات إلى قَدْرٍ مشترك، مع اعترافه وعلْمِهِ بأنه ليس هو موضوع تلك الصّيغ، وأن تراكيبها تفيد أجناسا من المعاني مغايرة للقدر المشترك؛ وسبب إهمال العرب وعدمِ التفات المتقدمين إلى معانيه أن الحروف قليلة، وأنواع المعاني المتفاهمة لا تكاد تتناهى [2]. قال ابن جني: واعلم أنا لا ندعي أن هذا مستمرٌ في جميع اللغة، كما لا

= الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سنة النشر 2006م، ج 2، ص 134.

(1) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، الاشتقاق ص 26، المرجع السابق.

(2) السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مطبعة دار الفكر للطباعة- بيروت لبنان ج1، ص 347.

ندعي للاشتقاق الأصغر أنه في جميع اللغة، بل إذا كان ذلك (الذي هو) في القسمة سدس أو خمسة متعذِّرًا صعبًا كان تطبيق هذا وإحاطته أصعب مذهبًا وأعزَّ ملتمسًا؛ بل لو صحَّ من هذا النحو وهذه الصنعة المادّة الواحدة تتقلّب على ضروب التقلب كان غريبا معجبًا، فكيف به وهو يكاد يساوق الاشتقاق الأصغر، ويجاريه إلى المَدَى الأبد، وقد رَسَمتُ لك منه رسمًا فاحتذِه، وتقْيّله تحظا به، وتكثرُ إعظام هذه اللغة الكريمة من أجله [1].

هل المصدر مشتق من الفعل، أم أن الفعل مشتق من المصدر؟

اختلف البصريون والكوفيون في ذلك، وأيد كلٌّ من الفريقين رأيه بأدلة كثيرة، وانتصر لكل فريق طائفة كبيرة من علماء العربيّة وخير من دوَّن آراء الفريقين وكالها ووزنها، الإمام الجليل أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللَّه بن أبي سعيد الأنباري النحوي (المتوفى سنة 577هـ): إذ قال في المسألة الثامنة والعشرين من كتابه [2]:

ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، نحو «ضَرَبَ ضَرْبًا، وقَامَ قِيَامًا، وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرعٌ عليه[3]. قال أبو

(1) ابن جني الخصائص ج 2 ص 138- 139.

(2) عبد اللَّه أمين، الاشتقاق، ص 5.

(3) الأنباري، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، شركة البناء شريف الأنصاري للطباعة والمكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط الأولى، 1418هـ- 1997م، ج 1، ص 235.

البقاء في التبيين: ولما كان الخلاف واقعًا في اشتقاق أحدهما من الآخر لزم في ذلك بيان شيئين:

أحدُهما: حدُّ الاشتقاق، والثاني: أن المشتقَّ فرعٌ على المشتق منه. أما الحدُّ فأقرب عبارة فيه ما ذكره الرُّماني وهو قوله: الاشتقاق: اقتطاع فرع من أصلٍ يدور في تصاريفه [على] الأصل، فقد تضمّن هذا الحد معنى الاشتقاق، ولزم منه التعرض للفرع والأصل. وأمّا الفرع والأصلُ: فهما في هذه الصِّناعة غيرُهما في صناعةِ الأقيسة الفقهية، فالأصل هاهنا يراد به الحروف الموضوعة على المعنى وضعًا أوَّليًا، والفرع لفظًا توجد فيه تلك الحروف مع نوع تغيير ينظمُّ إليه معنى زائدٌ على الأصل [1].

والمثال في ذلك الضَّرب مثلاً، فإنه اسم موضوع على الحركة المعلومة المسمّاة ضرْبًا، ولا يدُّل لفظًا الضَّرب على أكثر من ذلك، فأمّا ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وضاربٌ ومضروبٌ ففيها حروفُ الأصل وهي: الضَّاد والرَّاء، والباء، وزيادات لفظيّة لزم من مجموعها الدِّلالة على معنى الضَّرب ومعنى آخر.

وقال الزَّملكانيُّ في «شرح المفصل»: مأخذ الخلاف بين البصريّين والكوفيّين في أن المصدر مشتقٌّ من الفعل، وعكسه الخلافُ في حدِّ الاشتقاق [2].

---

(1) أبو البقاء، هو محب الدين عبد اللَّه بن الحسين بن عبد اللَّه بن الحسين أبو البقاء بن أبي عبد اللَّه البقاء العُكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، مكتبة العبيكان للطباعة، السعودية، الرياض، ط الأولى 1421هـ، 2000م ص 143- 144.

(2) السيوطي، إمام جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ط الثالثة 1423هـ- 2003م، ج1 ص 139.

الأول: يتكلَّم الصَّيمريّ هنا عن الأصل المشتقَّ، الأول: المصدر هو الأصل، ونسبه الصَّيمريِّ للبصريين أو جمهورهم، أحدهما: أنَّ المصدر اسم، والأسماء قبل الأفعال؛ لأنها تقع من الأسماء، فلمَّا كانت الأسماء قبل الأفعال، والمصدر اسم؛ وجب أن يكون قبل الفعل، وإذا صحّ أن المصدر قبل الفعل صحَّ أنَّه أصل الفعل.

الثاني: فإن المصدر يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل في نحو قولك: ضرْبَكَ وجيْعٌ، وسَيْرُك سريعٌ، كما تقول: أخوك زيدٌ وعمروٌ غلامك، والفعل لا يقوم بنفسه، ولا يستغني عن الاسم؛ لأنَّه لا يستغني عن الفاعل، فلمَّا كان المصدر يقوم بنفسه، ولا يحتاج إلى الفعل وكان الفعل لا يقوم بنفسه، ولابدُّ له من فاعل علمنا أن المصدر الأصل، والفعل الفرع [1].

الثالث: أن المصدر أصل للفعل، لأن المصدر يدل على زمانٍ مُطْلَقٍ، والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل.

الرابع: أن المصدر هو الأصل؛ لأن الفعل بصيغته يدل على شيئين: الحدث، والزمان، المحصل، والمصدر بصيغته على شيء واحد وهو الحدث، وكما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل.

الخامس: أن المصدر هو الأصل؛ لأن له مثال واحد نحو: الضَّرب والقَتْل، والفعل

(1) الصّيمري، هو عبد اللَّه بن علي بن إسحاق الصّيمري النحوي، مسائل الخلاف النحوية والتصريفية في كتاب التبصرة والتذكرة للصَّيمري، مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة السعودية ط الأولى 1430هـ - 2009م، ج 2، ص 438- 439.

له أمثلة مختلفة، كما أن الذهب نوع واحد، وما يوجد منه أنواع وصور مختلفة[1].

السادس: أن المصدر هو الأصل؛ لأن الفرع بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر والمصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل، ألا ترى أنَّ ضَرَبَ يدل على ما يدل عليه للضَّرْبُ والضرْبُ لا يدل على ما يدل عليه ضَرَبَ، وإذا كان كذلك دلَّ على أنَّ المصدر أصل والفعل فرعٌ، لأن الفرعٌ لابُدَّ أن فيه الأصل وصار هذا كما تقول في الآنيةِ المصَّوغَةً من الفضة، فإنها تدل على الفضة والفضة لا تدل على الآنية، وكما أن الآنية المصنوعة من الفضة فرع عليها ومأخوذة منها فكذلك هاهنا، الفعل فرع على المصدر ومأخوذ منه [2].

السابع: أن المصدر مفهوم المعنى في اللُّغة: وهو الموضع الذي يُصْدر عنه، يقال: هذا مصدر الإبل وموردها، للموضع الذي ترده وتصدر عنه.

فلما اجتمع النَّحويون على تسميته مصدرًا وجب أن يكون مشَبَّهًا بما هو معلوم في اللُّغة، وهو أن يكون موضعًا لفعل يصدر عنه كما أنَّ مصدر الإبل موضع تصدر عنه وترده»[3].

الثامن: لو كان المصدر مشتقا من الفعل لوجب أن يدَلَّ على ما في الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث، كما دلَّت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث وذات الفاعل والمفعول به، فلما لم يكن المصدر كذلك، دلَّ على أنه ليس مشتقا من

(1) الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، المرجع السابق، ج 1 ص 237.

(2) عبد اللَّه أمين، الاشتقاق ص 7-8.

(3) الصَّميري، مسائل الخلاف النحوية والتصريفية في كتاب التبصرة والتذكرة، ج 2 ص 440.

الفعل.

التاسع: الدليل على أن المصدر ليس مشتقًّا من الفعل قولهم: أَكْرمَ إكرامًا بإثبات الهمزة ولو كان مشتقًا من الفعل لوَجَبَ أن تحذف منه الهمزة كما حذفت من اسم الفاعل والمفعول نحو مُكْرِم ومُكْرَم، لما كان مشتقّين منه، فلما لم تحذف هاهنا كما حذفت مما هو مشتقٌّ منه دلّ على أنه ليس بمشتقٍّ منه [1].

وقد نصَّ سيبويه على اشتقاق الفعل من المصدر، وهو قوله في الباب الأول: وأمّا الأفعال فأمثلة أُخِذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما هو منها كائن لم ينقطع ولما سيكون، وأُخِذت بمعنى اشتقّت وأحداث الأسماء ما كان منها عبارة عن الحدث وهو المصدر [2].

فإذا كان الفعل دالًا على مدلولين هما الحدث والزمن، كان تصريف المصدر في نظر ابن مالك وهو أنه «اسم الحدث» الذي وصف بأنه «ما سوى الزمان» ومعنى الحدث مشترك بين جميع المشتقات ولكن كل مشتق منها يضم إلى الحدث معنى آخر كالزمن في الفعل وفاعل الحدث في صفة الفاعل ومفعول الحدث في صفة المفعول وهلم جرا.

وأما المصدر فهو اسم الحدث فقط؛ إذ لا يدل على معنى آخر إلى جانب الحدث ولذلك رآه البصريون أصلا للاشتقاق حين نظروا من هذه الزاوية [3].

---

(1) عبد اللَّه أمين، الاشتقاق، ص 8.

(2) أبو البقاء، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، ص 144- 145.

(3) د. تمام حسّان، اللغة العربية معناها ومبناها ص 166.

أمَّا الكوفيون فاحتجوا من ثلاثة أوجه:

أحدُها: أنَّ المصدر مَفْعل وبابه أن يكون صادرًا عن غيرهً، وإمَّا أن يصدر عنه غيرهُ مثلا.

والثاني: أنَّ المصدر يعتل لاعتلال الفعل، والإعتلالُ حكمٌ تسبقه علَّته، فإذا كان الاعتلال في الفعل أوّلًا وجب أن يكون أصلاً، ومثالُ ذلك قولك صام صيامًا، وقام قيامًا، فالواو في قَام: أصلُ اعتلّت في الفعل فاعتُّلت في القيام، وأنت لا تقول: اعتُلّ، «قام«الإعتلال القيام»[1].

الثالث: أن الفعل يعمل في المصدر، كقولك: ضَربْتُهُ ضَرْبًا، و«ضَرْبًا» منصوب بضربت والعامل مؤُثِّر في المعمول والْمُؤَثِّر أقوى من المَؤثِّر فيه، والقوة تجعل القويّ أصلا لغيره.

قال: والجواب عن الثاني: أنه غيره دالّ عليه كقولهم، وذلك أن الاعتلال شيء يوجبه التصريف، وثقل الحروف، وباب ذلك الأفعال، لأن صيغها تختلف لاختلاف معانيها، فقام أصله: قوم، فأبدلت الواو ألفًا لتحَرُكِها، فإذا ذكرت المصادر من ذلك كانت العِلّة الموجبة للتغيير قائمة في المصدر وهو الثِّقل [2].

أما الوجهُ الأول، فليس بشيء، وذلك أنَّ المصدر مشتقٌّ من صدرت عن الشيء إذا وَليتَه صدرك، وجَعلتَه وراءك ومن ذلك قولهم: «المَورِد والمَصدَرُ» يشار به إلى الماء الذي ترد عليه الإبل ثمّ تَصدر عنه ولا معنى لهذا إلَّا أن الإبل تتولّى عن الماء وتصرِفُ

(1) أبو البقاء العكبري، التبيين في مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ص 147.

(2) السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو ج 1، ص 143.

عنه صدورَها، فيقالُ قد صَدَرتْ عن الماءِ، وقد شاعَ في الكلام قولُ القائل: فلانٌ موفّقٌ فيما يُورده، ويُصدره وفي موارده ومصادره، وكلُّ ذلك بالمعنى الذي ذكرناه، وبهذا يتحقق كون الفعل مشتقًا من المصدر؛ لأنَّه بمنزلة المكان الذي يَصدُرُ عنه[1].

أما الثالث: فهو في غاية السقوط، وبيانه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن العامل والمعمول من قبيل الألفاظ، والاشتقاق من قبيل المعاني، ولا يدلُ أحدها على الآخر اشتقاقًا.

والثاني: أن المصادر قد تعمل عمل الفعل كقولك: يُعْجِبني ضَرْب زيدٍ عمرًا، ولا يدلُّ ذلك على أنه أصل.

الثالث: أن الحروف تعمل في الأسماء والأفعال، ولا يدلُّ ذلك على أنها مشتقّة أصلاً فضلاً عن أن تكون مشتقة من الأسماء والأفعال[2].

القول الثالث: هو أن الصفاتُ مشتقّة من الفعل، فالوصف فرع الفرع، وهذا القول نسبة ابن مالك إلى غير معينين مكتفيًا بنسبته إلى «بعض أصحابنا» ونسبه السيوطي إلى بعض البصريين،... والنص على أنه «يؤثر عن الفارسي أنه نبه عليه، وارتضاه عبد القاهر» وهو قوله: «اعلم أنَّ أمثلة الأفعال مشتقة من المصادر، كما أنَّ أسماء الفاعلين والمفعولين مشتقة منها» وقوله «منها» محتمل، إلَّا أنَّ الذي يظهر أنَّ الضّمير يعود إلى المصادر، وقد مَرَّ شيخ عبد القاهر على هذه المسألة مرور الكرام ولم يفصح عنها؛ وحجة هذا القول فيما يظهر هي جَرْي اسم الفاعل واسم المفعول على

(1) التبيين عن مذاهب النحويين 147- 148.

(2) السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ج1، ص 143- 144.

الفعل وشدَّة التصاقهما به لفظًا وعملاً.

القول الرابع: أن كلاًّ من المصدر والفعل أصل، وهو قول نسبة أبو حيَّان لأبي طلحة، وحجّة هذا القول فيما يظهر: التوفيق بين تعارض الأدلة [1].

ويرى الكاتب مما سبق من الأقوال هناك من قالوا المصدر مشتقٌ من الفعل، ومن قالوا أن الفعل مشتقٌ من المصدر، وغير ذلك، ورأينا كيف كان آراء البصريين أقوى من آراء الكوفيين بحججهم قاطعة، ولذلك يرى الكاتب على ما سبق من الأقوال والحجج أن البصريين حجتهم أقوى، على أن الفعل مشتق من المصدر.

أما القول الثالث والرابع فحجتهم فيهما ضعيفة جدًا فلا اعتبار عليهما.

(1) الصَّيمري، مسائل الخلاف النحوية والتصريفية، ج2، ص 441- 442.

الفصل الأول
المصدر بين اللغتين العربية والهوسا

وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول: المصدر فى اللغة العربية.

المبحث الثاني: المصدر فى لغة الهوسا.

المبحث الثالث: النتائـــج.

الفصل الأول
المصدر بين اللغتين، العربية والهوسا دراسة تقابلية

وأتناول في هذا الفصل ثلاثة مباحث

المبحث الأول: المصدر فى اللغة العربية:

تناولت فيه معني المصدر في اللغة، ومعني المصدر عند النحويين، ثم ابنية المصادر. وكان الكلام فيه عن المصادر القياسية وغير قياسية، وكان غير قياسي يشتمل على أوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد، فالأول فَعل، والثاني فَعِل والثالث فَعُل

أما غير الثلاثي فيأتي على أوزان قياسي منها: رباعي الأول: فعَّل، الثاني: أفعل، الثالث فاعل، الرابع فعلل، وخماسيا على وزن تفعَّل، الثاني انفعل، الثالث افتعل، والخامس والسادس على وزن استفعل قد يجئ المصدر على وزن اسم المفعول.

ويشتمل الكلام على اسم المرة والهيئة، والمصدر الميمي والمصدر الصناعي، واسم المصدر، والفرق بين المصدر واسم المصدر، ثم إعمال المصدر.

تقسيم المصدر العامل إلي ثلاثة أقسام: الأول المضاف، الثاني مجرداً من أل والإضافة، الثالث المصدر محلي بأل المفعول المطلق، أنواعه، معمول المصدر، ناصب المصدر، حكم المصدر الفرق بين المصدر والمفعول المطلق، علاقة بين المصدر والمفعول المطلق.

المبحث الثاني: المصدر في لغة الهوسا:

يأتي المصدر فى لغة الهوسا ليدل على مجرد الحدث، ويشتق منه الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، ويشتق منه أيضا: اسم الفاعل والمفعول، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة، ويتم هذا بإضافة زائدة، أو أكثر إلى الأصل، وزيادة تكون بسابقة، أو داخلة، أو لاحقة. وأن يتفق الأصل والفرع فى المعنى الجامع، كما أن هناك مصادر تتفق صورتها مع الفعل الماضي لا تتغير من حيث الحروف والتشكيل، ولكن تختلف فى التركيب مثل:

جرى، جرياً ya gudu- gudu وشعر- شعوراً: ya ji- ji، وهناك مصادر أيضاً: تختلف عن الفعل فى حرف واحد فقط مثل: ضرب ya bugi- buga وهناك مصادر تختلف عن الفعل بحروف بأكثر من حرف واحد، مثل أضاء- ya haskaka- haske.

وهناك مصادر التى تنتهى بكلمة du- ce- ci- bo- ، da،ko- k- ka- ge- ga ya- wa- to- ta- shi- sha- ri- ra- na- ma- ji

المبحث الثالث: النتائج:

ذكرت أهم ما توصلت إليه من نتائج، عن أوجه التشابه والاختلاف، ثم الصعوبات التى تواجه الدارس الهوساوى خلال تعلم اللغة العربية.

المبحث الأول

المصدر في اللغة العربية

قال ابن منظور (توفي 711هـ) فى لسان العرب: المَصْدَر أصل الكلمة التي تَصْدَر عنها صوادِر الأفعال وتفسيره أن المَصَادِر كانت أول الكلام، كقولك: الذّهب والسْمَع والحِفْظ وإنما صَدَرتّ الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذِهاباً وسمِع سَمْعاَ وسَمَاعاً وحَفِظا حِفْظاً، قال ابن كيسان ت 299هـ: أعلم أنَّ المصدر المنصوب بالفعل الذي اشتَقَّ منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل، وذلك نحو قمت قياماً، وضربته ضرباً إنما كررته، وفي قمتُ دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين:

أحدهما: أنك خفْت أن يكون من تُخاطِبه لم يفهم عنك أوَّل كلامك، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلا، فعلتَ فعلاً لتردَّد اللفظ الذي بدأْت به مكرَّراً عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرَّة واحدة.

والوجه الآخر: أن تكون أردت أن تؤكد خَبَرَكَ عند مَنْ تخاطبه، بأنك لم تقل قمت وأنت تريد غير ذلك فردَّته لتوكيد أنك قلته على حقيقته[1]

وقال الأزهري (توفي 370هـ): المصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صَوَادِرَ الأَفعال وتفسيره: أن المصدر كانت أوَّل الكلام، كقولك الذَّهاب والسمع والحفظ، وإنما صَدَرت الأفعال عنها، فيقال: ذهبَ ذِهاباً وسَمِع سمعاَ وسماعاً، وحفظ حفظاً[2]

(1) ابن منظور، محمد ابن منظور، لسان العرب، مطبعة مكتبية التوفقية القاهرة، جـ 7 ص325.

(2) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، مطبعة دار المعرفة بيروت لبنان، ط الأولي 1422هـ 2001م مجلد الثاني ص 1986.

وعلى ما سبق فى مفهوم اللغة، يتبين أن المصدرهو الأصل، كما ذهب البصريون والجمهور على خلاف مذهب أهل الكوفة، ولم يكن هذا أحداً لماهية المصدر، بل هو بيان لكونه أصل لغيره.

وعندما نبحث عن المصدر في الاصطلاح، نجده عند النحاة يدل على الحدث مجردًا من الزمان، وإن كان الزمان من لوازمه، ويتجرد أيضاً عن الذات، ولا يتقيد بمكان.

قال الصَّيمري (توفي 386هـ): أعلم ان المصادر أصول للأفعال، والأفعال مشتقة منها، هذا مذهب البصريين.

وأما الكوفيون فيذهبون إلي أن المصادر مشتقَّة من الفعل. وليس فى جميع ما ذكروه ما يدل على أن المصدر مشتق من الفعل.

المصدر هو: الاسم الدال على الحدث المجرد، المشتمل على حروف فعله أو أكثر منها، نحو: بَذْل المال في الخير نَفْعَ لصاحبه، و (بذل) مصدر بَذَلَ يبذل بذلًا، وهو يدل على حدوث البذل من غير زمن، وقد اشتمل على جميع حروف الفعل بذل وفي نحو: إكرام الضيف من آدَاب الإسلام، اشتمل المصدر على حروف فعله (أكرم) وزيادة الألف قبل أَخره[1].

أبنيـــة المصادر:

مراده أنَ يميِّز أبنية المصادر القياسيَّة من غير القياسية. واعلم أن القياس في العربية يطلق على وجهين:

(1) عبد اللَّه بن صالح الفوزان، تعجيل الندي بشرح قطر الندي، ط الأولي 143 هـ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية، ص263- 264.

أحدهما: أن يَلْحَق بكلام العرب ماليس منه لجامع بينهما. من غير أن يبحث: هل قالته العرب أو لم تَقُلْه، لأن الاستقرار قد أفادنا أنها لو تكلمت به لكان على هذا النحو يقيناً أو غلبةَ ظَنٍّ، وذلك كرفع الفاعل والمبتدأ....

والثاني: أن تقيس أيضاً مالم تَقَله على ما قالته، لكن بعد البحث والتَّنقيب، هل تكلمت به العرب أم لا؛ فإن كانت قد تكلمت به لزمنا العملَ عليه، وإن خالف القياس الذي استَقْرَيناه فى المسألة، ونترك القياس فلا نلتفته، وإن لم تكن قد تكلم به أجرينا فيه ما حصل لنا من القياس وحملناه على الأكثر، وهذا كالمصادر والأفعال المضارعة الجارية على الماضية وبالعكس[1].

قال ابن الحاجب (توفي 646هـ): «وهو من الثلاثي سماع، ومن غيره قياس: تقول أخرج إخراجاً، واستخرج استخراجاً».

قال الرضي (توفي 377هـ): ترتقي أبنية مصدر الثلاثي إلي اثنين وثلاثين، فى الأغلب كما يجئ فى التصريف، وأمَّا في غير الثلاثي، فيأتي قياساً، كما تقول مثلاً: كل ما كان ماضيه على فَعلَل فمصدره على فَعْلله؛[2]

سأبدأ بأوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد؛ لأنه يأتي بثلاثة أوزان فَعَل وفَعِل كل

---

(1) الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسي الشاطبي، المقاصدات الشافيه في شرح الخُلاصة الكافِية، مطبعة المعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الأمة جامعة أم القري مكة المكرمة، الطبعة الأولي 1428 هـ 2007م، جـ4 ص323- 324.

(2) الرضي، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح الرض على الكافية، مطابع الشروق- بيروت 1398 هـ 1978م، جـ3ص 400- 401

واحد منهما يأتي لازم ومتعديا، ثم فعُل ولا يأتي إلا لازم.

أوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد

الفعل الثلاثي المجرد يأتي على ثلاثة أوزان:

1) فَعَل، مفتوح العين ويكون متعديا ولازماً، وأكثره متعد.
2) فَعِل، مكسور العين ويكون متعديا ولازماً، واكثره لازم.
3) فعُل، مضموم العين ولا يكون إلا لازماً.

(فالأول) وهو ‹فَعَل› المفتوح العين المتعدَّى – يشمل الصحيح، والمعتلّ بالفاءِ، أو العينِ، أو اللام، والمضاعف، والمهموز: فالمهموز ك‹الأكْلِ› مصدر‹أَكَلَ› والصحيحُ نحو «الضَّرْبِ» مصدر «ضَرَبَ» والمضاعف: نحو «الرَّدّ» مصدر «ردَّ ومعتد الفاء: كـ «الوَعْد» مصدر «وَعَدَ» ومعتلّ العين: كـ «البَيْع» مصدر «بَاعَ» ومعتل اللام: كـ «الرَّمي» مصدر «رمي»[1].

فاما «فَعَل» المفتوح العين «اللاَّزِمُ مِثلَ فَعَلَه فعُولُ باطِّرادٍ) معتلا كان (كغَدا) غدواً وسما سمواً، أو صحيحا كقعد قعوداً وجلس جلوساً (مَالَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِباً فِعالَا) بكسر الفاء (أوْ فعَلانًا بفتح الفاء والعين (فَالْا أوْ فُعَالَا) بضم الفاء أو فعيلا.

(فَأَوَّلُ) من هذه الأربعة وهو فعال بكسر الفاء (الَذي امتناع) أى مقيس فيما دل على امتناء كأبي) إباء، ونفر نفاراً، وجمح جماحاً، وشرد شراداً وأبق إباقا.

(1) الأزهر، خالد زين الدين بن عبد الله الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح المطابع عماد الدين القاهرة، ط الأولي 1418- 1997م، جـ3 ص300.

(والثاني) منها وهو فعلان بتحريك العين (لِلَّذي اقتضي تقلباً).

نحو: جال جولاناً وطاف طوفاناً وغلت القدر غلياناً[1]

(لِلَدَّا فُعَّال، أو لصوتٍ) أي: يطرد الثالث، وهو «فُعال» بضم الفاء- فى نوعين:

الأول: ما دل على داء، أي مرض، نحو «سَعَلَ سُعالًا، وزُكِمَ زُكاماً، ومشي بطنة مُشَاء».

والثاني: مادل على صوت: نحو صَرَخَ صُراخاً، وَنَبَح نُباحاً، وَعَوَي عُواء «(وشمَلْ سِيْراً وصَوتاً) الوزن الرابع وهو (الفعيل كَصَهَلْ) صَهِيلاً، ونَهَقَ نَهِيقاً، وَرَحَل رَحِيلاً، وَذَمَلَ ذَمِيلاً.

وأود أن أشير هنا إلى أمرين مهمين:

الأول: قد يجتمع «فَعِيلُ وفُعال» نحو: نَعَبَ الغُرَابِ نَعيباً، ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونَعِاقَ، وأزُت القدرا أزيراً، وأُزازاً» وقد ينفرد د «فعيل» نحو: صَهَل ٱلفَرْسُ صَهِيلاً، وَصَخَدا الصَّرَوُ صَخِيداً وقد ينفرد «فُعال نحو بَغَمَ الظبيُ بُغَاَماً، وضبح الثعْلَبُ ضُبَاحاً» كما أنفرد الأول في السير، والثاني في الداء[2]

والثاني: يستثني أيضاً منه مادل على حرفة أو ولاية فإن الغالب فى مصدره فعالة نحو: تجر تجارة، وخاط خياطة، وسفر بينهم سفارة، وأمر إمارة، وذكر ابن عصفور

(1) الصبان، محمد بن على الصبان، حاشية الصبان على شرح الشموني على الفية دار الفكر القاهره 2009هـ 1430م جـ2 ص923.

(2) الأشمونى، على بن محمد بن عيسي، أبو الحسن نور الدين الأشموني، شرح الشموني الألفية ابن مالك شركة الأمل للطباعة والنشر القاهرة سنة النشر 1993 جـ2 ص585- 586.

أنه مقيس فى الولايات والصنائع (فُعولةً فعالة لِفَعُلا) بضم العين قياساً كسهُل ٱلأمْرُ سهولة، وعذب الشئ عذوبة، وملح ملوحة (وزَيدٌ جزُلا) جزالة وفصح فصاحة، وظرف ظرافة (وما أَتَي) من أبنية مصادر الثلاثي مُخَالِفَ لما مضي، فبابة النَّقْل لا القياس كسُخْطٍ ورِضا بضم السين وكسر الراء[1]

وأما (فَعِل) بكسر العين ففي الصحيح منه: لَحِسَهُ لَحْساً، ولَقِمهُ لَقْماً، وشَربهُ شَرْباً، وسَرِطَهُ سَرْطاً، وَزَرِدَهُ زَرْدَا، وَلَثِمَهُ لَثْمَا، ولَبِسَهُ لَبْسَا، وَقَضَمَتِ الدابَةُ شعيرُها قَضْماً، وَبلِع الشئَ بَلْعَاً، ونحو ذلك، والمضاعف نحو: مَسِسْتُ الشئَ مَسَاً، وشمِمْتهُ شَماً، وَمصصِتْهُ مَّصَا، وَعَضضتَهُ عَضَاً، وسففْتُ الدواء سَفاً.

والمعتلّ الفاء: وَطِئْتُ الشئَ وْطئاً، وهو في نفسه قليل. والمعتلّ العين خِفْتهُ خَوْفاً، وَنِلْتُهُ نَيلاً. وبالهمز: رَئمَت الدابَّة ولَدَها رَأْماً، أحبَّته فشمَّته. والمعتلّ اللام: قَنِي حياءَه قَنْياً، لزمه وَنِشِيتُ الخبر نَشياً تَعَّرفْتُه والمتعدّي في (الفعل)، قليل، ولكن الغالب والأكثر فى ذلك القليل في المصدر (فَعْل) وأكثر ما يستعمل المتعدي منه في العمل بالفم[2].

مصدر (فعُل) بضم العين.

---

(1) الصبان، خاشية الصبان على شرح الشموني، مرجع السابق جـ2 ص924.

(2) الشاطبي الإمام أبي اسحاق ابراهيم موسي الشاطبي، المقاصد الشافيه في شرح الخلاصة الكافية معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي جامعة أم القري مكة، طبعة الأولي 1428هـ 2007م

جـ4 ص326.

إذا كان الفعل ثلاثياً لازما على فَعُلَ بضم العين كان مصدره قياساً على (فَعُولَةً أو فَعَالة) وذلك مثل: (سَهُل الأمْرِ سُهُولةً وعذُبَ الماءُ عَذُوبَةً. ومَلُحَ الطعامُ مُلُوحةً» ومثل: (جزل) زيدٌ جزالة وفصح محمدُ فصاحةً، وظرُفَ ظرافةً[1]

ومما جاء في (فَعُل) المضموم العين مخالفاً لما مضي قولهم: جَمُلَ جَمَالًا، وقَبُحَ قُبْحاً، وَحسُنَ حُسْناً، وبَهُو بَهَاءً، وطَاهُرَ طُهْراً، وَمَكث مَكْثاً، وصَفُر صفراً، وكَبُرَ كِبَراً، وَبطُنَ بِطْنَةً، وضَعُفَ ضَعْفاً، وما أشبه ذلك وأكثر ذلك ذكره سيبويه. وجميعهُ موقوف على السماء[2].

وما جاء مخالفا لما ذُكر فبابه النقل كقولهم فى فعل المعتدي «جَحَده» جُحُوداً «و«جَحداً» على القياس، و«شَكَرَهُ شُكُورًا وشكراناً، وكقولهم فى فعل القاصر «مَات مَوتاً وفاز فوزاً، وحَكَم حُكْمَاَ وشاخ شيخُوخَةً، ونم نميمة وَذَهَبَ ذَهَاباً، وكقولهم فى فَعِل القَاصِرْ رغِبَ رَغوبةً و رضى رِضاً، وبخل بخلاً وسَخِطا سُخْطاً؛ أمَّا البَخَل والسَّخَط» بفتحتين فعلى القياس كالرَّغب وكقولهم فى فَعُل حسُن حُسناً وقَبُحَ قُبْحاً[3].

فأما مصادر الرباعي والخماسي، والسداسي. يختلف عن سابقة بأنه يأتي على أوزان القياسي والرباعي مثل: فعَّل وافعل وفاعل.

---

(1) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، مطبعة الإرشاد، شارع جمعه- الهرم- القاهرة، جـ5، ص49.

(2) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، المرجع السابق ص338.

(3) عبد الغني الدقر، معجم النحو، مطبعة محمد هاشم الكبتي 1975م 1395هـ ص344.

والخماسي يأتي على وزن تفعل، فمصدره تفعلُّ وإن كان خماسيا على وزن تَفَعلل يكون مصدره على تفعَلَّ، وإن كان على وزن «انفعل» فمصدره انفعال وإن كان على وزن «افتعل» فمصدره على «افتعال».

وإن كان على وزن «تفعلل» فإن مصدره على وزن تفعلُل

وإن كان سداسيا صحيح العين مثل: استخرج يكون مصدره استخراجًا

مصـــاد الرباعـــي

أما غير الثلاثي فلابد لكل من مصدر مقيس

والفعل الرباعي أربعة أوزان فعَّل وأفعَل وفاعل وفعلل

1) فعَّل: إن كان صحيح اللام فقياس مصدره تفعيل كعلم تعليما وفهم تفهيما وقدَّس تقديسا، وقد تحذف ياؤه ويعوض منها تاء فى الأخر فيصير وزنه تفله قليلا نحو: جرَّب تجربة وذكَّر تذكرة وفكَّر تفكرة وبصَّر تبصرة وكمَّل تكملة. وغالبا فيما لامه همزة نحو: جزأ تجزئة، ووطأ توطئة، وخطأ تخطئة، ونبأ تنبئة، وهنأ تهنئة، وبرأ تبرئة، وجاء أيضاً على الأصل.

وإن كان معتل اللام فقياس مصدرة تفعله، نحو غطي تغطيئة وربي تربية وزكي تزكية[1]

وقد يأتي على وزن فِعَّالٍ كما في قوله تعالى ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾[2] وأتي أيضاً على

(1) أحمد ذكي صفوان، الكامل فى قواعد العربية ونحوها وصرفها، مطبعة، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الرابعة، جـ2 ص5.

(2) سورة النبأ: أية 28.

(فِعالِ) بتخفيف العين، وعلى قراءة بعضهم: ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ من غير تضعيف للذال[1].

2) أفعل (وقياس أفعل إذا كان العين الإفعال) بكسر الهمزة (كالإكرام) مصدر إكرام (والإحسان) مصدر أحسن، والإيعاد مصدر أوعد والإيلاء مصدر آلي من زوجته، وإليه أشار الناظم بقوله: وأجملا إجمال (ومعتلها) أي ومعتل العين قياسه الأفعال (كذلك) وأي قياس صحيح العين (ولكن تنقل حركتها) أى حركة العين (إلي الفاء).

الساكنة قبلها، (فتقلب) العين (ألفا) لتحركها في الأَّصل وانفتاح ما قبلها الآن، فيلتقي ساكنان وهما الألف المنقلبة عن العين وألف المصدر، ثم تحذف الألف الثانية عند الخليل وسيبويه، وذهب الأخفش والفراء ت 207هـ إلي أن المحذوفا إنما هى ألف الأولي؛ لأنها بمنزلة وقالا الحمد للَّه ومذهب سيبويه ت 180هـ أولي لزيادتها وقربها من الظرف[2].

معتل العين: وذلك (أقام وأعان وأبان) ومصدره أيضا يجئ مقياسا في الأصل كسابقه على (أفعَالِ)، ولكن يعتريه إعلال بنقل حركة العين إلي الفاء، وقلب العين الألف ثم تحذف (ألف) المصدر (إفعال) ويعوض عنها التاء، فيقال (إقامة- إعانة- إبانة) والأصل قبل الإعلال:

---

(1) تهذيب النحو مرجع السابق، جـ 5 صـ51.

(2) الأزهرى، «خالد بن عبد اللَّه الأزهري، شرح التصرح على التوضيح، مطبعة دار خباء الكتب العربية فيصل الباب الحلبي القاهرة، جـ2 ص75.

(إِقوَامٌ- إعرانٌ- إبيانٌ) وهذه التاء التي عوض بها عن ألف (إفعال) تلزم غالبا فى مثل هذه المصادر وقليلا ما تحذف مثل قوله تعالى: «وإقام الصلاة»[1] ومثل ما حكاه الأخفش من قول العرب أجاب إجابا[2].

3) فاعل وإن كان رباعيًّا على وزن «فاعل» غير معتل الفاء بالياء- فمصدره «فِعَال» و«مُفاعلة» نحو: خاصمت الباغي مخاصمة، أو خِصَاما صارعت الطاغية مصارعة، أو صراعا، فارقت أهل السوء مفارقة. أو فِراقا... والمفاعلة أكثر واعم اطراداَ. فإن كان رباعياً معتَل الفاء بالياء فمصدره «المفاعلة»، نحو يامنت ميامنة، وياسرة مياسرة، (أى: ذهبت جهة اليمين، وجهة اليسار[3].

4) وفعلل وما ألحق به: قياس مصدره فعالة، نحو: دحرج دحرجة، وبعثر بعثرة، ووسوس وسوسة، وزلزل زلزلة، ونحو: حوقل حوقلة، وبيطر بيطرة، وجلب جلببة، وقلنس قلنسة، وفعال أيضاً إن كان مضاعفاً كزلزل زلزالا، ووسوس وسواسا، وقلقل قلقالا. وهو في غير المضعف سماعي نحو: سرهف سرهافا، وحوقل حيقالا، وقيل إنه مقيس مطلقا.

ويجوز في المضاعف من فعلال، كزلزال وقلقال، فتح أوله وكسره. والأكثر أن يعني بالمفتوح اسم الفاعل، نحو: من (شر الوسواس) أى الموسوس ولهذا وصفه

---

(1) آية 73 الانبياء.

(2) تهذيب النحو، المرجع السابق ص52- 53.

(3) عباس حسن، النحو الوافي، الناشر: دار المعارف 1119 كورنيش النيل- القاهرة ط السادسة جـ3 ص200.

بالخناس وما بعده، وصلصال بمعني المصلصل، أى المصوت، وليس في العربية فعلال بالفتح إلا في المضاعف والكسر هو الأصل، وإنما فتح تشبيها بالتفعال كما جاء في التفعال التبيب والتلقاء بالكسر. وذهب بعضهم إلي أن الزلزال بالكسر المصدر، وبالفتح الاسم، وكذا القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر، والوسواس بالفتح اسم لما وسوس به الشيطان، وبالكسر المصدر وأجاز قوم أن يكون مصدرين[1].

وإن كان خماسيًّا على وزن «تَفعَّل» فمصدره «تَفعَلُّ» نحو: تعلَّم الراغب تعلُّماَ– ثم تخرَّج تخرُّجاَ – وتدرَّب تدرُّباَ..

وإن كان خماسَّياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن «إنفَعلَ»، فمصدره «إنفعال» (والوصول إليه يكون بكسر ثالث الفعل، وزيادة «ألف» قبل الحرف الأخير)

نحو: انشرح صدرى انشراحا عظيماً، حين رأيت عدوَّنا ينهزم انهزاماً ساحقاً.

وإن كان خماسيًّاً مبدوءاً بهمزه وصل، على وزن «إفتعل» فمصدرة: إفتعال، (والوصول إليه يكون بكسر الثالث من الفعل، وزيادة «ألف» قبل حرفه الأخير)

نحو: (إذا اقتصد الفقير بلغ بإقتصاده الغنى – من أعتمد على نفسه كان حليقاً أن يدرك بإعتماده ما يريد).

وإن كان خماسَّياً على وزن «تَفَعْلَلَ» فإن مصدره يكون على وزن «تَفَعلْلُ» بضم

(1) الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها، المرجع السابق ص6- 7

الحرف الرابع؛ نحو: تدحْرَجَ الحجر تدَحْرُجاً[1].

وإن كان سداسيًّاً صحيح العين: مثل: (استَخْرَجَ؛ اسْتَفْهَمَ، اسْتَثْقَلَ، احْتَسَمَ، اصْطَفَى) ويكون مصدره بكسر اوله واتباع ثالثه لأوله، ومد ما قبل آخره مفتوحا ليتولد ألف، فتقول قى مصادر الأفعال السابق (استِفْهَامٌ، استِخْرَاجٌ، استِثْقالٌ، احْتِسَامٌ، اصْطِفَاءٌ)[2].

وإن كان استفعل معتل العين، فعل به ما فعل بمصدر أفعل المعتل العين، نحو: (استقام: استقامة، استنار: استنارة على وزن استقالة او استفعلة) وقد تحذف التاء فى الإضافة ايضاً وفى الحديث «كاستنار البدر» وإن كان المبدوء بالهمزة معتل اللام قلبت فى المصدر همزه. نحو (اصطفى: اصطفاء، استولى: استيلاء)[3].

قد يجىء المصدر على وزن اسم المفعول.

وهو قليل مثل: (جَلَدَ جلْداً و مجلوداً) فقد جاء (مَجْلُوداً) وهو بزنة اسم المفعول من نفس الفعل، بمعنى (جلْداً) ومنه قول الشاعر:

«لَمْ يَتْرُكُوا لِعِظَامِهِ لَحْماً وَلا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا»[4]

حيث أراد بلفظ (معقول) معنى (عقلاً) وجاء بزنة مفعول.

ومن غير الثلاثى وهو كثير، ومنه قول الشاعر:

---

(1) النحو الوافى، المرجع السابق ص 202.

(2) تهذيب النحو، المرجع السابق، صـ53.

(3) الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها مرجع سابق، صـ7.

(4) البيت للراعى ديوانه 137.

«أظَلومُ إنَّ مُصَابكُمْ رَجُلاً أهْدَى السَّلاَمَ تَحيةَ ظُلْمُ»[1]

حيث أراد بلفظ (مُصَابكُمْ) المصدر (إصابة)

وقد يجئ المصدر من الثلاثى بزنة اسم الفاعل نحو قول العرب (فَلجَ فالجاً) يريدون (فَلجَ فَلْيجَا) فجاء اسم الفاعل مصدراً[2].

اسم المرة والهيئـــة:

قد يراد من مصدر الفعل أسماء المرة، أو أسماء الهيئة، ونعنى بالأولى عدد مرات وقوع الفعل، وبالثانية الهيئة التى وقع بها أو عليها الفعل.

اســم المــرة:

إذا أريد بيان المرة من الفعل الثلاثى جئ بها على وزن (فعلة) بفتح الفاء، وذلك مثل: (ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، وجَذَبْتُهُ جَذْبَةً، وجَلَسْتُ جَلْسَةً؛ وهكذا...) وهذ إذا جاء الصدر من الثلاثى غير مبنى على التاء كالمصدر: (ضَرْبَ و جَذْبَ و جُلُوس)؛ فإذا أريد به المرة جئ بوزن (فَعْلَة) وقد ألحق بالمصدر «التاء».

أما إذا بنى المصدر على تاء التأنيث قبل ان يراد به المرة، فإنه يدل على المرة بوصفه بلفظ (وَاحِدة) مثل: (نِعْمَة و رَحْمَة) فيقال: «له عَلَىَّ نَعْمَة وَاحِدَة، ورَحْمَتِى مَنْ أسَأْتُ إليه رَحْمَةً واحِدَة»[3].

(1) البيت: للحارث بن حالد المخزومى ونسبه بعضهم للعربى.

(2) تهذيب النحو، المرجع السابق.

(3) تهذيب النحو، المرجع السابق، ص 60.

اسـم الهيئـة:

وإذا أريد الدلالة على الهيئة منه قيل: (فِعلة) بكسر الفاء نحو: (جلس جِلسة المتكبر؛ ومشى مِشية المختال؛ وركب رِكبة الأمير، وقتل قِتلة شنيعة، ومات ميتة منكرة) وفى الحديث «فإذا قتلتم فأحسنو القتلة؛ وإذا ذبحتم فأحسنو الذبحة» إلا إن كان بناء المصدر العام على فعله بالكسر؛ فيدل على الهيئة منه بالوصف أو بالإضافة نحو: نشدة وخبرة. فتقول: «نشد الضالة نشدة بالغة» او «نشدة الملهوف» و«خبر الأمر خبرة واسعة» أو «خبرة المجرب»[1].

المصـدر الميمـي:

هو اسم يدل على الحدث – كسائر المصادر – إلا أنه مبدوء بميم زائدة، مثل: (مَقْتَل – قَتْل: مَصْرع – صَرْع).

1) يصاغ من الثلاثى المجرد على وزن «مفْعَل» مثل: (مقْتَل، ومصْرَع) من (قَتَل، وصَرَع)

2) إذا كان الثلاثى المجرد مثالًا واوياً محذوف الواو في المضارع؛ فإنه يصاغ من على وزن «مَفْعِل» مثل: (وَرِثَ- يَرِث- مَوْرِث، وَعَدَ- يَعِد- مَوْعِد) فأما إن كانت واوه لا تحذف فى المضارع: فمصدره الميمى على «مَفْعَل» مثل: (وَجِلَ- يَوْجَل- مَوْجل) وكذا إن كان لفيفا مفروقا؛ مثل: (وقى- يقي- مَوْقَي)[2].

---

(1) الكامل فى القواعد العربية نحوها وصرفها، المرجع السابق، ص 9.

(2) محمد الأنطاكى، المحيط فى أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرف العربى بيروت، الطبعة الثالثة ج 1 ص 333.

وإن كان الماضى غير الثلاثى فمصدره الميمى يصاغ على صورة مضارعه، مع إبدال أول المضارع ميماً مضمومة، وفتح الحرف الذى قبل آخره إن لم يكن مفتوحاً... ففى مثل الأفعال: عَرْفَ - تعاون - استفهم... يكون المضارع: يُعَرّف – يتعاون – يستفهم. وتكون صيغه المصدر الميمى: مُعَرَّف – متعاون – مُستَفْهَم... يقال: (كان مُعَرَّفك للنظر العلمية واضحاً، والتعاون بيننا فى فهمها خير وسيلة لتحقيق الغرض، والإجابة عن كل مستفهم إنارة غوامض البحث) تريد: (كان تعريفك – والتعاون بيننا- و الإجابة على كل استفهام)[1].

المصدر الصناعي:

هو اسم يدل على المعنى لا على الذات – كشأن كل المصادر، إلا أنه مصنوع بإضافة ياء نسبة وتاء على آخر اسم من الأسماء:

فقد تكون هذه الإضافة إلى اسم جامد، مثل: «إنسان– إنسانية، حيوان- حيوانيّة، كيف- كيفيّة.... وهكذا).

2) أو قد تكون الإضافة إلى صفة مشتقة، مثل: (حرّ- حُرِيَّة، أرجح- أرجحيَّةَ، فاعل- فاعليَّة.... وهكذا).

3) أو قد تكون هذه الإضافة إلى المصدر التأكيدى مثل: (اشتراك- اشتراكية، شيوع- شيوعيَّة، تقدم- تَقَدُمِيَّة.... وهكذا).

4) وقد تكون هذه الإضافة مصحوبة بتغيير طفيف فى شكل ما تضاف إليه، مثل:

(1) النحو الوافى، المرجع السابق، صـ234.

(عبد- عُبُودِيَّة، رُجوع- رجْعيَّة)[1]

اسـم المصـدر:

اسم المصدر هو: ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه بخلوِّه – لفظاً وتقديراً دون عوض – من بعض ما في فعله، نحو: «صلى صلاةً، وسلم سلاماً، وعاشر عشرةً، وأعان عوناً، وأعطى عطاءً، وأنبت نباتاً، وتوضأ وضوءاً، وتكلم كلاماً، وأثاب ثواباً.

فخرج نحو: قتال فإنه خلا من ألف قاتل لفظاً لا تقديراً، ولذلك نطق بها فى بعض المواضع كما تقدم فقالو: (قاتل – قيتالًا) و (ضارب – ضيراباً) و (ناضل – نيضالًا) لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت، ونحو عدة؛ فإنه خلا من واو وعد لفظاً وتقديراً ولكن عوض منها التاء، فهما مصدران لا اسم مصدر[2].

هذا وليس من اليسر الوصول إلى رأى قاطع فى أصل اسم المصدر وتبرير وجوده. غير أن من الممكن أن يفترض فى أصله الافتراضات التالية:

1) إنه كان مصدراً لفعل ثلاثى أميت.
2) إنه كان مصدراً سماعيًّاً لفعله المزيد قبل أن تدخل اللغة مرحلة القياس.
3) إنه وضع ليكون اسماً للحدث الذى يدل عليه المصدر.

ولعلَّ اسمه يشعر بأن الافتراض الثالث هو أقوى الافتراضات[3].

---

(1) المحيط فى أصوات العربية نحوها وصرفها، المرجع السابق، ص 233.

(2) أحمد ذكى صفوت، الكامل فى قواعد العربية نحوها وصرفها، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الرابعة، ج 2 ص 11.

(3) د. فؤاد حنّا طرزى، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ص 158.

اسم المصدر بالنسبه للعمل وعدمه ثلاثة انواع:

الأول: إذا جاء اسم المصدر عَلماً وذلك مثل: «يسار و فجار و برة»فهذا لا يعمل اتفاقاً

الثانى: إذا جاء مبدوءَاً بميم زائدة لغير «مُفَاعَلَة»، مثل: «المَضْرَب» بمعنى (الضرب) و «المَحْمَدَة» بمعنى (الحمد)، فهذا كالمصدر فى العمل اتفاقاً.

ومنه قول الشاعر:

«أظَلومُ إنَّ مُصابكُمْ رَجُلاً أهْدَى السَّلاَمَ تَحيَّةَ ظُلْمُ»[1]

حيث أن المصدر (مصابكم) قد يعمل عمل فعله، فقد أضيف الضمير من باب إضافة المصدر إلى فاعله، ونصب مفعوله (رجلاً)[2].

الثالث: ما اختلف فى إعماله، وهو ما كان اسماً لغير الحدث، فاستعمل له كـ «الكَلاَم» فإنه فى الأصل اسم للمَلْفُوظُ به من الكلمات، ثم نُقِل إلى معنى (التكليم)، و «الثواب» فإنه فى الأصل اسم لما يُثَاب له العُمَّال، ثم نقل إلى معنى (الإثابة)، وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغدايون إلى جواز إعماله تمسكاً بما ورد من نحو قوله:

أَكُفْراً بَعْدَ رَدَ الْمَوْتِ عَنِّى وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا[3]

---

(1) البيت للقطامي من قصيدة يمدح بها زفير بن الحارث، وكان قد أنقذه من الموت عندما أسر ورد إليه ماله

(2) د. عبدالحميد السيد طلب، تهذيب النحو، الناشر الصادر لخدمات الطباعة مدية نصر القاهرة، ط الثانية 1992، ج3 ص 11-12.

(3) هذا البيت من الوافر، وهو للقطامى، واسمه عمير بن شييم، وهو ابن أخت الأخطل التغلبى، =

الشاهد فيه: قوله « عطائك المائة» حيث أعمل اسم المصدر الذى هو قوله «عطاء» عمل الفعل، فنصب به المفعول الذى هو قوله «المائة» بعد إضافته إلى فاعله وهو ضمير المخاطب[1].

الفرق بين المصدر واسم المصدر:

بينهما فرقان لفظي ومعنوي، أما اللفظي فإن المصدر هو الجاري على فعله الذى هو قياسه، كالأفعال «من ‹أفعل›، و «التفعيل» من ‹فعَّل›، و«الانفعال» من ‹انفعل›، و«التفعُّل» من ‹تفعَّل› وبابه. وأما السلام والكلام فليس بجاريين على فعليهما، ولو جريا على فعليهما لقيل: (تسليم وتكليم).

وأما الفرق المعنوى، فهو أن المصدر دال على الحدث وفاعله، فإذا قلت: (تكليم وتسليم و تعليم) ونحو ذلك دل على الحدث ومن قام به، فيدل «التسليم على السلام والتسَلِّم» وكذلك التكليم والتعليم، وأما اسم المصدر ما يدل على الحدث وحده، فالسلام والكلام لايدل لفظه على (مُسَلِّم ولا مُكَلِّم) بخلاف التكليم والتسليم[2].

وعن ابن الحاجب أنه قال فى أماليه «الفرق بين قول النحويين مصدر واسم

= من كلمة له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابى، والبيت من الشواهد المؤلف فى أوضحه (رقم 367).

(1) ابن هشام، عبد اللَّه بن هشام الأنصارى المصرى، شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1418 هـ - 1997م،ص 18.

(2) أيمن عبد الرزاق الشوا، الإمام ابن القيم الجوزية وآراؤه النحوية، مطبعة جمعية التعاونية للطباعة بدمشق، ط الأولى، 1416هـ، 1995م، ص161.

المصدر: أن المصدر الذى له فعل يجرى عليه كالإنطلاق فى انطلق، واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجرى عليه كالقهقري، فإنَّه لنوع من الرجوع ولا فعل له يجرى عليه من لفظه، وقد يقولون مصدر واسم مصدر فى الشيئين المتغايرين لفظاً، أحدهما للفعل والآخر للآلة التى يستعمل بهما للفعل، كالطُّهور والطَّهور، والأكل والأُكْلَ، فالطُّهور المصدر والطَّهور اسم ما يتطهَّر به، والأكل المصدر والأُكْل ما يؤكل[1].

إعمال المصدر:

المصدر أصل الفعل، وإن كان ملحقاً بالفعل فى العمل، فيعمل عمل فعله تعدياً ولزوماً، فإن كان فعله متعدياً كان مصدره كذلك، كما لو قلنا «أكرم محمد أخاه»، فإن الفعل قد وقع فاعلاً هو (محمد) ونصب مفعولًا هو (أخاه) فكذلك الحال مع المصدر إذا ما قلنا «يعجبنى إكرامُ محمد أخاه» فقد رفع الفاعل الذى وقع مضافاً إليه (من باب إضافة المصدر إلى فاعله) ونصب أخاه كما كان الفعل ناصباً له (مفعولا به).

فإذا كان الفعل متعدياً إلى المفعول بحرف الجر مثل: «خرج محمد إلى السوق» فإن المصدر يتعدى أيضاً بحرف الجر كما لو قلنا «شاهدت خروجَ محمد إلى السوق»[2].

ولهذا الإعمال شروط.

1) أن يحل محَّله فعلُ مَعَ «أن» المصدرية، والزَّمان ماض، أو مستقبلً، نحو: «عجبت من كلاَمِكَ محمْدً أمس» فتقديره: أن كلمته أمس، و «يسرني صنعك الخير غداً»

(1) د. فؤاد حنَّا طرزى، الاشتقاق، ص158.

(2) تهذيب النحو، جـ3، صـ5.

أى أن تصنع الخير غداً. أو فعلٌ مع مَّا المصدريَّةَ، والزمان حال، نحو «يبهجنى إطعامك اليتيمَ الآن» أى ما تطعِمه.

2) ألَّا يكون مصغَّرًا، فلا يجوز أعجبنى كُلَيْمك عليًّا الآن».

3) ألَّا يكون مصغراً فلا يصح مرورى بزيدٍ حَسن وهو بعمروٍ قبيح».

4) ألَّا يكون محدوداً بتاءِ الوحدة فلا يجوزُ «سَاءَتْنِي ضَرْبَتَكَ أَخاكَ».

5) ألا يكون موصوفاً قبل العمل فلا يجوز «سرَّني كلامُكَ الجيِّد ابنك».

6) ألا يكون مفعولًا من معموله بأجنبى فلا يقال «أعجبني كرامكَ مرتين أخاك.

7) وجوب تقدم المصدر على معموله فلا يجوز «أعجبني زيداً أكرم خالدٍ» إلَّا إذا كان المعمول ظَرْفًا أو جار ومجرور[1].

ينقسم المصدر العامل إلى ثلاثة أقسام:

الأول: المضاف وإعماله أكثر من إعمال القسمين الآخرين، وهو ضربان:

أ) مضاف لفاعله، نحو: يسرُّني شكرك المنعمَ، فـ «شكراً مصدر، وهو فاعل «يسرُّ» وهو مضاف والكاف: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله (المنعمَ) مفعوله به للمصدر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [2] قد (رفع) مبتدأ حذف خبره وجوباً، وهو مضاف إلى فاعله، (والناس) مفعول به للمصدر.

ب) مضاف لمفعوله، نحو: من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم فـ (عصيان) مصدر،

(1) معجم النحو، المرجع السابق، صـ346.

(2) سورة البقرة: آية 251.

وهو مبتدأ مؤخر، وهو مضاف إلى مفعوله (الآباء)، و (بنوهم) فاعل المصدر[1].

الثانية: إذا جاء مجرداً من أل والإضافة، وهو أقيس استعمالًا وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾[2]، فقد جرِّد المصدر (إطعام) من أل والإضافة، والفاعل ضمير مستتر، على رأى ومحذوف على رأى آخر، و (يتيماً) مفعول به للمصدر.

الثالثة: إذا جاء المصدر محلًّى بال، وهو قليل، وذلك مثل قولنا: فلانٌ كثير الخِصامِ زملاءَه، فقد عمل المصدر المحلى بأل (الخِصام) على الفعل (يخاصم) ونصب المفعول به زملاءه[3].

المفعــول المطلق:

أما المفعول المطلق، فهو المصدر من كُلِّ فِعلٍ متعدٍ أو لازم نحو: ضرب ضربا، وظرُف ظرفا، ومرَّ مروراً، وقيل له: مُطلق؛ لأن العبارة تنطلق عليه بغير واسطة خلافاً لغيره من المفعول به والمفعول لأجله، والمفعول معه، والظرفين، فإنَّ العبارة (عن الفعل) معهن لا تنطلق إلا بواسطة مثال الجميع[4].

قال أبو حيّان: تسمية ما انتصب مصدراً مفعولًا مطلقاً هو قول النحويين، ألَّا ما

---

(1) عبد اللَّه بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار ابن الجوزى للنشر والتوزيع، السعودية، طـ الأولى 1430هـ، صـ266- 267.

(2) سورة البلد: آية 14.

(3) تهذيب النحو، المرجع السابق جـ3، صـ9.

(4) على بن سليمان الحيدرة اليمني، كشف المشكل فى النحو، مطبعة إرشاد- بغداد، طـ الأولى، 1404هـ، 1984م، ص،431.

ذكره صاحب البسيط من تقسيمه المصدر المنتصب- إلى مفعول مطلق، وإلى مؤكد مؤكد، وإلى متسع، فالمفعول المطلق عنده ما كان من أفعال العامة نحو: فعلت وضعت، وعملت، وأوقعت. فإذا قلت: فعلت فعلاً فالواقع ذات الفعل، لأن الذوات الواقعة منا هى هذا، ولا يقع منَّا الجواهر والأعراض الخارجية عنا، فلا تكون مطلقة في حقنَّا، بل فى حق اللَّه كقولك: خلق اللَّه زيداً، فإنه مفعول مطلق، فلذلك كان المفعول المطلق أعم من المصدر المطلق[1].

أنواعـــه :

واعلم أن المصدر إنما يذكر فضله مع فعله لأحد ثلاثة أشياء: إما لتوكيد الفعل، وإما لبيان النوع، وإما لعدد المرات.

فمثال ما ذكر لتوكيد الفعل ضربت ضرباً، والأصل فيه ضربت ضربت، لأن العرب تؤكد الشيء اما بتكرير لفظه، أو بتكرير معناه، فمثال ما أكد بتكرير لفضله: لقيت زيد زيد، ومثال ما أكد بتكرير معناه: لقيت الجيش أجمع، إلا أن التوكيد بتكرير المعنى أفصح وأكثر استعمالًا فعدلوا عن تكرير ضربت كراهية لمساواة اللفظ، وفرار من طول الكلام، لأن الفعل اتصل به فاعله، فطال، ووجدوا المصدر مخالفاً لصيغة الفعل فوصعوه مكان الفعل واقاموه مقامه فى التوكيد[2].

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المرجع السابق، جـ3، صـ94- 95.

(2) أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانين النحوي، شرح اللمع لابن جني، مطبعة دار الحرم للتراث القاهرة، ط الأولى 2010، جـ1، صـ425- 426.

الثانى المبين لنوع عامله فله ثمان صور:

1) أن المصدر مضافاً، نحو قولك: «صنعت صنع الحكماء» ومنه مثال الناظم: «سرت سير ذى رشد».

2) أن يكون المصدر مقروناً بأل الدالة على العهد، أو أل الجنسية الدالة على الكمال، نحو قولك: «دافعت عن علي الدفاع، تريد أنك دافعت عنه الدفاع المعهود بينك وبين المخاطب.

3) أن يكون المصدر موصوفاً، نحو قولك: «ضربت زيداً ضرباً شديد».

4) أن يكون المفعول المطلق وصفاً مضافاً إلى المصدر نحو قولك: «رضيت عن على أجمل الرضا».

5) أن يكون المفعول المطلق اسم إشارة منعوتاً بمصدر محلى بأل نحو: «أكرمت علياً ذلك الإكرام».

6) أن يكون المصدر نفسه دالًّا على نوع من أنواع عامله، نحو قولك: «سرت الخبب» و «رجعت القهقري».

7) أن يكون المفعول المطلق لفظاً «كل» أو «بعض» مضافاً إلى المصدر، نحو قولك: «أحببته كل الحب».

8) أن يكون المفعول اسم آلة للعامل فيه نحو قولك: «ضربته سوطاً» أو «ضربته علماً»[1].

(1) ابن هشام، عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، مطبعة دار طلائع =

الثالث المبين لعدد:

ومثال ما ذكر لعدد المرات قولهم: قمت قَوْمَتَينِ، وجلست جَلْسَتْينِ وقعدت قعدات، فنصب هذا كله على المصدر، وكذلك إن جئت باسم عدد المصدر وأضفته إلى المصدر، نصبت نصب المصادر، نحو جلست أَرْبَعَ جَلَسَاتِ، وضربت خمس ضَربَاتٍ[1]

معمول المصدر:

(يذكر) بعد المصدر البدل من فعله مَعْمولُهُ، نحو: ضرباً زيدا، وسقياً زيداً (وعامله) الناصب له (المصدر) عند سيبويه والجمهور؛ لأنه صار بدلًا من الفعل، فورث العمل الذى كان له، وصار الفعل نَسْياً منسيًّا.

(وقيل): عامله الفعل (المحذوف) الناصب للمصدر، (فعله) أى على هذا القول (يجوز تقديمه) أى المعمول على المصدر نحو: زيداً ضرباً.

(وكذا) يجوز التقديم (على) القول (الأول) أيضاً (فى الأصحّ)؛ لأنه ناب عن فعله فهو أقوى منه، إذا كان غير نائب، ولأنه غير مقدر بحرف مصدرىّ حتى يشبه الموصول فى الامتناع.

وقيل: لا يجوز التقديم على القول بأنه العامل قياساً على المصدر السَّابق، قال أبو حيّان: والأحوط ألا يقدم على التقديم إلا بسماع، (وفى تحماه) أى هذا المصدر (الضمير

= مصر، سنة النشر 2009، جـ2، ص،172- 174.

(1) شرح اللمع لابن جني، المرجع السابق، جـ1، صـ426.

خُلْقٌ) صحح ابن مالك أنه يتحمّل كأسم الفاعل وقال: كذا[1].

ناصب المصدر:

ينصب المصدر بمصدر مثله نحو: ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾[2] وعجبت من ضرب زيد عمراً ضرباً.

وبالوصف: «اسم فاعل نحو: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾[3] ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾[4] ﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴾[5]

أو اسم مفعول نحو: أنت مطلوب طلباً وبالفعل نحو: ﴿ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾[6] هذا إن كان من لفظه، وهو جارٍ عليه كما مثَّلنا على مذهب الجمهور.

ونفى صاحب الإفصاح فيه الخلاف، وقال ابن الطّراوة، هو مفعول به بفعل مضمر لا يجوز إظهاره، والتقدير في قعد قعوداً: فعل قعوداً.

وقال السُهيلي كذلك إلا أنه قال: أنصبه بمضمر من لفظ الفعل السَّابق، فإذا قيل: قعد قعوداً، فهو عنده بـ «قعد» أخرى لا يجوز إظهارها[7].

---

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جـ3، صـ76.

(2) سورة الإسراء، الآية: 63.

(3) سورة الذاريات: الآية 1.

(4) سورة الصافات: آية 1.

(5) سورة المرسلات: الاية 2.

(6) سورة الأحزاب: الآية 23.

(7) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جـ3، صـ97-98.

حكـم المصـدر:

إذا كان المصدر مؤكداً لعامله المذكور في الجملة: تأكيداً محضاً فإنه لا يرفع فاعلاً، ولا ينصب مفعولًا به، إلا إن كان مؤِّكداً نائباً عن فعله المحذوف كما لا يجوز فى الرأي الشائع- تثنيته، و لا جمعه، ما دام المراد منه في كل حالة هو معنى المجرد، دون تقييده بشئ يزيد عليه (أى: ما دام المراد منه المصدر مُبْهَماً) فلا يقال: صفحت عن المخطئ صفحتين، ولا عدتَك وعوداً إلا إن كان المصدر المبهم مختوماً بالتاء، مثل التلاوة، فيقال التلاوتان، والتلاوات...

ولا يجوز أيضاً –فى الغالب- حذف عامل المصدر المؤكد ولا تأخيره عن معموله المصدر؛ لأن المصدر جاء لتقوية معنى عامله وتقريره بإزالة الشك عنه، وإثبات أنه حقيقى لا مجاز، والحذف مناف لتقرير، كما أن التأثير خير بنافى في الاهتمام[1].

أما المصدر المبين للنوع –إذ اختلفت أنواعه- أو المبين للعدد، فيجوز تثنيتهما وجمعهمَا جمعاً مناسباً، وتقدمهما على العامل وهما في حالة الإفراد أو التثنية أو الجمع، ولا يعملان شيئاً –فى الغالب.

فليس لهما فاعل ولا مفعول...، فمثال التثنية الأول وجمعه: سلكت مع الناس سُلُوكَ العاقل، الشدة حيناً، والملاينة حيناً آخر – سرت سير الخلفاء الراشدين، أى سلكت مع الناس نوعين من السلوك، وسرت معهم أنواعاً من السير.

(وليس المراد بيان عدد مرات السلوك، وأنه كان مرتين، ولا بيان مرات السير، وأنه كان متعدد) وإنما المراد بيان اختلاف الأنواع في كل حالة، بغير نظر العدد.

---

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جـ2، صـ211.

ومثال الثانى: خطوت فى الحديقة عشر خطوات، ودُرتُ في جوانبها أربع دورات[1].

الفرق بين المصدر والمفعول المطلق:

المفعول المطلق زاد في شرح الكافية في الترجمة: وهو المصدر، وذلك تفسير للشيء بما هو أعم منه مطلقاً، كتفسير الإنسان بأنه الحيوان إذ المصدر أعم مطلقاً من المفعول المطلق؛ لأن المصدر يكون مفعولًا مطلقاً، وفاعلاً ومفعول به وغير ذلك، والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدراً، نظراً إلى أن ما يقوم مقامه مما يدل عليه حلف عنه فى ذلك وأنه الأصل[2].

ويرى الباحث أن هذا يدل على أن بينهما عمومًا وخصوصاً، فالمصدر عام اشتمل على مفعول المطلق وغيره والمفعول المطلق خاصاً لم يتجاوز إلى غيره.

علاقة بين المصدر والمفعول المطلق:

النحاة يسمون المصدر المنصوب الدال بنفسه على قسم مما سبق «المفعول المطلق». فالمفعول المطلق تسمية يراد منهما: «المصدر المنصوب المبهم، أو المختص».

وقد يراد منها: «النائب عن ذلك المصدر»؛ فهى تسمية صالحة لكل واحد منها، قد تنطبق عليه[3].

(1) النحو الوافى، المرجع السابق، جـ2، صـ212.

(2) الصبان، خاشية الصبان على شرح الأشمونى، المرجع السابق، جـ2، صـ623.

(3) النحو الوافى، المرجع السابق، صـ210.

المبحث الثاني
المصدر فى لغة الهوسا

يأتي المصدر فى لغة الهوسا يدل على مجرد الحدث، ويشتق منها الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، ويشتق منه أيضا: اسم الفاعل والمفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة، ويتم هذا بإضافة زائدة، أو أكثر إلى الأصل، وزيادة تكون بسابقة، أو داخلة، أو لاحقة.

وأن يتفق الأصل والفرع فى المعنى الجامع، وكما أن هناك مصادر تتفق صورتها مع فعل الماضي لا تتغير من حيث الحروف والتشكيل، ولكن تختلف فى التركيب مثل: جرى، جرياً ya gudu- gudu.

وشعر- شعوراً: ya ji- ji، وهناك مصادر أيضاً: تختلف عن الفعل فى حرف واحد فقط مثل: ضرب ya bugi- buga وهناك مصادر تختلف عن الفعل بحروف أكثر من واحد، مثل أضاء- ya haskaka- haske.

وهناك مصادر التى تنتهى بكلمة da،ko- k- ka- ge- ga ، du- ce- ci- bo- ya- wa- to- ta- shi- sha- ri- ra- na- ma- ji

المصادر التي تنتهي بكلمة bo

اعتاد– عادة	Yā saba- sabo Page 17 [1].
تعود على الناس	Ya saba da mutānē
يتعود على الناس	Yanā sabō da kōwa
هو المتعود على الناس	Shi mai sabō da mutānē nē
هو المتعود عليه	Shi nē wanda aka saba da shi

***

مدح –مدحا	Yā yabi – yabō Page 17
مدح نفسه	Yā yabi kansa
يمدح نفسه	Yanā yabōn kansa
هو المادح لنفسه	Shi mai yabōn kansa nē
هو الممدُوح	Shi nē wanda akē yabō

***

(1) د. مصطفى حجازي السيد، ألفاظ الهوسا الأساسية طبقًا للمجالات الدلالية، جامعة القاهرة. 2003، ص 17- 99.

المصادر التي تنتهي بكلمة Ce أو Wa

أكل- أكلا	Yā ci- ci page 99
أكل الطعام	Ya ci abinci
يأكل الطعام	Yanā ci abinci
هو الآكِل الطعام	Shi nē mai cin abinci
الطعام هو المأكول	Abaincin nē aka cinye
أفضل- تفضيلا	Yā gawmmace- gwammacewa[1] Page 181
أفضل ركوب السيارة من المشي برجلين	Yā gwammacce ya shiga mōta da ya tafī a ƙasa
يفضل ركوب السيارة كل يوم	Yanā gwammaccewa da shiga mōta kullum
يفضل ركوب السيارة في المحطة	Shi mai gwammace shiga mōta nē a tasha
هو المفضل الركوب معه	Shi nē wanda akē gwammace hawā da shi

***

(1) Cibayar Nazarin Harsunan Nijeriya، Jamiar Bayaro، Kamusun Hausa، bugun farako، 2006، Page 181- 171- 159-146

المصادر التي تنتهي بكلمة Du

جري- جريا	Yā gudu- gudu Page 171
جرى كثيرا في الملعب	Yāyi gudū da yawā a fili
يجري كثيرًا في الملعب	Yanā yin gudū da yawā a filie
هو الجاري في الملعب	Shi nē mai gudū a fili
هو المُجْرى	Shi nē wanda akē gudū

***

المصادر التي تنتهي بكلمة Da

ضرب- ضربا	Yā fyɗe- fyɗa Page 146
ضرب الشاة	ya fyɗe Akuya
يضرب الشاة	Yanā fyɗar akuya
هو الضارب للشاة	Shi nē mai fyɗar akuya
هي المضربة	Ita cē wadda akē fyɗa
حذر – تحذيرا	Yā yi gargaɗi- gargɗi Page 159
حذر بتقوى اللَّه	Yā yi gargaɗi da tsōran Allah
يحذِّر بتقوى اللَّه	Yanā gargaɗi da tsōran Allah

هو المحذِّرِ بتقوى اللَّه	Shi nē mai gargadî da tsōran Allah
هو المحذَّرُ بتقوى	Shi nē wanda ake ma gargadî da tsōron Allah

***

المصادر التي تنتهي بكلمة Gi أو Ga

ضرب– ضربا	Yā bugi- buga Page 17 [1].
ضرب الأستاذ طالب	Mālami yā būgi ɗālibi
يضرب الأستاذ طالبًا	Mālami yanā būgun ɗālibi
الأستاذ ضارب للطالب	Mālamin mai būgun ɗālibi nē
هو المضرب	Shi nē a būbbūge
دخل – دخولا	Yā Shiga- Shiga Pag 17
دخل غرفته	Yā shiga ɗākinsa
يدخل غرفته	Yanā shiga ɗākinsa
هو الداخل الغرفة بسرعة	Shi nē mai shigā ɗaki da sauri
هو المُدَخَل	Shi nē wanda ake shigarwa

(1) Ismail Junaidu، Harshe da adabin Hausa Akamale، spectrum book limited، Ibadan، Nigeria، Firs Published، 2007. Pag 17-18

***

شتم – شتمًا	Yā zāge- zāgi Page 18
شتم صديقه	Yā zāgi abōkinsa
يشتم صديقه	Yanā zāgin abōkinsa
هو الشاتِمُ لصديقه	Shi nē wanda ake zāgi

***

المصادر التي تنتهي كلمة Ji

شعر – شعورًا [1]	Yā ji – ji Page 101
شعر بالخوف	Yā ji tsōrō
يشعر بالخوف	Yanā jin tsōrō
هو المشعِر بالخوف	Shi mai jin tsōrō ne
هو المشعَر له	Shi nē wanda akē jin tsōrō

***

(1) ألفاظ الهوسا الأساسية، المرجع السابق، ص 101.

المصادر التي تنتهي بكلمة ka أو ki أو ko

Yā banke- banka [1] .Page 36	صدم– صدما
Mōtar tā banke yaron	صدمت السيارة الولد
Mōtar tanā banke yaron	تصدم السيارة الولد
Mōtar mai banke mutānē ce	السيارة هي الصادمة للناس
Mōtar ce wadda aka banke ta	السيارة هي المصدومة

***

Yā yi kūkā – kūkā Page 38 [2] .	بكى – بكاء
Yāron yā yi kūkā da sauri	بكفى الطفل بسرعة
Yāron yanā kūkā da sauri	يبكي الطفل بسرعة
Yāron mai kūkā nē da yawa	الطفل المبكِي كثيرا
Shi nē wanda akē kūkā da shi	هو المبكَى له

(1) ƙamusun Hausa P. g 36

(2) Rabiu M. Zarruk da Sauransu، Sabuwar Hanyar Nazarin Hausa University press plc Ibadan، 2005، p.g. 38

احتفل – احتفالا	Yā yi biki – biki . Page 16 [1]
احتفل الناس	Mutānē sun yi biki
يحتفل الناس	Mutānē sunā yin biki
الناس المحتفِلون	Mutānē māsū biki
أولئك المحتفَلون	Waɗanda akē ma biki
تعجب –تعجبا	Yā yi māmāki – māmāki Page 87 .
تعجبت عائشة	Aisha tā yi māmāki
تتعجب عائشة	Aisha tanā yin māmāki
عائشة متعجِبة كثيرًا	Aisha mai māmāki cē da yawā
هي المتعجَبة	Ita cē wadda akē māmāki

***

طلب– طلبًا	Yā nēmi Taimako – nēman Taimakō
طلب المريض المساعدة	Maralafiya yā nēmi taimakō
يطلب المريض المساعدة	Maralāfiya yanā nēman taimakō

(1) ألفاظ الهوسا الأساسية، المرجع السابق، ص 14– 16–24–87.

المريض طالب المساعدة في كل وقت	Maralāfiya mai nēman taimakō ne kō da yau shi
المريض هو المطالب	Maralāfiya nē wanda akē nema

***

أضاء– إضاءة	Yā haskakā- haske Page 14
ضاء له	yā haskakā masa
يضيء له	Yanā haskakā masa
ضاء له	Haskakā masa
هو المضِـــىء	Shi mai haskakāwā nē
هو المضَاء له	Shi nē ya haskakā masa

***

المصادر التي تنتهي بكلمة Ma

طلب– طلبًا	Yā nēma – nēma Page 101
طلب زواج	Yā nēma Aure
يطلب زواج	Yanā nēman Aure
هو الطالب للزواج	Shi mai nēman Aure nē
هو المطلوب للزواج	Shi nē wanda akē nemā ma Aure

المصادر التي تنتهي بكلمة NA (1)

كلم –تكليمًا	Yā yi magana- magana page 38
كلم بسرعة	Yā yi Maganā da wuri
يتكلم بسرعة	Yanā Maganā da wuri
هو المتكِلَم بسرعة	Shi nē mai Maganā da wuri
هو المتكلَمُ معه	Shi nē wanda akē Maganā dā shi

(1) Rabi'u M، zarruk da Sauransu، Sabuwar Hanyan Nazaria Hausa. P 38.

المصادر التي تنتهي بكلمة Ri أو Ra [1].

انتصر – انتصارا	Yā yi nasara، nasara Page 21
انتصر اللاعب	Ɗan wasā yā yi nasara
ينتصر اللاعب كثيرًا	Ɗan wasā yanā yin nasara sōsai
انتصر بسرعة	Yi nasara dā sauri
اللاعب مُنتصِرا كثيرًا	Ɗan wasā mai nasara nē sōsai
هو المنتصـَـر	Shi nē yā yi nasara
تأخر – تأخيرًا	Yā makara- makara Page 38 [2] .
تأخر المؤذن	Mai kiransallah yā makara
يتأخر المؤذن في الصبح	Mai kiran sallah yanā makara dā asuba
هو المتأخِر في الصلاة الصبح	Shi mai makarā nē wajan Sallah asuba
المؤذن المتأخَر	Mai kiran sallah makarrarē nē

***

(1) ألفاظ الهوسا الأساسية، المرجع السابق، ص 21.

2(Sabuwar Hanyar Nazarin Hausa p.g 38.)

ترك– تركًا	Yā bari – bari Page 38 .[1]
ترك كانو صباحا	Yā bar kano dā sassāfē
يترك كانو صباحا كل يوم	Yanā barin kano dā sassāfē kullum
هو تارك كانو صباحا	Shi nē mai barin kano dā sassāfē
هو المتروك كل يوم	Shi nē wanda akē bari kullum

***

وعد – وعدًا	Yā yi alƙawari- alƙawari Page.19.[2]
وعد الأستاذ	Mālami yā yi alƙawari
يعد الأستاذ	Mālami yanā yin alƙawari
الأستاذ الواعِد	Mālami mai alƙawari
هو الموعَد له	Shi nē wanda ake mā alƙawari

(1) Ƙamusun Hausa P.g 38

(2) ألفاظ الهوسا الأساسية ص 19.

المصادر التي تنتهي بكلمة Sha أو Shi

شِرب– شربًا	Yā sha- sha. Page 99 .
شربت الماء	Tā Sha ruwa
تشرب الماء	Tanā shan ruwa
هي الشارِبة للماء	Ita cē mai shan ruwa
الماء هو المشروب.	Ruwa shi nē wanda akē sha

ابتسم – ابتساما	Yā yi murmushi-murmushi Page 17.
ابتسمت خديجة	Hadiza tā yi murmushi
تبتسم خديجة	Hadiza tanā murmushi
خديجة المبتسِمة	Hadiza mai murmushi cē
هي المبتسَمة لها	Ita cē wadda akē ma murmushi

المصادر التي تنتهي بكلمة Ta أو Wa

ردد– ترديدًا	Yā maimata - maimata page 88 [1] .
ردد الصلاة	Yā maimaita sallah

(1) ألفاظ الهوسا الأساسية، صـ 17، 88، 99.

Yanā maimaita sallah	يردد الصلاة
Shi mai maimaita sallah nē kōwani lōkaci	هو المردِدِ الصلاة كل وقت
Shi nē wanda aka maimaita dā shi	هو المردَد معه
Yā fahimta- fahimta page 99	أدرك- إدراك
Yāron yā fahimta	أدرك الولد
Yāron yanā fahimta	يدرك الولد
Yāron mai fahimtā nē	الولد المُدِركُ
Shi nē wanda akē fahimtarwa	هو المُدرَك

***

Yā shagala- shagalta page 101	انشغل- انشغالا
Yā shagala dā ƙwallō	انشغل بالكرة
Yanā shagala dā ƙwallō	ينشغل بالكرة
Shi mai shagalā nē dā ƙwallō	هو المنشغِل بالكرة
Shi shagalallē nē dā ƙwallō	هو المنشغُل بالكرة

***

Yā halarta – halarta Page 104[1]	حضر – حضورًا
ʼYan'wasā sun halarta	حضر لاعبون
ʼYan'wasā sunā halarta	يحضر لاعبون
ʼYan'wasā nē masu halarta	اللاعبون هم الحاضِرون
Su nē waɗanda akē halarta	اللاعبون هم المحَضَروُن
Yā yalwanta- yalwanta Page 104.	وفر – توفيرا
Yā yalwanta masa kuɗi	وفر له المال
Yanā yalwata masa kuɗi sōsai	يوفر له المال كثيرا
Shi mai yalwantan kuɗi nē	هو الموفر للمال
Shi nē wanɗa akē yalwatā masa	هو الموَفَر له

***

Yā fusāta- fusāta page 145 .	غضب – غضبًا
Ibrahim yā fusāta	غضب إبراهيم
Ibrahim yanā fusāta	يغضب إبراهيم

(1) الألفاظ الهوسا الأساسية، صـ99، 101، 104.

Ibrahim mai fusātā nē	إبراهيم غاضب
Shi nē wanda akē fusātar wa	هو المغضَبُ له

***

Yā fuskanci- fuskanta Page 145[1]	واجه – مواجهة
Yā fuskanci abōkin gābā	واجه العدو
Yanā fuskanta abōkin gābā	يواجه العدو
Shi nē mai fuskanta abōkin gābā	هو المواجه العدو
Shi nē wanda akē fuskanta	هو المواجَه
Yā gayyatō – gayyata Page 163	دعى - دعوة
Abdullāhi yā gayyatō mutānē zuwā biki	دعى عبد اللَّه الناس إلى الحفلة
Abdullahi yanā gayyatan mutānē zuwā biki	يدعو عبد اللَّه الناس إلى الحفلة
Abdullahi mai gayyata mutānē nē duk lōkaci biki	عبد اللَّه داعي الناس كل وقت الحفلة
Shi nē wanda akē gyyyata	هو المدعو

(1) Ḱamusun Hausa p.g16، 145- 176.

***

Yā karye – karyewa page 176[1]	كسر - انكسارا
Hannusa yā karye	كسر يده
Hannusa yanā yawan karyewa	يكسر يده كثيراً
Hannusa mai yawan karyewa nē	يده مكسِر كثيراً
Shi nē wanda aka karya	هو المكسر

***

Yā ambatā- ambatō Page 18	قال– قولًا
Yā amabtā kalman shahāda	قال كلمة الشهادة
Yanā ambatōn kalman shahāda	يقول كلمة الشهادة
Shi mai ambatōn kalman shahāda nē	هو قائل كلمة الشهادة
Shi ne wanda ake ambata ma kalman shahāda	هو المقاول له كلمة الشهادة

(1) الألفاظ الهوسا الأساسية، صـ163– 176.

المصادر التي تنتهي كلمة Wa

أحسن إحساناً	Yā kyautata –kyatatawa Page 18
أحسن الأستاذ للتلميذَ	Mālami yā kyautatā ma ɗālibi
يحسن الأستاذ للتلميذ	Mālami yanā kyautata ma ɗālibi
الأستاذ المحسن للتلميذ	Mālami mai kyautatā ma ɗālibi ne
هو المحسن له	Shi nē wanda akē kyautata ma

***

كذب –تكذيب	Yā ƙaryata – ƙaryatawa page 18.
كذب القاضي	Yā ƙaryata Alƙāli
يكذب القاضي	Yanā ƙaryata Alƙāli
هو المكِذب القاضي	Shi ne mai ƙaryata Alƙāli
القاضي هو المكَذب	Alƙāli nē wanda akē ƙaryatā wa

***

قلق– قلقًا	Yā dāmu- dāmuwa page 18[1]

(1) ألفاظ الهوسا الأساسية، صـ 18.

قلقت الإمرأة	Mātar ta dāmu
تقلقُ الإمرأة	Mātar tanā dāmuwa
هي المقلقة	Ita cē mai dāmuwa
هي القَلِقَه	Ita cē wadda akē dāma
تذكر- تذكرا	Yā tunā- tunāwā page 14[1]
تذكر أحمد قراءته	Ahmad yā tuna karatunsa
يتذكر أحمد قراءته بسرعة	Ahmad yanā tuna karatunsa dā wuri
تذكر أحمد	Ahmad tunā mana
أحمد المتذكِرٌ بسرعة	Ahmad mai tunāwā ne da wuri
أحمد هو المتذكَـــر له	Ahmad nē wanda akē tunā ma

***

قسم- تقسيما	Yā raba- rabāwa Page 14
قسم الولد مالًا	Yāron yā raba kuɗi
يقسم الولد مالا	Yāron yanā rabā kuɗi

(1) ألفاظ الهوسا ألأساسية، صـ12- 14.

قسم المال	Raba kuɗi
الولد مقسِم المال كثيرا	Yāron mai rabōn kuɗi nē sōsai
الأولاد هم الذين يقسمون لهم المال	Yārā nē wand akē rabā ma kūɗi

***

استيقظ –استيقاظا	Yā farkā- farkawā page 12
استيقظ الولد من النوم	Yāron yā farka daga barci
يستيقظ الولد بسرعة	Yāron yanā farkāwā dā wuri
الولدُ مستيقِظٌ بسرعة	Yāron mai farkāwā nē dā wuri
هو المستيقَـظ	Shi nē wandā akē farkar wā
نسي– نسيان	Yā mantā- mantawa page 15
نسيت زينب	Zainabu tā manta
تنسى زينب القراءة بسرعة	Zainabū tanā mantā karātū da wuri
زينب ناسيت بسرعة	Zainabū mai mantuwā cē da wuri
هي المنسية	Ita cē wdda akē mantar wa

***

عاون– معاونة	Yā agazā – agazāwa page 5
عاون الأستاذ الطالبَ	Mālami yā agazā ma ɗālibi
يعاون الأستاذ الطالب	Mālāmi yanā agazā ma ɗālibi
الأستاذ معاون الطالب	Mālāmin mai agazā ma ɗālibi nē
الطالب هو المعاون له	Ɗālibi nē wanda akē a gazā ma

***

أرسل – إرسالا	Yā aika- aikawa page 6[1]
أرسل محمد مالًا لزوجته	Muhammadū ya aika ma mātarsa kuɗi
يرسل محمد مالًا لزوجته	Muhammadū yanā aika mā matarsa kuɗi
محمد راسل مالًا لزوجته	Muhammadū mai aika mā matarsa kuɗi ne
محمد هو المرسَل له مالا	Muhammadū nē wanda akē aika mā kuɗi

نشر– نشرا	Yā bazā- bazawā page 43 .
نشر موسى ثوبه	Mūsa yā baza kayansa

(1) ألفاظ الهوسا الأساسية، من صـ 5 إلى 15.

Mūsa yanā baza kayansa	ينشر موسى ثوبه
Mūsa mai baza kayansa ne	موسى ناشر لثوبه
Shi nē wanda akē baza ma	هو المنشَرُ له

***

Yā bincikā- bincikāwā page 46[1]	بحث – بحثًا
Alƙāli yā bincika kafin hukunci	بحث القاضي قبل الحكم
Alƙāli yanā bincikāwā kafin ya yi hukunci	يبحث القاضي قبل الحكم
Alƙāli mai bincike nē da gaske	القاضي باحث بصدق
Shi nē wanda akē bincikā ma	هو المبحوث له

***

Yā gabatar – gabatarwa Page 147	قدم – تقديمًا
Mālamin yā gabatar da karātū	قدم الأستاذ محاضرة
Mālamin yanā gabatar wa da sauri	يقدم الأستاذ بسرعة
Mālmin nē mai gabatar wa da sauri	الأستاذ هو مقدِم بسرعة

(1) Kamusum Hausa page 43-46

Shi nē wanda akē gabatar ma	هو المقدَم
Yā gaisar- gaisarwa page 150[1]	سلم- تسليمًا
Ɗan makaranta yā gaisar da mālaminsa	سلم الطالب على أستاذه
Ɗan makarantā yanā gaisar da mālaminsa da lādābi	يسلم الطالب على أستاذه بالأدب
Ɗan makarantā mai gaisar da mālaminsa nē	الطالب مسلم لأستاذه
Shi nē wanda akē gaisarwa	هو المسلم له

***

Yā gana- ganawa Page 154	قابل- مقابلة
Sarki yā gānā dā sū	قابل الأمير معهم
Sarki yanā gānāwā da mūtānē	يقابل الأمير مع الناس
Sarkin mai gānāwā nē dā mūtānē	الأمير مقابل مع الناس
Shi nē wanda akē gānāwā dā shi	هو المقابل معه

(1) Kamusum Hausa page 147-150

***

Yā gaza – gazāwa Page 163	عجز – تعجيزًا
Yā gaza tafiya makarantā da sāfē	عجز عن الذهاب إلى المدرسة صباحا
Yanā gaza tafiya makarantā da sāfē	يعجز عن الذهاب إلى المدرسة صباحا
Shi nē mai gazāwā da wuri	هو العاجز بسرعة
Shi nē wanda akē a gazā ma	هو المعجَزُ له

Yā ginā – gināwa page 165	بنى – بناء
Yā gina gidā	بنى البيت
Yanā gina gidansa	يبني بيته
Shi mai gina gidā nē	هو البانى البيت
Shi nē wanda akē ginā ma	هو المبنى له

حمل – حملاً	Yā gōya – gōyāwa Page 170[1]
حملت المرأة الولد	Matar tā gōya yāron
تحمل المرأة الولد على ظهرها	Matar tanā gōya yaron a bāyan ta
المرأة هي الحاملة الولد على ظهرها	Matar cē mai gōyan yāron a bāya
هي المحمولة	Ita cē wadda akē gōyāma

***

تقدم – تقدما	Yā gōta- gōtāwa page 170
تقدم سنه	Shēkarunsa sun gōta
يتقدم سنه بسرعة	Shēkarunsa sunā gōtāwā da wuri.
سنه متقدِم بسرعة	Shēkarunsa masu gōtawa nē da wuri
هو المتقدَم	Shi nē wanda akē gōtawa

1) kamusun hausa page 154 – to 170(

وزن– ميزانا	Yā gwadā – gwadāwa Page 176
وزن الأرز في الميزان	Yā gwada shinkāfā a ma′auni
يوزن الأرز في الميزان	Yanā gwada shinkāfā a ma′auni
هو الوازن للأرز	Shi nē mai gwada shinkāfā
هو الموزن له	Shi nē wanda akē gwadā ma

***

ضم– انضماما	Yā gwāmatsa-gwāmatsawa Page 181
ضم ملابس كثيرة علي جسده	Yā gwāmatsa kāya da yawā a jikinsa
يضم الملابس الكثير علي جسده	Yanā gwāmatsa kāya da yawa
هو ضامٌ الملابس الكثيرة علي جسده	Shi mai gwāmatsa kāyā nē a jikin sa
هو المنضم له	Shi nē wanda akē gwāmatsā ma

***

أصلح- إصلاح	Yā gyāra- gyārāwa page 185[1]
أصلح بين الزوجين	Yā gyāra tsakani ma′aurata
يصلح بين الزوجين	Yanā gyarā tsakanin ma′aurata
هو المصالح بين الزوجين	Shi nē mai gyāra tsakanin ma′aurata
هو المصلح	Shi gyarrarē nē
شفى – شفاء	Yā gygijē – gygijēwa page 185
شفى من المرض	Yā gygijē daga rashin lafiya
يشفي من المرض	Yanā gygijēwa daga rashin lāfiya
هو المشفي بسرعة	Shi nē mai gygijēwā da wuri
هو الذى شفاه (اللَّه) بسرعة	Shi nē wanda Allah ya warkar

***

أدرك- إدراك	Yā iske – iskewa page 36
أدرك الناس بللو	Mūtanen sun iske Bellō
يدرك الناس بللو في طريق	Mūtānen sunā iske Bellō a hanya

(1) kamusun hausa page 170 – to 185.

الناس مدركون بللو كل يوم	Mūtānen masū iske Bellō nē kullum
هو المدرك	Shi nē wanda akē iskewa

***

مسك – إمساكًا	Yā kāma – kāmāwa page 66 .[1]
مسك بالا بقرة	Balā yā kāma sāniya
يمسك بالا بقرة	Balā yanā kāma sāniya
بالا هو الماسك للبقرة	Balā nē mai kāma Sāniya
هي الممسكة	Ita cē kamammiya

قطع – قطعا	Yā yanka- yankāwa page 66
قطعت حفصة لحما	Hafsatū tā yanka nāma
تقطع حفصة لحما	Hafsatū tanā yanka nāma
حفصة المقطعة للحم كل يوم	Hafsatu cē mai yanka nāma kullum
اللحم مقطوع	Naman yankkakē nē

***

(1) Sabuwar Hanar Nazarim Hausa p.g 74-66.

كتب –كتابة	Yā rubūta- rubūtāwa page 74
كتب رسالة	Yā rubūta wasiƙa
يكتب لصديقه رسالة	Yana rubūta ma abōkinsa wasiƙa
هو الكاتب الرسالة	Shi nē mai rubūta wasiƙa
هو المكتوب له الرسالة	Shi nē wanda akē rubūtā ma wasiƙa

***

تعب– تعبًا	Yā gaji- gajiya Page 102
تعب العامل	Ma'aikaci yā gaji
يتعب العامل	Ma'aikaci yanā gajiya
العامل المتعِب بالسرعة	Ma'aikaci mai gajiaya nē da wuri
العامل المتعَب	Ma'aikaci gajiyāyyē nē

أودع- إيداعا	Yā ajē- ajiya Page 103[1]
أودع يوسف مالًا في المصرف	Yūsuf yā ajiye kuɗi a banki
يودع يوسف مالًا في المصرف	Yūsuf yanā ajiyan kuɗi a banki
يوسف الوداع مالًا في المصرف	Yūsuf mai ajiya kuɗi nē a banki
هو المودَع له	Shi nē wanda akē ma ajiya

***

ذهب – ذهابا	Yā tafi – tafiya page 32 [2]
ذهب الأولاد إلى المدرسة	Yarān sun tafi makaranta
يذهب الأولاد إلى المدرسة	Yārān suna tafiya makaranta
الأولاد ذاهبون بسرعة	Yārān māsū tafiyā nē da wuri
هم المذهوب لهم	Sū nē wanda akē tafiyarwa

***

اشترى – اشتراء	Yā sayi – saya page 8
اشترت زينب كتابًا	Zainabū tā sayi littāfi

(1) sabuwar hanyar nazarin hausa page 72 – 102- 103

(2) sabuwar hanyar nazarin hausa pag 32

Zainabū tanā sayan littāfi	تشتري زينب كتابا
Ita cē mai sayan littāfi da yawa	هي المشترية الكتاب كثيرا
Ita cē wadda akē sayā ma	هي المشترى لها
Yā tambayi – tambaya page 22 .[1]	سأل – سؤالًا
Mūsa yā tambayi mālminsa	سأل موسى أستاذه
Mūsa yanā tambaya mālminsa	يسأل موسى أستاذه
Shi nē mai tambaya dā yawa	هو السائل كثيرا
Shi nē wanda akē tambaya	هو المسئول

***

Yā yi kwaɗayi – kwaɗayi page 18 [2]	رغب – رغبة
Tā yi kwaɗayin mijinta	رغبت فى زوجها
Tanā kwaɗayin mijinta	ترغب فى زوجها
Ita cē mai kwaɗayin mijinta	هي الراغِبة فى زوجها

(1) Muhamed.k.m Galadance: an introducation to Hausa grammar pag 1-22

(2) ألفاظ الهوسا الأساسية، المرجع السابق ص 18.

هي المرغَوبة فيها	Ita cē wadda akē kwaɗayi

***

ثقل – ثقلا	Yā yi nauyi – nauyi page 102
ثقلت الحقيبة	Jakār tā yi nauyi
تثقل الحقيبة إذا وُضع بها أشياء	Jakā tanā yin nauyi idan an sa kāyā
الحقيبة ثقيلة	Jakār mai nauyi cē
الحقيبة المثقَلة	Jakār nauyayya cē

طاف – طوافا	Yā gēwaya- gēwayā page 163[1]
طاف بيت اللَّه الحرام	Yā gēwaya ɗakin Allah mai girma
يطوف بيت اللَّه الحرام	Yanā gēwaya ɗakin Allah mai girma
هو الطائف بيت اللَّه الحرام	Shi nē mai gēwaye ɗakin Allah mai girma
بيت اللَّه الحرام – هو المطاف حوله	Ɗakin Allah nē wanda akē gēwayāwa

(1) kamusn hausa page 102- 163.

المبحث الثالث
النتائج وأوجه التشابه والاختلاف في المصدر بين اللغتين

أوجه التشـــابه :

1) تتشابه اللغتان العربية والهوسا في الصيغة المعينة للدلالة على معنى الحدث المجرد مثل: ضربًا الذي يدل على مجرد ضرب ولم يتقيد بزمن من الأزمان، هذا في اللغة العربية، ويأتي المصدر مثل هذا في لغة الهوسا مثل: duka بمعنى الضرب بدون أي تقييد بزمن.

2) المصدر في اللغة العربية يكون مأخوذًا من الجذر، إما أن يكون بزيادة مثل: أكرم إكرام، استخرج استخراجا- أو مجردًا من الزيادة مثل: ضرب، ضربًا، أو شرب شربًا، وهكذا في لغة الهوسا يأتي المصدر من الجذر إما أن يكون بزيادة مثل: ya- ya karanta- karantawa rubuta- rubutwa- أو مجردًا من الزيادة ya maimaita- maimaita- ya fahimta- fahimta.

3) تتشابه اللغتان بأن المصدر يأتي منهما رباعي مثل إكرامًا- كذَّابًا، إحسان، أو خماسيًا، مثل: تعلُّما، تخرُّجا، تدرُّبًا، أو سداسيًا مثلُ: استفهامًا، استخراجٌ، اصطفاءٌ، وهكذا في لغة الهوسا مثل الرباعي fyda- gudu- yabo أو خماسيًا مثل Shiga – banka أو سداسيًا، مثل: rabawa أو damuwa- tuanwa

4) وتتشابه اللغتان من أنه يشتق من المصدر اسم الفاعل واسم المفعول، وصيغ المبالغة، وصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، واسم الزمان والمكان، واسم الآلة.

أوجــه الاختــلاف:

1) المصادر العربية يأتي منها المجرد، أو المزيد، فإن كانت مجردًا فبعضها قياسية، والأخرى سماعية، كما كان في مصادر الثلاثي، وإن كانت المصادر مزيدة فأغلبها قياسية، كما كان في مصادر الرباعي، مثل أكرم أحسن كذَّب، فمصادرهم قياسية، مثل: إكرام، إحسان، كذَّابًا، والخماسي، مثل تعلَّم، تخرَّج، تدرَّب، والسداسيًا مثل: استفهم، استخرج، اصطفى، فمصادرهم قياسية مثل: استخراجا، استفهامٌ، استخراجٌ، خلاف للغة الهوسا، ليس فيها قاعدة خاصة، أو قياس ثابت في استعمال اللواصق الدالة على الحدث في كلمة ما، لأن مصادر لغة الهوسا تعتمد على السماعي.

2) **المصادر العربية**: تتنوع، منها: مصادر الثلاثي، ومصادر غير الثلاثي، والقياسي وغير القياسي، كما أن فيها مصادر التي تدل على المرة مثل: ضربته ضربة، وجذبته جذبة، أو ما يدل على الهيئة مثل: جلس جلسة المتكبر، ومشى مشية المختال، ومنها: المصدر الميمي، مثل: مقتل- قَتْل، مصرع- صرْع، وغير ذلك، وفي مقابل لا توجد مثل هذه الأنواع من المصادر في لغة الهوسا بهذه الكثرة.

3) يشترط في أبنية المصادر العربية أن تجمع حروفها الأصلية والزائدة مثل: ضرب- ضربا- وذهب- ذهاب، وأكرم- إكرام- أحسن- إحسان، استخرج- استخراجًا تعلَّم- تعلُّما. أما في لغة الهوسا فلا يشترط هذا فقد تأتي بعض المصادر بدون زيادة على حروفها الأصلية، مثل fahimta- maimaita- shiga- so كلها مصادر ونفس الحروف في فعلها هكذا، كما تأتي في بعض المصادر بزيادة على حروفها

الأصلية، أو بتغيير بعض الحروف.

الصعوبات المتوقع أن تواجه الدارس الهوسوي أثناء تعلمه العربية في المصدر:

1) يصعب عليه معرفة أوزان مصادر القياس لأن لغته تعتمد على السماعي، فيصعب عليه تمييز بين أوزان المصادر، وهو جديد العهد باللغة العربية، وكذلك أفعال المزيدة يصعب عليه معرفة مصادرها، لأن من الصعب عليه معرفة أماكن الزيادة وتحديدها، ومعرفة ما حصل من تغيير فيها.

2) يصعب عليه معرفة أبنية المصادر لكثرتها، ولتنوعها وأغراضها الكثيرة، لعدم وجود هذه الأنواع من المصادر في لغة الهوسا، فلا يعرف المعاني التي تتحمل مصادر الثلاثي وغير الثلاثي، فلذا يكون من الصعب عليه التعرف على هذا النوع من المصادر بسهولة.

□

الفصل الثاني
اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة
بين اللغتين العربية والهوسا
دراســـــة تقابليـــة

وفيه تسع مباحث:

المبحث الأول: اسم الفاعل فى اللغة العربية.

المبحث الثاني: اسم الفاعل فى لغة الهوسا.

المبحث الثالث: النتائج، أوجه التشابه وأوجه الاختلاف والصعوبات.

المبحث الرابع: اسم المفعول فى اللغة العربية.

المبحث الخامس: اسم المفعول فى لغة الهوسا.

المبحث السادس: النتائج أوجه التشابه وأوجه الاختلاف والصعوبات.

المبحث السابع: صيغ المبالغة فى اللغة العربية.

المبحث الثامن: صيغ المبالغة فى لغة الهوسا.

المبحث التاسع: النتائج أوجه التشابه وأوجه الاختلاف والصعوبات.

الفصل الثاني
اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة بين اللغتين العربية والهوسا

تناول هذا الفصل تسعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الفاعل فى اللغة العربية، ومعنى اسم الفاعل، وأبنيه اسم الفاعل، ثم عمل اسم الفاعل وحال كونه مثنى أو جمعاً، ومعمول اسم الفاعل وحكم تابعه، واسم الفاعل إذا كان المحلى بأل.

وفى المبحث الثاني: تناولت اسم الفاعل فى لغة الهوسا، وكيف تستخدم اللواصق فيها لتدل على اسم الفاعل فى لغة الهوسا، سواء إذا كان مفرد، أو جمع، سواء للمذكر أو للمؤنث، مثل: العقل (hankali) إذا أضيف لها (mai) فتدل على اسم الفاعل للمذكر أو مؤنث و(masū) للدلالة على الجمع مثل: العقلاء (masū hankali)، أو إذا أضيف (mai) على الفعل تدل على اسم الفاعل، مثل: عمل (ya aikata) فتقول: العامل (ma'aikaci) إذا كان للمؤنثة، فتقول: العاملة (ma'aikaciya)، أو إذا كان للجمع، فتقول: العاملون (ma'aikata) لجماعة الذكور، أو العاملات إذا كان لنسوة، إذا كان للجمع يعتبر هنا لا يوجد فيها أى تغيير.

وفى المبحث الثالث: النتائج التي ذكرت فيها أوجه التشابه بين اللغتين، كما ذكرت فيها أوجه الاختلاف بين اللغتين، والصعوبات المتوقعة للدارس الهوساوى

أثناء تعلم اللغة العربية.

وفى المبحث الرابع: تناولت اسم المفعول فى اللغة العربية، وعمل اسم المفعول وما ينوب عن اسم المفعول.

وفى المبحث الخامس: اسم المفعول فى لغة الهوسا، ويكون بتكرار بعض الحروف مثل: غسل (ya wanke) فيكون فى حالة اسم المفعول مغسول (wankakke) أو مغسولة (wankakiya) إذا كان للمؤنث، مغسولات (wankakku) إن كان للجمع نسوة أو مغسولون، إن كان لجماعة الذكور، كما يستعمل تعبير (wanda ake) لتعبير عن اسم المفعول مثل شكوى (ƙāra) فتقول: (wanda ake kai masa ƙāra) هو المشتكى له إن كان للمذكر، أو (wadda ake kai mata ƙāra) هى المشتكى لها إن كان للمؤنث أو (waɗan da ake kai musu ƙāra) هم المشتكوا لهم أو لهن إن كان للجمع بنوعيه.

وفى المبحث السادس: ذكرت النتائج، وهى تتضمن أوجه التشابه بين اللغتين، وأوجه الاختلاف بين اللغتين، والصعوبات المتوقع التي تواجه الدارس الهوساوى.

كما سُمعت ألفاظ للمبالغة غير الخمسة السابقة، مثل فِعِّيل سِكِّين- ومِفعيل مِعْطِير- وفُعَلَه هُمرّة فاعول، فاروق وغير ذلك.

وفي المبحث السابع: أمثلة المبالغة فى اللغة العربية، وهى تأتى على هذه الصيغ:

1) فعَّال شرَّاب.
2) مفعال مِنحار.

3) فَعُول غفور.

4) فعيل سمِيع.

5) فَعِل كَسِر.

وفي المبحث الثامن: صِيغ المبالغة فى لغة الهوسا، وتأتى على هذه الأوزان: أشد صعوبة mafi tsanani، أفضل إعجاباً mafi kyau، أغلب أوقاتاً mafi yawan lōkaci.

للتعبير عن صيغ المبالغة تستخدم هذه الأساليب مثل: tā بمعنى الكثرة kāra بعنى زاد و dinga بمعنى استمر و rika بمعنى أخذ و saka بمعنى كرر

وفى المبحث التاسع: ذكرت النتائج أوجه التشابه بين اللغتين، وأوجه الإختلاف بين اللغتين والصعوبات المتوقعة التي تواجه الدراس الهوساوي أثناء تعلمه اللغة العربية.

المبحث الأول
اسم الفاعل في اللغة العربية

ويرى الباحث قبل أن ندخل في هذا المبحث ينبغي أن نوضح معنى اسم الفاعل.

اسم الفاعل: هو اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل. ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن «فاعل».

مثل: كاتب، وجامع، وفاهم، وسامع، وسارق، وصادق، وقاتل، وحافظ، وشارب، وحارب، وناصر، وراسب، من كتب، وجمع، وفهم، وسمع، وسرق، وصدق، وقتل، وحفظ، وشرب، وحرب، ونصر، ورسب.

وإن كان الفعل الثلاثي معتلاً بالألف، قلب هذا الألف همزة مثل: صائم، ونائم، وقائم من صام، وقام، ونام، وإن كان من غير الثلاثي معتلاً بالألف قلب هذا الألف همزة، مثل صائم، ونائم، وقائم، من صام، وقام، ونام.

وإن كان من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميمًامضمومة، وكسر ما قبل الآخر.

مثل: محسن، ومتعلِّم، ومُستقِيم، ومُتسقبل، ومُتقِن، ومُذنِب، ومُستجِيب، ومُنقطِع، ومُستخرِج، ومُنطلِق، ومُستقبِل من أحسن، وتعلم، واستقام، واستقبل، وأتقن، وأذنب، واستجاب، وانقطع، واستخرج، وانطلق، واستقبل.

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله، فإن كان لازمًا رفع الفاعل، وإن كان متعديًا رفع الفاعل ونصب المفعول به مثل: أنا الشاكر فضلك.

ويعمل اسم الفاعل في حالتين:

الأولى: أن يكون مُحَلًّى بالألف واللام.

الثاني: أن يدل على الحال أو الاستقبال، ويعتمد على نفي، أو استفهام، أو مبتدأ، أو موصوف.

اسم الفاعل: هو الصفة الدالة على فاعل، جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها، مفيدة لمعناه من حال أو استقبال، أو معنى الماضي، نحو: كاتب ومكرم[1]، وعلى هذا فليس منه الصفة الدالة على اسم المفعول مثل: مضروب ومكتوب، وما يجيىء بمعناه مثل فعِيل بمعنى مفعول كقتِيل بمعنى مقتول، وجريح بمعنى مجروح، وكذلك المصدر الذي بمعنى مفعول مثل الدرهم ضرب زيد أي مضروبه، وكذلك الصفات الجارية على الفعل الماضي مثل (فرِح) فإنه يجري على الماضي فقط وهو (فرِح).

أما ما يجري على المضارع سواء كان في معنى المضارع أو في معنى الماضي، فهو المقصود بالدراسة في هذا الباب[2].

أبنية اسم الفاعل:

أبنية اسمِ الفاعل إمَّا أَنْ تَأتِيِ من الفعل الثلاثيِّ المجرَّد، أو تَأتِيِ من غير الثلاثي بناء على اسم الفاعل من الثلاثيِّ المجرد: إذا كان الفعلُ ثلاثيًا مجرَّدًا، فاسمُ الفاعل منه على وزن «فاعل» بكثرةٍ في «فَعَلَ» مفتوح العين، متعديًا كان كـ: «ضَرَبه» فهو ضَارِب

(1) أحمد زكي صفوت، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها، المرجع السابق، ص 24.

(2) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، المرجع السابق، ص 23.

و «نصره» فهو «ناصر» أو لازمًا كـ: «ذهب» فهو «ذَاهبٍ» و «غَذَا» بمعنى سال فهو «غاذٍ».

وفي «فعِل» بالكسر، متعدِّيًا كـ: «أمنه فهو آمن» و «شربه فهو شارب» ويقل في اللازم كـ: «سَلم فهو سالِم» وفي «فعُل» كـ فرُه فهو «فاره» أمَّا في «فعِل» اللازم فقياسُ اسم الفاعل فيه «فَعِلٌ» في الأعراض كـ: فرِحَ وأشِر.

و«أَفْعَل» في الألوان والخلقَ كـ: «أَخْضَر وأسْود وأكْحل» و «أعْمى وأعْور» و «فَعْلان» فيما دلّ على الامتلاء، وحرارةِ الباطن كـ: «شَبْعَان وريَّان» و«عطْشان» [1]، وقياسُ الوصفِ مِنْ «فَعُلَ» بالضَمِّ: «فَعِيلٌ» كظَرِيفٍ وشِريفٍ، ودَونهُ أي دون «فَعِيل»: «فَعْلٌ» – بفَتح الفاء وسكون العين (كَشَهْمٍ) بالشين المعجمة – من الشهامة، بمعنى الضخامة (وضخْمٍ)- بالضاد والخاء المعجمتين – من َضَخُم الشيءُ إذا أغَلُظَا (ودُونهما) أي دون «فَعِيل و فْعَلُ» كأخْطَبُ- بالخاء والطاء المعجمتين –يقال: خطب اللون (إذا كان أحمر إلى الكُدْرةِ و «فُعَلٌ» بفتحتين كَبَطَلٍ، وحَسَنٍ.

و«فَعَالٌ» بالفتح- في الفاء (كَجَبانٍ و فَعَالٌ –بالضم- كشجاع وفُعُلٌ- بضمتين- كجُنُبٍ- بضم الجيم والنون، و «فِعْلٌ» بكسر الفاء وسكون العين- كَعِفْرٍ –بالعين المهملة والفاء- أي: شُجَاعٍ ماكر[2]، وهذه الصِّفاتُ كلُّها إن قُصِد بها الحدوث فهي أسماء فاعل وإلا فهي كلُّها صفاتُ مُشَبَّهة إن قصد بها الثبوتُ والدَّوامُ إلا وزن

(1) عبد الغني الدقر، معجم النحو، المرجع السابق، ص 16.

(2) خالد زين الدين بن عبد الله الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، ط الأولى 1418هـ- 1997م، المطابع 9 شارع عماد الدين القاهرة، المجلد الثالث، ص 331.

«فاعل» فإنه اسمُ فاعل إلا إذا أُضيف إلى مرفوعه ودَلَّ على الثبوت كـ: «طاهِرِ القَلبِ»«شاحط الدار»[1].

«ومن غير الثلاثي» يشمل الثلاثي ذا الزيادة، والرباعي المجرَّد والملحق بالرباعي ومتشعبه الرباعي، يكون الجميع بوزن مضارعه المبني للفاعل، بميم مضمومة في موضع حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر، وإن لم يكن في المضارع مكسورًا كمتحرج ومتضارب؛ وربَّما كُسِرَ ميم مُفعِل اتباعًا للعين، أو تُضَمَّ عينه اتباعًا للميم قالوا أي مُتن: متُين، ومُنسٌ؛ وربَّما استغنى على مفعل بفاعل، نحو: أعشب فهو عاشب، وأورس فهو وارس وأيفع فهو يافع، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾[2]. على بعض التأويلات.

وقد استغني عن مُفعِل بكسر العين بمفعِل بفتحها في نحو: أسهب فهو مسهَبٌ وأحَصَنَ فهو محُصِنٌ، وألفج، أي أفلس، فهو مفلج.

وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو: ﴿ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾[3]، أي: ماء مدفوع، و ﴿ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾[4]، أي: مرضية؛ وكذا قيل: يكون اسم الفاعل بوزن المفعول، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾[5]. أي آتياً[1].

---

(1) عبد الغني الدقر، معجم النحو، المرجع السابق، ص 17.

(2) سورة الحجر الآية: 22.

(3) سورة الطارق الآية: 6.

(4) سورة الحاقة الآية: 21.

(5) سورة مريم الآية: 61.

عمل اسم الفاعل:

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم، وذلك بشرطين: **الأول**: ألا يكون بمعنى الماضي؛ لأنه إنما عمِل عمَل فعله حملا على المضارع بجريانه عليه لفظًا ومعنى.

الثاني: أن يعتمد على شيء يسبقه لفظًا أو تقديرًا، لأن ذلك يقربه من الفعلية.

ما يعتمد عليه اسم الفاعل:

لتحقيق الشرط الثاني يجب أن يعتمد اسم الفاعل لكي يعمل عمل فعله على أحد الأمور التالية[2]:

1) استفهامًا ملفوظًا به نحو: أشاكر محمد الجميل، أو مقدرًا نحو: مُهينٌ عليٌّ أخاهُ أم مُكرمُه.
2) أو نفيًا نحو: ما مخلف الحر وعده.
3) أو يجيء صفة إما لمذكور نحو: صاحبت رجلا محبًا الفضيلة، ومنه الحال نحو: أقبل محمد راكبًا سيارة، أو محذوف نحو: مختلف ألوانه، أي صنف مختلف ألوانه.

ومنه قول الأعشى:

---

(1) الرضى، الشيخ: رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي شرح الرضى على الكافية: مطابع الشروق بيروت، 1398هـ، 1978م، المجلد الثالث، ص 414- 415.

(2) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، المرجع السابق، ج 3، ص 24- 25.

كَنَاطِحِ صَخْرةً يَوْمَا لِيُوهِيهَا فَلَمْ يَضْرِهَا وأوهى قَرْنه الْوَعْلُ[1]

أي: كوعل ناطح:

وقد عدوا من مسوغات عمل اسم الفاعل أن يلي حرف نداء نحو: يا محبا الخير والصواب: أن النداء ليس من ذلك؛ لأن حرف النداء مختص بالاسم؛ فلا يكون مقربا من الفعل، والمسوغ إنما هو الاعتماد على الموصف المقدر والتقدير يا رجلا محبا الخير[2] (أو مُسْندًا لمبتدأ أو لما أصله المبتدأ نحو: زيد مكرم عمرًا، وإن زيدًا مكرم عمرًا، فإن اختلف شرط من هذين لم يعمل بأن كان بمعنى الماضي خلافًا للكسائي، ولا حجة له في ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [3]. فإنه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو تقلبهم ولم يقل: وقلبناهم، أو لم يعتمد على شيء مما سبق خلافًا للكوفيين والأخفش، فلا يجوز ضارب زيدًا أمي[4].

ملحـوظة:

لم يشترط الكوفيون في إعمال اسم الفاعل إلا الشرط الأول، وهو ألا يكون بمعنى المضي أما الاعتماد على شيء قبله مما ذكرنا فليس بشرط عندهم، بل قد يعتمد وقد لا يعتمد، وفي الحالتين هو عامل ما دام مفيدًا للحال أو الاستقبال ولذا جاز عندهم، ضارب زيدًا الآن أو غدا، ولم يجيز: ضارب زيدًا أمس، وتبعهم في ذلك الأخفش.

---

(1) هذا البيت من البسيط للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ص 61.

(2) أحمد زكي صفوت، قواعد العربية نحوها وصرفها، المرجع السابق، ص 28.

(3) سورة الكهف الآية: 18.

(4) الصبان، محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان، شرح الأشموني، المرجع السابق، ص905.

ملحـوظتان:

الحديث المتقدم إنما هو عن اسم الفاعل الماضي المجرد من (آل) والخلاف في العمل إنما هو خلاف في نصب المفعول به، وأما في رفع الفاعل فبعضهم قال بأنه لا يرفع الظاهر وصاحب هذا الرأي ابن جني والشلوبين، وذهب قوم بأنه يرفع الفاعل، وهو ظاهر كلام سيبويه، واختاره ابن عصفور فلا يجوز على الرأي الأول، أن يقال: أضارب محمدٌ غلامه أمس، وأجازه الآخرون[1].

مذهب الكوفيين هو أن اسم الفاعل ليس شرطًا فيه أن يعتمد على شيء، وقد يعتمد وقد لا يعتمد هذا هو ما ذهبوا إليه، فأما الباحث يرى أن مذهب البصريون هو أقوى لأن من شرط اسم الفاعل أن يتم بشرطين مما سبق ذكرهم، وهو كلام راجح عند أكثر النحويين.

ومن شروط إعمال اسم الفاعل ألا يكون موصوفًا، فإن وصفت اسم الفاعل لم يصحّ عمله لأن الوصف يقوِّي فيه جانبَ الاسم، والعمل لا يكون إلا بملاحظة معنى الفعل، مع شبه اللَّفظ وذلك نحو: مررت بضاربٍ عاقلٍ زيدًا، تريد: مررتُ بضارب زيدًا عاقل؛ فإن أعملته ثم وضَعْتُهُ جاز، وإنما الذي لا يجوز أنْ تصفه ثم تعمِلَهُ، ويظهر من كلام سيبويه في الصفة المشبهة باسم الفاعل أنه يجوز على ضعف.

وألّا يُصغَّر؛ لأن التصغير ينزل في الاسم منزلةُ وصف الشيء بالصَّغيرِ؛ ألا ترى أنك إذا قلت: رُجَيلٌ فهو بمنزلة رجل حَقَير، وكذلك إذا قلت: ضُوَيْرِبٌ فهو بمنزلة ضاربٌ ضربًا قليلاً، لأن تصغير الصفات لتقليل الوصف، فإذا قلت: مررتُ برجل

(1) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، المرجع السابق، ص 26.

أُسَيْود فمعناه: فيه سوادٌ يسير، وكذا إذا قلت: أحيمِرُ فمعناه فيه حمرةٌ يسيرةٌ، فتفطَّن لهذا؛ فإنَّه صحيح [1]، ويظهر من هذا أن اسم الفاعل لا يجوز أن يكون الصفة لأنها تقوي جانب الاسم، ولا يجوز أن يصغر اسم الفاعل أيضًا.

اسم الفاعل قبل عمله :

اشترط النحاة لعمل اسم الفاعل شروطًا منها: ألا يوصف قبل عمله؛ لأنه يعمل بالحمل على الفعل والفعل لا يوصف، وعلى ذلك لا تقول: يعجبني المكرم العاقل زيدًا، بوصف اسم الفاعل قبل عمله، وقد جاء مثل ذلك في شعر ذي الرمة وفي قوله: يذكر إشفاق صاحبته عليه (من الطويل):

وَقَــائِلَةٍ تَخْشَ عَلَى أَظُنَّهُ سَيُودِي بِهِ تريدُ حالُهُ ومذَاهِبُهُ [2]

وفيه وقعت جملة «تخشى عليَّ» صفة لقائله، وقد جاءت قبل مقول القول وهو معمول اسم الفاعل، وقد خرجوه على تقدير فعل ناصب للمعمول والتقدير: وقائله تخشى على تقول: أظنه[3].

---

(1) ابن أبي الربيع عبد اللَّه بن أحمد بن عبيد اللَّه القرشي الأشبيلي، البسيطا في شَرْحِ جُمَل الزجاجي، دار الغرب الإسلاميين بيروت، لبنان، ط الأولى، 1457هـ، 1986م ج 2 ص 1000-1001.

(2) ذو الرمة. الديوان بـ ص 858: سيؤدي به: سيهلكه، ترحاله: سفره، مذاهبه: طرقه التي يذهب إليها.

(3) د. علي محمد فاخر، دراسات نحوية وصرفية في شعر ذي الرمة، الطبعة الأولى، 1417هـ، 1996، ص 236- 237.

اسم الفاعل مثنى أو مجموعًا بالواو والنون:

يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدُها: إثباتُ النون والنصب.

الثاني: إسقاط النون والخفض.

الثالث: إسقاط النون والنصب.

وسواء كان الثاني بالألف واللاَّم، أم مضافًا إلى ما فيه الألف واللام أم عاريًا عنها، فتقول: مررتُ بالضاربين الغلامَ، قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1]. وتقول: مررت بالضاربي الغلام، قال اللَّه تعالى: ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾[2]. وأما حذف النون والنصب فلم يأت في القرآن، وأكثر ما جاء في الشعر.

الحافِظو عَوْرَةَ العَشيرةِ لا يأتينهم من ورائنا وَكَفُ[3]

وإنَّما جاز هنا إسقاط النون والخفض، وإن كان الثاني بغير ألف ولامٍ، ولا مضافًا إلى ما فيه الألفُ واللاَّم؛ لأنَّ في الإضافة تخفيفًا بإسقاط النون بخلاف المفرد، وما جرى مجراه[4]؛ فإن كان مفردًا، أو جمع تكسير، أو جمع سلامة بألف والتاء جاز في معموله الَّذي يليه النَّصبُ والخفضُ، إن كان المعمول معرّفًا بالألف واللاَّم أو

(1) سور النساء آية: 162.

(2) سورة الحج آية: 35.

(3) البيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي، خزانة الأدب، ج2، ص 191.

(4) ابن أبي الربيع عبيد اللَّه بن أحمد بن عبيد اللَّه، البسيط في شرح جمل الزجاجي، المرجع السابق، ص 1005، 1006.

بالإضافة إلى ما فيه الألف واللاَّم، أو إلى ضميره نحو قولك: (هذا الضاربُ الرَّجلَ) و(الضاربُ غلامَ الرجلْ) (وهذا الرَّجلُ أنَا الضاربُ غلامه) وإن كان معمول غير ذلك لم يجزْ فيه إلَّا النَّصبُ نحو قولك: (هذا الضَّارب زيدًا) والضَّاربُك [1].

معمولُ اسمِ الفَاعل:

يجوزُ في الاسم الفضلة الذي يتلو الوَصَف العَاملَ أن يُنصبَ به، وأن يُخفض بإضافته إليه، فقد قُرئَ في السبع ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ ﴾[2]،﴿ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾[3]، «هذا مُعطِي محمد دِرْهمًا» أو بغيره نحو: ﴿ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ ﴾[4]، فيجب نصبه أمَّا التالي لغير اسم الفاعل العامل فيجبُ جرُّه بالإضافة، ويُنصب ما عداه بفعل محذوف نحو: «هذا مُعطِي خالدٍ أمسِ كتابًا»[5].

حكم تابع معمول اسم الفاعل:

يجوزُ في تابع معمولِ اسم الفاعل المجرور بالإضافة: الجرُ مراعاةً للفظ والنصبُ مراعاة للمحل، أو بإضمار وصفٍ مُنَوَّن، أو فعل نحو: «العاقل مبتغي دينٍ ودنيا»، أيْ ومبتغ، أو يبتغي دنيا.

---

(1) ابن عصفور، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، المقرَّب، المطبعة مكتبة الكليات الأزهرية، حسين محمد إمبابي وأولاده، سنة الطبع 1986، ج3 ص 136.

(2) سورة الطلاق الآية: 3

(3) سورة الزمر: الآية: 38.

(4) سورة البقرة: الآية: 30.

(5) لم يعمل اسم الفاعل «معطى» لأنه للزمن من الماضي «كتابا» منصوب بـ «أعطى» مقدرة».

فإن كان الوصف لـ غيرَ عاملٍ تعيَّنَ إضمار فعل للمنصوب[1] نحو قوله تعالى: ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾[2].

ويجوز تقديم معموله، أي اسم الفاعل عليه نحو: هذا زيدًا ضاربٌ، لاإنْ جر بغير حرف زائد من إضافة أو حرف، فلا يقال: هذا زيدًا غلامُ قاتلٍ، ولا مررت زيدًا بضارب. بخلاف ما جُرَّ بالزائد، فيجوز التقديم عليه نحو: ليس زيد عمرًا بضارب، قيل: أو جُرَّ به، أي: زائد أيضًا فلا يقدّم كغيره.

وجوّزه قوم إن أضيف إليه «حق» أو «غيره» أو«جد»، فأجازوا: هذا زيدًا غير ضارب، وكذا الآخران.

ويجوز تقديم معموله (على مبتدئه) الذي هو خبر عنه نحو: زيدًا هذا ضاربٌ وقيل: لا يجوز إن كان اسم الفاعل خبر مبتدأ سببي، أي من سبب المبتدأ نحو: زيد أبوه ضاربٌ عمرًا، أو كان المعمول لسببه نحو: زيد ضاربٌ أبوه عمرًا.

وأجاز ذلك البصرِيُّون، ووافقهم الكسائي في الأخيرة.

لا تقديم صفته، أي اسم الفاعل عليه، أي المعمول (و) لا تقديم معموله عليه وعلى صفته معًا، فلا يقال: هذا ضارب عاقل زيدًا، ولا هذا زيدًا ضارب أيّ ضارب خلافًا للكسائيِّ في إجازته التقديم في الصورتين[3].

---

(1) عبد الغني الدقر، معجم النحو، المرجع السابق، ص 19.

(2) سورة فاطر الآية: 1. إنما لم يعمل «جاعل» في الآية، وهو اسم فاعل لأنه بمعنى الماضي و «رسلا» مفعول لجمل مقدرة،

(3) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المرجع السابق، ص 84- 85.

اسم الفاعل المحلى بأل:

ما مرّ من إعمال اسم الفاعل وشرط عدم مضيه إنما هو خاص باسم الفاعل المجرد من (أل)، أما إذا جاء محلى (بأل) ماضيًا أو غيره ففيه أربعة مذاهب:

1) المشهور: أنه يعمل مطلقًا لوقوعه موقعًا يجب تأويله بالفعل، وهو صلة (أل)، وذلك مثل: هذا الضارب زيدًا أمس، وهذا الضارب زيدًا اليوم أو غدا.

2) ومنهم من قال: إن المنصوب بعده نصب تشبيهًا له بالمفعول به وليس على المفعولية، واللام حرف تعريف على أنه وليست (أل) «الموصولة» أما لو قدَّرت (أل) موصولة فلا خلاف في أن المنصوب بعد اسم الفاعل مفعول به، خلافًا للأخفش.

3) ومنهم من ذهب إلى أن المنصوب إنما نصب بفعل مضمر، كأنه قيل: جاء الضارب، ضرب زيدًا أمي.

4) ومنهم من قال: إنه إذا قُدِّرتْ (أل) موصولة فالمنصوب مفعول به للوصف لأنه من تمام الصلة[1].

(1) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، ج3، ص 30- 31.

المبحث الثاني
اسـم الفـاعل فـي لغـة الهوسـا

يتكون اسم الفاعل فى لغة الهوسا بإضافة اللواحق فى أول الكلمة، وتغيير الحرف الأخير، وزيادة بعض الحروف أحياناً، ويكون بإضافة كلمة اللواحق mai فى حالة المفرد، سواء مذكر كان أو مؤنث مثل

غاضب mai fushi	غضب Yā yi fushi
غالى mai tsada	غلى Yā yi tsada
مستعجل mai sauri	استعجل Yā yi sauri

ويكون فى حالة الجمع بنوعيه بإضافة كلمة masū مثل:

غاضبون Māsū fushi

مؤدبون Māsū ladabi

مستعجلون Māsū sauri

ويلاحظ هنا في حالة زيادة الكلمة (mai) و (māsū) فى المفرد بنوعيه، وفى الجمع أيضاً بنوعيه دون أى تغيير فى آخر الكلمة.

وكذالك يستخدم اللواحق ma وتغير حركة الأخير من (a) إلى (i) أو من (ta) إلى (ci) مثل

مقياس	Ma'auni	زرع	Yā nōma
قارئ	Makaranci	وزن	Yā auna
فلاح	Manōmi	قرأ	Yā karanta

وأما إن كان للمؤنثة، فيكون بحذف حركة الأخير و زيادة (iya) مثل

Ma'auniya قياسة

Mariniya صباغة

Manōmiya فلاحة

وإن كان فى حالة الجمع فيكون بزيادة (ma) وعدم تغيير حركة الأخير مثل:

Manōma فلاَّحون

Maƙera حدادون

Ma'aikata عمال

أمثلة اســم الفـاعل في لغة الهوسا

Hukumar makaranta zā ta bā ɗalibi hōrō Mai tsanani.

إدارة المدرسة ستعاقب الطالب معاقبة شديدة.

Ba zan yarda da mai taurin kai ba لن أرضى بالمعاند

Ina mai farin cikin shaida muku cewa kōwa yā ci Jarabawa

أنا مسرور بقولى لكم الكل أجتاز الأمتحان [1]

(1) Alhaji yusaf ladan، Zaman duniya iyawa ne Gaskiya Zaria 1980 =

Har yanzu dai mai kōyō yake حتى الآن مازال متعلماً

Akan ce da mai kuɗi mai gida ya daɗe يقال لذى مال أدام الله بقاءك[1]

Mai karɓa ta'az،ya sai ya ce amin المتوفى له يقول آمين

Mai dūba mara lāfiya kuwa sai yace، «Allah ya sawake»

الزائر للمريض يدعو له بشفاء

Mai baƙin ya kan ce bāƙi mun gōde Allah[2] صاحب الضيوف، يقول نشكر الله

Sai ga wani mai dōki sukwane جاء راكب الحصال جاريا

Mai sihiri، yanā barci ينام الساحر[3]

Muhammad shi ne mai yin kayan dōki محمد هو صانع ملابس الحصان

Idan chiniki ya fāɗa sai mai kuɗi ya biya

إذا اتفقا الإثنان فيدفع صاحب المال

---

page 3 to 28. =

(1) Rabiu M. Zarruk da sauransu، Sabuwar Hanyar Nazarin Hausa university press plc Ibadan، 2006، Book theree page(5).

(2) Sabuwar hanyar Nazarin Hausa Book one p6- 7.

(3) Abubakar imam، Magana Jari ce Amana printing Zaria 1937 Book one page 5-to15.

Dilali ya kawō ma mai riga kuɗi الوسيط يرجع المال لصاحب القميص[1].

Aka kirāwō wata mace mai yin gurasa ya tambaye ta

واستدعيت الخبازة وسألها

Kōme ka yi akwai mai kūshe maka كل ما فعلت هناك من يحقد عليه

Sarki ya sami labarin abin da ya fāru tsakaninku da mai garinku

سمع الأمير الخبر عن ما حدث بينكم وبين حاكمكم[2]

Dōmin ƙayatar da mai makarantā لإعجاب صاحب المدرسة

Mai ɗaukar hankali da kuma armashi جاذب للعقل والنشاط

Māta ta zama mai ƙayatarwa أن تكون امرأة محبوبة

Shi ne mai kyakkyawan farko هو الذى كان بدايته جميلة[3].

(1) labaru nada dana yanzu، Gaskiya Zaria، NNpc ltd 1968 page 11.

(2) Malam Aminu Kano Hikayoyin kaifafa zukata، printed in Great Britain by thorbay press ltd Rayleigh Essex، 1979 page 3- to 11.

(3) Ibrahim yaro yahaya da Abdul ƙadir Dangambo، Jagoran Nazarin Hausa، printed by Amana Zaria frist published 1986 page 7.

Yadda Jawbin nan nāsa zai zama mai tsāri

حيث يكون جوابه منظماً

Mai rubūtun Jawabi ya tsaya tsayin daka cikin tunāni[1].

كاتب الخطاب أن يكون في التفكير دائماً.

Allahji Barau ya rōƙi mai shari'a ya bāshi izinin nūna cēwa lauya baisan komai ba

طلب الحاج برو إستئذان القاضى أن يوضح أن المحامى لا يعرف شيئاً.

Da tafiyarsa sai ya aika a ka kirāwō mai ƙāra.

بعد سفره أرسل أن يستدعى الشاكى

Babanka mutum nē mai tsinkaya أبوك إنسان ذكى

Shi mai raƙuman ƙumā yanā da alfadara. [2]

صاحب الجمال له البغال

Kukan kurciya ma Jawābi nē ga mai hankali[3]

بكاء الحمامة جواب للعاقل.

---

(1) lsmail Junadu، Tanimu musa' yar' Aduuwa Harshe da Adabin Hausa Akammale، printed by Nazareth press L.t.d lbadan، 2007، page 42-to 76.

(2) M. Aminu، Hikayoyin kaifafa zukata page 14-to 20.

(3) Harshe da Adabin Hausa Akammale page 77.

Munāfunci dōdō mai shi yaki ci النفاق حيوان يأكل صاحبه[1]

Wannan irin Karin Magana lta cē wadda mai magana zai amfani da hikimarsa.

أمثال هذا المثل هى التى يستعمل المتكلم حِكْمَته.

Mai sauraron zancen ya yi murna فرح المستمع للحديث

Suna tafiya wurin Sarki kō mai kuɗi يذهبون إلى الأمير أو الغنى

Shi nē Sarki mai kyautar riguna هو الأمير المهدى للقمصان

Shi nē Sarki mai kyautar rawuna[2]. هو الأمير المتصدق بالعمائم

Mai canji yā sami mutānē da yawa وجد الصرَّاف كثيراً من الناس.

Mai rijista yā tafi wajen aiki ذهب المسجل إلى مكان العمل

Mai sauri yā faɗi سقط المستعجل

Mai aikawa yā yi jinkiri تأخر المرسل

Mai magana yā yi shiru سكت المتكلم

Wannan labari mai dāɗi nē sōsai هذا الخبر ممتع للغاية

Mai kallō yā ji daɗi تمتع المشاهد

---

(1) Hikayoyin kaifafa zukata page 31- to 36.

(2) Harshe da Adabin Hausa Akammale page 74- 86- 92-93 106.

Mai ladabi kōwa yanā sonsa	المؤدب محبوب عند الجميع
Mai aiko da rahōtō ya aika labarai	المراسل أرسل بالأخبار
Mai fushi da yawa ba ya nasara sōsai	لا ينجح الغاضب كثيراً.
Wannan mutumin mai kishin matarsa nē	هذا رجل غيور على زوجته
Wannan Sarkin mai girman kai nē	هذا الأمير متكبر
An kāma mai laifi yau da sāfe	قبض على الجانى صباح اليوم
Mutane ba su ƙaunar mai rōwa	لا يحب الناس البخيل
Mai rawa yā zō kan lōkaci	جاء الراقص في وقت مناسب
Mai gādi ya yi barci farkon dare	نام الحارس أول الليل
Wannan yāron mai haɗari nē	هذا الولد خطير

Mutanan gari sun haɗu suna dūkan mai laifi

سكان البلد يضربون الجانى

Mai sihiri ya sihirce mutānan — سحر الساحر للناس

Mai bauta wa gumaka yā yi nadāma — تاب الوثني

Wannan littāfi mai kyau ne — هذا الكتاب جميل

Mai ƙāra yā shiga wajan Alƙāli — دخل الشاكي عند القاضى

Mai shara yā share hanya gaba ɗaya — كنس الكنَّاس الشارع كلةً

Mai ɗaurin aure yā zō waJen bikin — جاء المأذون مكان الزفاف

Mai ɗaukar hōtō ya ɗauki hōtō — صوَّر المصور

ويأتى في حالة الجمع بنوعيه، المذكر والمؤنث بإضافة (māsū) دون إحداث أى تغيير في اسم الحدث، ومثال ذلك في الجمل الآتية.

Masū riƙe da muƙāmi — أصحاب المناصب

Mālami da masū kuɗi sun zō[1] — جاء العالم والأغنياء

Masū zuwa harin nan suka yi tā shiri

ما زال المقاتلون على استعداد

1) Sabuwar Hany nazarin hausa page 3 to 5(

Suka yi kwance a gindin itāttuwa masū duhū

اضطجعوا تحت الأشجار المظلمة[1]

Ýan farauta mutānē nē masū ƙarfin hali

صيادو الحيوانات أناس شجعان [2].

(1) Shihu umar page 3- 4.

(2) Iabarum na da na yanzu page 4- 5-6.

Kuma kada ka bari masū ƙarfi su hana raunāna

لا ترضى أن يمنع الأقوياء حقوق الضعفاء.

Sai ya gayā wa baturen ýan sanda cewa a tafi da shiri zuwa ƙauyen a kāmo māsū bōren

قال لضابط الشرطة يستعدوا للذهاب إلى الريف للقبض على المتظاهرين

Māsū arzikin ku su biya — يدفع أغنياؤكم

Māsū hikima sun bā mu labāri — الحكماء يعطون الأخبار

Ku zamō māsū hikima — كونوا أصحاب الحِكمة

Kada ku yarda ku zamā masū girman kai

لا ترضوا أن تصيروا متكبرين

Waɗannan mutane masu sauraren nasiha ne[1]

هؤلاء الناس مستمعوا النصيحة

Māsū sana' oin hannu suna da yawa

أصحاب تجارة اليد كثيرون

Kamar dai māsū bara a kasuwa — أمثال السائلين في السوق

Tawakali da gōdēwa mahalicci — التوكل والشكر على الله[2]

(1) Hikayoyin kaifafa zukata page 3- 10- 11- 38.

(2) sabowar han yar nazarin hausa page 5- 6.

Waye zai yarda a kirāshi matsiyāci

لا أحد يرضى أن يسمي فقيراً

Ranka ya daɗe duk cikinmu nan ba matsiyāci

أدام اللَّه بقاءك لا أحد بيننا فقير

Al 'adar marōƙi ita cē yabōn mutum

عادة السائل هو مدح الإنسان

Ba su tsaya kō ina ba sai gidān wani mafarauci

لم يتوقفو إلا في بيت صيَّاد الحيوان

Kōme za ka yi ka yi tāre da masōyinka[1]

كل عملك يكون مع صديقك

Mūsa sananne mafarauci nē

موسى صيَّاد معروف

وهذا النوع من اسم الفاعل يتكون بإضافة كلمة (ma) قبل الفعل مع تحويل الحركة إلى (i) وإذا كان الصامت الأخير حرف (t) يحول إلى (c).

ويمكن تكوين الجمل كما يلى:

Ma'auni yā tafi gida

ذهب الوازن إلى البيت

Ma'aikaci yā gama aikinsa da wuri

انتهى العامل من عمله بسرعة

(1) Hikayoyin kaifafa zukata page 11- 18- 35.

Makaranci yā haddace alƙurani حفظ القارئ القرآن

Mahaukaci yā bigi matar sa ضرب المجنون امرأته

Mutānē sunā Jin mawāƙin يستمع الناس للشاعر

Shugaban zaɓen marudi ne رئيس الإنتخاب غشاش

Mayaƙi yā kashe abōkan gaba gabaɗaya

قتل المحارب أعداءه جميعاً

Ma ƙeri yā ƙera ƙōfa صنع الحداد الباب

Allah shi ne mahalicci kōwa da kōmai

اللّه هو من أوجد الخلائق والكون

Ma'aikaci yā gama aikin sa da wuri أنهى العامل عمله بسرعة

Alƙāli yā kama macūci yā hukuntā shi

قبض القاضى على الظالم وحكم عليه

Madam fari yā damfari kuɗāɗe masū yawa

خدع المخادع أموالًا كثيراً

Maɗinki ya ɗinka kayan makaranta

خاط الخيَّاط ملابس المدرسة

ورث الوارث مالًا كثيراً — Magaji yā gaje dukiya ɗa yawa

يدعى للميت كل وقت — Anā yin ma mamaci adu'a kō da yaushe

زرع الفلاح القمح — Manōmi yā nōma wāke

المؤدب محبوب عند الناس — Mailadabi masōyin mutānē nē

هذا اللاعب الناشئ — Wannan ɗan wasa matāshi ne

رأيه مختلف مع الناس — Ra'ayin sa mabambamci ne da na' mutane

رسب الكسلان في الإمتحان — Malālāci yā faɗi Jarabāwa.

وإذا كان اسم الفاعل للمؤنثة يضاف في آخره كلمة (iya) وبهذ يتم صياغة اسم الفاعل للمؤنثة، ويمكن تكوين الجمل كما يلي:

زوجة موسى عاملة في المستشفى — Matar Mūsa ma'aikaciyar asibiti ce

فريدة خادعة — Farida marūɗiya ce

رأيت امرأة نصَّابة — Nā ga wata māta mazambaciya

ذهبت نسَّاجة بالفراش إلى السوق — Masāƙiya tā tafi da tabarma kasuwa

Ma'aikaciya tā karɓi albashin ta ƙarshan wata

قبضت الموظفة رواتبها في أخر شهر

Mariniya tā iya aikin rini الصبَّاغة ماهرة في صبغها

Maƙaryaciyar mace mijinta baya yarda da ita

امرأة كَّذابة لا يرضى بها زوجها

An ba wata mace miskiniya abinci أعطيت امرأة مسكينة طعاماً

Mace mai gaskiya tanā zama maɗaukakiya

المرأة الصادقة تكون عزيزة

.

المبحث الثالث
النتائج وأوجه التشابه بين اللغتين في اسم الفاعل

1) وردت الصيغ المعينة لاسم الفاعل في اللغتين، للدلالة على الحدث والفاعل معا، مثل (كاتب، وقارئ، وجالس) اسم الفاعل من (كتب وقرأ وجلس) أو غير ثلاثي مثل: محسن ومتعلم ومستقيم من أحسن وتعلَّم واستقام وغير ذلك.

وهكذا في لغة الهوسا مثل، كاتب mai rubūtu وقارئ mai karatu ومستقيمين، māsū daidaita أصلهم من فعل كتب ya rubūta وقرأ ya karanta واستقيم daidaita.

2) استخدمت اللواصق، وبخاصة السوابق منها في صوغ بعض أسماء الفاعل في اللغة العربية، وبخاصة غير الثلاثي، مثل: محسن، ومتعلَّم، ومستقيم، وغير ذلك من أحسن، وتعلم، واستقام بإبدال حرف مضارع ميم مضموم وكسر ما قبل الآخر، ونظيره في لغة الهوسا.

مثل قارئ mai karatu وكاتب mai rubūtu من كتب ya rubūta وقرأ ya karanta ونلاحظ فيها زيادة mai في أوله وكما يأتي في مثل (māsū) إن كان اسم الفاعل في حالة الجمع بنوعيه أو اللواصق ma في أوله وتغير حرف آخره أيا كان إلى (i) مثل قرأ ya karanta فتقول قارئ makaranci، أو إن كان للمؤمنثة، فتقول: قارئة Makaranciya، ونلاحظ زيادة (iya) إن كان للمؤنث في آخره.

3) وتتشابه اللغتان، في أن اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي في اللغة العربية ولغة الهوسا تكون السابقة فيهما هي الميم، وتقع في أول الكلمة مثل: متعلم mai kōyu قـارئ makaranci نلاحظ ظهور ميم في كل منهما في أول الكلمة.

أوجه الاختلاف بين اللغتين:

1) تمتاز اللغة العربية بالتحول الداخلي للكلمة سواء في الحركات مثل: كتب، فيقال: كاتب، وفهم فاهم، وسرق سارق، أو تحول حرف العلة، مثل: صام فيقال صائم، ونام نائم وباستخدام الحشو الألف؛ وهي تمديد حركة فاء الكلمة مثل: كتب كاتب وجلس جالس ونلاحظ هنا تمديد حركة الفتح لصوغ أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد.

أما في لغة الهوسا، فهي تمتاز باستخدام السوابق في معظم صيغ اسم الفاعل، وعدم تغير أشكال الجذر الأساسية للكلمة المصاغة مثل: غضب Fushi فتقول غاضب mai Fushi أو عمل yā aikata فتقول عامل ma'aikaci أو عمال māsū aiki ونلاحظ زيادة في أول الكلمة، مع عدم تغيير في أصل الكلمة.

2) يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي في اللغة العربية، بطريقة قياسية مثل: إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر مُحسِن من أحسن، ومُتقِن من أتقن، ومُنْطَلِقٌ من انطلق، ومُتَعَلِّمٍ من تعلم، ومُسْتَخْرِجٌ من استخرج فأما لغة الهوسا فتعتمد على استخدام السوابق لصوغ اسم الفاعل مثل: karatu نلاحظ هنا زيادة في أول الكلمة سواء mai أو māsū.

3) وتكون الميم مضمومة في اللغة العربية، مثل مُدحرج، ومُنطلق، ومُستخرج وغير ذلك بينما تكون الميم مفتوحة في لغة الهوسا، مثل makaranci و ma'aikaci و manōmi وغير ذلك.

وأن حركة الكسر تكون قصيرة في اللغة العربية، وتقع بعد الصوت الصامت الأخير، وتقتصر في حالة المؤنث، ويضاف إليها علامة التأنيث (iya) مثل: makaranciya ma'auniya نلاحظ في آخر الكلمة (iya)

وتكون الحركة الأخيرة في اسم الفاعل في اللغة العربية هي الضمة، مثل صادق، وقاتل وحافظ، وناصر، أو فتحة مثل: جاء زيد كاتبًا عالمًا قارعًا حافظًا، أو كسرة مثل: مررت برجل كاتب أو عالم أو قارئ حسب موقع الاسم في الجملة، وتكون في لغة الهوسا ثابتة لا تتغير صورتها مثل: makaranciya و ma'aikaciya بحيث لا يتغير آخرها إلى ضمة أو كسرة أو فتحة كما كان في اللغة العربية.

الصعوبات المتوقعة لدارسي الهوساوي:

1) تتميز اللغة العربية بالتحول الداخلي، سواء في الحركات أم حرف العلة، وباستخدام الحشو بالألف، وهي تمديد حركة فاء الكلمة، بينما كان في لغة الهوسا يعتمد على السوابق في أول كلمة، فلذا يصعب على الطالب تعلم اسم الفاعل في اللغة العربية ومن المتوقع أن يخطأ فيها فيقول: كاتُبٌ، وسارِقٌ بضم العين الكلمة بدل من كسرها سارِق وكاتِب، ومن المتوقع أن يخطأ أيضًا في عدم قلب الألف همزة في وسط الكلمة مثل: صام، ونام، وقام، فيقول بدون قلب الألف همزة بدلًا من نائم، وقائم، وصائم، لعدم وجود هذا النوع من القلب في لغته.

2) يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي في اللغة العربية، بطريقة قياسية مثل: مُحْسِنٌ، من أحسن ومُتقِنٌ من أتقن، بينما لغة الهوسا تعتمد على لواصق فقط ومن المتوقع أن يخطأ دارس الهوساوي، فيقول مثلا: مَحسَن ومَتقَن، بفتح فاء الكلمة، وفتح ما قبل الأخير، بدلًا من ضم فاء الكلمة، وكسر ما قبل الآخر، مثل مُحسِنٌ، ومُتقِنٌ.

3) وتكون الحركة الأخيرة في اسم الفاعل في اللغة العربية هي ضمة، أو الفتحة، أو الكسرة، بينما تكون في لغة الهوسا هي الفتحة مثل: ma'auniya أو كسرة mai ƙōƙari ومن المتوقع أن يخطأ الهوساوي أثناء تعلمه اللغة العربية فيقول: جاء كاتبًا، أو عالمًا، أو حافظًا بالفتحة، بدلًا من جاء الكاتب، وعالم وحافظ، قارئ بضمة؛ لأن اسم الفاعل جاء في محل الفاعل، وذلك لأن هذا هو ما تعود عليه في لغته الأم، أو ينطقها بالكسرة، فيقول جاء كاتبٍ وعالمٍ وحافظٍ وقارئٍ.

المبحث الرابع
اسم المفعول في اللغة العربية

وينبغي قبل أن نخوض في الحديث عن اسم المفعول أن نتعرف على اسم المفعول، وهو اسمٌ مصوغ للدلالة على ما وقع عليه فِعْل الفاعل وهو إن كان من الثلاثي يأتي على صورة مفعول.

مثل: مشروب، مكتوب، مقروء، محفوظ، مفتوحٌ، محمول، مسموع، متروك، مصدوق، مسروق، مفروش، منقول،

من شرب، وكتب، وقرأ، وحفظ، وفتح، وحمل، وسمع، وترك، وصدق، وسرق، وفرس، ونقل.

وإذا كان اسم المفعول في غير الثلاثي يأتي على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر:

مثل: مُكرَمٌ، مُشرَفٌ، مُتقنٌ، مُشاهَد، مستخرج، أعطى، اتخذ، من أكرم، وأشرف، واتقن وشوهد، واستخرج ومعُطي، ومُتَّخذَ.

لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظَّرف، أو الجارِّ ومجرور، أو المصدر مثل أمنطلق يوم الجمعة.

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل.

[قال ابن الحاجب]:

«اسم المفعول» ما اشتق من فعل، لمن وقع عليه، وصيغته من الثلاثي على مفعول كمضروب، ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر كمخرَج ومستخرج، وأمره في العمل والاشتراط، كأمر الفاعل مثل: زيد معطي غلامه درهمًا».

[قال الرضى]:

يعني جَرَى عليه: أو جرى مجرى الموقوع عليه، ليدخل فيه نحو: أوجدت ضربًا؛ فهو مُوجَد، وعلمِتُ عدمَ خروجك فهو ملوم، وسُمِّي اسم المفعول مع أن اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر، إذ المراد: المفعول به الضرب، أي أوقعته عليه، لكنه حذف حرف الجر، فصار الضمير مرفوعًا، فاستتر، لأن الجارَّ والمجرور، كان مفعولَ ما لم يسمَّ فاعله»[1].

عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول، كما عمِل اسم الفاعل عَمَل الفعل المبني للمعلوم، وإنما يتم ذلك بالتفاصيل والشروط نفسها التي جاءت في اسم الفاعل.

1) فإن كان اسم المفعول مُحَلًّى بأل عَمِل مطلقًا، وذلك كما إذا قلنا: حضر المضروب أخوه أمس، أو اليوم، أو غدا، فقد رفع اسم المفعول (المضروب) نائب الفاعل

(1) الرضى، شرح الرضى على الكافية، مطابع الشروق، بيروت- لبنان، سنة النشر 1398هـ-1978م، ج3، ص 427.

(أخوه).

2) وإن كان مجردًا من (ال) اشتُرِطَ فيه الشرطان:

أ) دلالته على الحال أو الاستقبال.

ب) اعتماده على شيء مما سبق مع اسم الفاعل[1].

فإن كان متعديًا لواحد رفعه بالنيابة، وإن كان متعديًا لاثنين أو ثلاثة رفع واحدًا بالنيابة ونصب ما سواه، فالأول نحو: زيد مضروب أبوه، فزيد مبتدأ، ومضروب خبره، وأبوه رفع بالنيابة، والثاني، (كالمُعطىَ كفًافًا يكفي) فالمعطي مبتدأ، وأل فيه موصول صلته معطىَ، وفيه ضمير يعود إلى آل مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الأول، وكفافا المفعول الثاني ويكتفي خبر المبتدأ، والثالث نحو: زيد معلم أبوه عمرًا قائمًا، فزيد مبتدأ ومعلم خبره، وأبوه رفع بالنيابة وهو المفعول الأول، وعمرًا المفعول الثاني وقائمًا الثالث[2].

فثبت بهذا التقرير أن المفعول به إما أن يكون واحدًا، أو اثنين أو هما غير ثانيهما فضربت زيدًا، متعدٍّ إلى واحد، وكذا اعلمت زيدًا قائمًا في الحقيقة؛ وأعطيت زيدًا درهمًا متعد إلى مفعولين أولهما غير الثاني، وكذا علمت زيدا منطلقا في الحقيقة؛ لكنهم لما كان ما هو المفعول حقيقة: مضمون جملة ابتدائية، نصبوهما معا، وسمَّوا الأول مفعولًا أول، والثاني مفعولًا ثانيا، وفي نحو: أعلمت زيدًا فاضلا: سمَّوهما ثانيًا وثالثًا،

(1) د. عبد الحميد سيد طلب، تهذيب نحو، المرجع السابق، ج 3، ص 42.

(2) الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المرجع السابق، ص918-919.

وإنما نصبوهما معًا لأنَّ ما هو المفعول في الحقيقة مضمونهما معًا لا مضمون أحدهما [1].

وقد يضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله الذي هو مفعول منصوب في الأصل، كما يضاف اسم الفاعل إلى فاعله أو إلى مفعوله، وذلك كقولنا: الورع محمود المقاصد، والشجاع مشكور فعله، ثم حوَّل الإسناد إلى الإضافة، فأصبح كما رأينا من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله.

ملحوظة:

إذا كان غير متعد وقد قصد به الثبوت وليس التجدُد والحدوث عُومل معاملة الصفة من اسم الفاعل حيث رفع ما بعده أو نصبه أو جره، كما في قولك: زيد قائم الأب، برفع الأب مع تنوين (قائم)، ويجره على الإضافة والنصب على التمييز على أن ال زائدة، على حد استعمال الصفة المشبهة التي ليست على وزن اسم الفاعل وما بعدها مثل: علي حسن الوجه، وإن كان متعديًا لواحد[2]. فكذلك عند الناظم بشرط أمن اللبس: وفاقا للفارس، والجمهور على المنع، وفصل قوم فقالوا: إن حذف مفعول له اقتصارًا جاز وإلا فلا، وهو اختيار ابن عصفور وابن أبي الربيع، والسماع يوافقه كقوله:

مَا الرَّاحِمُ القَلْبِ ظَلاَّمًا وَإِنْ ظَلَمَا ولا الكَرِيمُ بمناعٍ وإن حُرِمَا [3]

(1) الرضى، شرح الرضى على الكافية، المرجع السابق، ص 429.

(2) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، المرجع السابق، ص 44.

(3) البيت من البسيط لم ينسب إلى قائل معين، تهذيب النحو ص 44. والشاهد: إضافة اسم الفاعل إلى فاعله، فهو من فعل متعد لواحد قصر على مفعوله.

وإن كان متعديًا لأكثر لم يجز إلحاقه بالصفة المشبهة، قال بعضهم: بلا خلاف

الثاني: اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو المصَّوغُ من المتعدي لواحد كما أشار إليه تمثيله[1].

وإن كان الفعل لازمًا، فإن لم يتعدَّ بحرف جرّ، لم يجز بناء اسم المفعول منه كما لم يجز بناء الفعل المبني للمفعول منه، إذ المسند لابدَّ له من المسند إليه، فلا يقال: المذهوب، كما لا يقال: ذُهبَ، وإن تعدَّى إلى المجرور، جاز بناء اسم المفعول مسندًا إلى ذلك الجار والمجرور، نحو: سرت إلى البلد، فهو مسيرٌ إليه وعدلتٌ عن الطريق فهو معدول عنه.

وكذا في متعد حذف منه ما هو المفعول به وعدَّى بحرف الجر، نحو: رَمَيتَ عن القوس، فهي مرميّ عنها، والمرميِّ هو السهم؛ ومنهم قولهم: اسم المفعول أي: اسم المفعول به، والمفعول هو المصدر، كما ذكرنا؛ وإن أسند اللازم إلى الظرف فلا يطلق عليه إلا مع الحرف، نحو سرت اليوم فرسخا، فاليومُ مسيرٌ فيه، وكذا الفرسخ؛ وإن أسند إلى المصدر فلا يطلق اسم المفعول عليه فلا تقول في: ضُرب ضربٌ شديد، أن الضرب الشديد مضروب [2].

[وينْفَرِدُ اسْمُ المفعولِ) المتعدِّي إلى واحد- إذا أريد به المعنى الثبوت- عن اسم المفعول المراد به الحدوث، كما انفرد اسم الفاعل المراد به الثبوت (عن اسم الفاعل) المراد به الحدوث (بجواز) معاملته معاملة الصفة المشبهة.

(1) الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ص 920- 921.

(2) الرضى، شرح الرضى على الكافية المرجع السابق، ص 430.

قال في التسهيل: في آخر باب الصفة المشبهة، وإن قُصد ثبوت معنى اسم الفاعل، عومل معاملة الصفة المشبهة، والأصَحُّ أن يجعل اسم المفعول المتعدِّي إلى واحد من هذا الباب، أي باب الصفة المشبهة [1].

ثم إن اسم المفعول، إن أضيف إلى ما هو مفعوله، سواء كان مفعولًا ما لم يسمِّ فاعله كمؤدَّب الحذَّام، أو لا، نحو: زيد مُعْطَي درهم غلامُه، أي مُعْطَيٍ درهمًا غلامُه، فإضافته غير حقيقة؛ لأنه مضاف إلى معموله، وإن لم يضف إلى معموله فإضافته حقيقة، سواء كان المضاف إليه فاعلاً من حيث المعنى، نحو: زيد مضروب عمرو، أو لا، كقولك: الحُسين رضي اللَّه عنه قتيل الطفَّ، أخزى اللَّه قاتليه [2].

يجوز إلحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة إذا كان على وزنه الأصلي، وهو أن يكون من الثلاثي على وزن مفعول، ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول، فإن حول عن ذلك إلى فعيل ونحوه مما سيأتي بيانه لم يجز، فلا يقال: مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل أبيه وقد أجازه ابن عصفور ويحتاج إلى السماع[3].

ما ينوب عن اسم المفعول:

ينوب عن وزن (مفعول) ويؤدي معناه:

1 - **بكثرةٍ:**

وزن (فعيل): مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو كثير، وذلك مثل: فتى كَجبلٌ، وفتاةَ كجَبلٌ، يريد (مكحول) و (مكحولة) ومثل: رجل جَريحٌ، وامرأة جريحٌ، بمعنى

(1) الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، المرجع السابق، ص 295.

(2) الرضى، شرح الرضى على الكافية، المرجع السابق، ص 430.

(3) الصبان، خاشية الصبان على شرح الأشموني، المرجع السابق، ص 921.

(مجروح، ومجروحة، ومثل: رجل قتيلٌ، أي (مقتول) و (مقتولة).

وهذه الإبانة في المعنى فقط وليست في العمل؛ فالمعروف عن اسم المفعول أنه يرفع نائب الفاعل كما لو قلنا: محمد مَجْرُوح أخوه، فلفظ (أخوه) نائب فاعل لاسم المفعول (مَجْروحٌ) ولكن هذا لا يتأتى في (جَريح) فلا يقال: مررتُ برجلٍ جَريح كَبْشُهُ.

ويرى ابن عصفور أن إعماله عمل ما ناب عنه من مفعول فيما يطلبه من معمولات جائز، وعليه فصيح أن يقال: مررت برجلٍ أبوهُ قتيل، ويعرب أبوه[1] نائب عن فاعل لما ناب عن مفعول وهو (قَتيل).

2 - وينوب عنه بقلة فِعْل كطحن وذبح ونسي ورعى وطرح وفرق بمعنى مطحون ومذبوح ومنسي ومرعي ومطروح ومفروق، وفي المثل: جعجعة ولا أرى طحنا، وقال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[2]..

وقرئ ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾[3]. بفتح نون نسيا وكسرها، وفعل كقنص وعدد، وفعله كفرقة وأكلة ومضغة، وفُعْلُ كسؤال وخبز وأكل (وأكل بضمتين أيضا).

وإطلاق المصدر بمعنى المفعول مجاز كثيرا مطرد نحو: وعد وجمع بمعنى موعود ومجموع وقد يأتي فاعل مراد به اسم المفعول قليلا كقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[4]، أي مرضية.

---

(1) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، المرجع السابق، ج5، ص 69- 70.

(2) سورة الصافات الآية: 107.

(3) سورة مريم: الآية: 23.

(4) سورة الحاقة: الآية: 21.

المبحث الخامس
اسم المفعول في لغة الهوسا

يشتق من الفعل المضارع المبنى للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل، ويتم التعبير عن اسم المفعول في لغة الهوسا بتكرار الصامت الأخير من الفعل ثم إضافة لاحقه [e][1] مثل: مغسول wankakke إذا كان مذكر.

ويرى الباحث من أن هذا التعريف لاسم المفعول إنما هو خاص بالمذكر ولم يتحدث الباحث عن تعريف اسم المفعول إن كان للمؤنثة فيكون بإضافة (iya) مثل: مغسولة wankakiya لدلالة على المؤنثة وإن كان الجمع بنوعيه فيكون بإضافة لاحقة (u) مثل: مغسولات wankakku.

ويمكن تكوين الجمل كما يلي:

السروال المغسول	Wankakken wandō
السيارة المغسولة	Wankakkeyar mōta
الثياب المغسولات	Wankakkun kāya
إشتريت بيت مبنيًا	Nā sayi ginannen gida
إشترى موسى المدرسة المبنية	Mūsa yā sayi wata ginanneyar makaranta

(1) يهوذا سليمان إمام النظام الصوتي والصرفى اللغتين العربية والهوسا دراسة تقابلية صـ276.

Mun sayi gidaje ginannu	اشترينا بيوتًا مبنية
Nā karanta rubūtaccen wāƙan hausa	قرأت شعرًا مكتوبًا بالهوسا
Nā ga rubūtacciyar wasiƙa	رأيت الرسالة المكتوبة
Mun karanta rubūtattun wāƙōƙin Hausa	قرأنا الشعر المكتوب بالهوسا
Wannan rūɗaɗɗiyar matā cē	هذه المرأة المخدوعة
Dukan su rūɗaɗɗū nē	كلهم مخدوعون
Na karanta yagaggen littāfi	قرأت كتابًا مقطوعاً
Yarinyar tā sa yagaggir riga.	لبست البنت قميصاً مقطوعاً
Mun ɗinke yagaggun kaya	خيَّطنا ثيابًا مقطوعة
Ɗan wasa yā faɗi ana cikin ƙwalo sumammē	سقط اللاعب في أثناء المباراة مغماً عليه.
Ýar wasa tā faɗi sumammiyā	سقطت اللاعبة مغماً عليها
Sumammu sun farfaɗō	أيقظوا مغماً عليهم
Aisha ita cē ƙōnanniyā	عائشة هى المحروقة
Mutane ƙōnannu an tafi da su asibiti	ذُهِبَ بالناس المحروقين إلى المستشفى

Halakakke shi nē wanda bai yi karatu ba	الميت هو من لم يتعلم
Halakakkiya ita cē wadda bata yi karatu ba	الميتة هى التى لم تتعلم
Jahilai halakaku nē	الجهلاء أموات

وقد يتم التعبير عن اسم المفعول عن طريق استخدام التركيب الموصولى (wanda ake) قبل الفعل للتعبير عن المفرد المذكر (wadda ake) قبل الفعل للمفردة المؤنثة، (waɗanda ake) قبل الفعل للجمع بنوعيه[1].

Wanda akē ƙaunar sa sōsai	المحبوب كثيراً
Shi nē wanda akē girmamāwa	هو المحترم
Wanda akē kōyama karatun yā gānē	فهم المتعلم
Wanda akē dūka yā yi kūka sōsai	بكى المضروب كثيراً

Wanda akē jin daɗin magangannunsa kōda yaushe

المستمتع بحديثه كل وقت

Musa she ne wanda akē hōrar da shi da yawa

موسى هو المؤدب كثيراً

Wanda akē miƙa masa kuɗin ma'aikata

(1) يهوذا سليمان، النظام الصوتى والصرفى فى اللغتين العربية والهوسا دراسة وصفية تقابلية صـ277.

المسلّم له رواتب العمال

المطلوب له الزواج Wanda akē nēma masa aure

Wanda akē kōya ma sana'a yā jinikir ta.

تأخر المتعلم الصناعة

جاء المتسلَّمُ له البضائع Wanda akē bāshi kāyayakin yā zō

هو المشتكى له Shi ne wanda akē kai masa ƙāra

المحبوبة كثيراً Wadda akē ƙaunar ta sōsai.

Aisha ita cē wadda akē girmamāwa a tarōn

عائشة هى المكرمة في الحفلة

فهمت المتعلمة Wadda akē kōya mata karatun tā gānē

بكى المضروب Wanda akē dūka yā yi kūka

Ita cē wadda akē jin dāɗin nasihar ta

هى المستمتعة بنصيحتها

المتعلمة الصناعة Wadda akē kōya mata sana'a

المطلوبة للزواج Wadda akē nēmanta da Aure

Wadda akē kōya mata tūƙa mōta.

المتعلمة قيادة السيارة

Wadda akē kai matā ƙara tā yi fushi

غضبت المشتكى لها

Wadda akē tuhumar'ta tā yi nadāma

ندمت المتهمة

Wadda akē tsōratar wa akan laifi

الخائفة من المعصية

Wadda akē kōya mata biyayya ga miji

المتعلمة طاعة الزوج

المرغوبة للزواج Wadda akē ƙaunar ta da aure

المتعلمة حفظ القرآن Wadda akē kōyamata hadda ƙur'ani

وإذا كان الجمع بنوعيه يستخدم (waɗanda ake) قبل الفعل.

خرج المحجوزون Waɗanda akē tsare da su sun fito

فهم المتعلمون الدرس Waɗanda akē kōya musu karatu sun gāne

فاز المشجعون Waɗanda akē ƙarfafawa sun yi nasara

خرج المحاكمون. Waɗanda akē musu shara'a sun fitō

Waɗanda akē kiransu tārō	المدعوون للحفلة.
Waɗanda akē girmamāwa sun zō	جاء المكرَّمون.
Waɗanda akē kai musu ƙāra sunyi fushi	غضب المشتكون لهم
Waɗanda akē tuhumarsu da sāta sun yi shiru	سكت المتهمون بالسرقة
Waɗanda akē musu jarabāwan sun yi nasara	فاز الممتحنون
Su ne waɗanda akē tattaunawa da su.	المتحدثون معهم.

المبحث السادس

النتائج: أوجه التشابه بين اللغتين فى اسم المفعول□

1) ورد صيغ معينة تدل على اسم المفعول فى اللغة العربية، مثل: مكتوب، مشروب، محفوظ، مفتوح، محمول، مصدوق من كتب، وشرب، وحفظ، وسمع، وترك، وصدق. ونلاحظ هنا عندما يكون اسم المفعول من الفعل الثلاثي يكون على وزن مفعول، أى بزيادة الميم فى أول الكلمة وزيادة الواو قبل الأخير. وإن كان من غير الثلاثى يأتى على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر مثل: مُكرَم ومُشرَف من أكرم، وأشرف وهكذا فى لغة الهوسا، يأتى مثل: مغسول wankakkē، مبني ginannē مكتوب rubūtaccē، مخدوع ruɗaɗɗe من غَسل ya wanke وبنى ya gina كتب ya rubūta.

ونلاحظ هنا ورود اسم المفعول على صيغ معين، دائماً وهو تكرار حرف الأخير، وإضافة اللاحقة (e) فى آخره أو (iya) إن كان للمؤنثة فى آخره أو (u) إن كان للجمع بنوعيه.

2) استخدام بعض اللواصق لصوغ اسم المفعول فى اللغة العربية، مثل: زيادة الميم فى أول الكلمة وزيادة الواو قبل الأخير مثل: مشروب، ومكتوب وهكذا فى لغة الهوسا، زيادة بعض الحروف مثل: تكرار حرف الأخير، وإضافة اللاحقة (e) أو (iya) أو (u) فى أخر الكلمة مثل مغسول wankakke مغسولة wankakkiya مغسولات wankakku.

□

أوجـــه الاختـــلاف بـين اللغتين

1) لا تبقى صيغة المضارع على حالها فى العربية، بل يتغير شكلها الداخلي بعد دخول اللواصق مثل: مُكرَمٌ، مُشرَقٌ، مُتقنٌ، مستخرج، مأخوذ من أكرم، وأشرف، وأتقن واستخرج ونلاحظ هنا التغيير صورة المضارع، بعد دخول اللواصق، من حيث الحروف والحركات، فقد قلب الهمزة إلى الميم وتغيير شكل الحركات، ويبقى الفعل أو الاسم فى لغة الهوسا بعد إضافة اللواصق عليها، مثل: المحبوب wanda akē ƙauna

وفهم المتعلم wanda akē kōya ma karātu yā gāne

ونلاحظ الحب ƙauna لم يتغير كما حدث فى اللغة العربية أو مغسول wankākke

2) أن طريقة صوغ اسم المفعول فى العربية قياسية فى أغلب الأحوال، مثل: أكرم مُكرَم، وأتقن متقن. أما لغة الهوسا تعتمد فى أغلب أوقاتها على السمـــاع، مثـــل: بنـى ya gina مبني ginannē وكتب ya rubūta ، rubūtaccē وهكذا.

3) تؤخذ صيغة اسم المفعول فى اللغة العربية من فعل مضارع مبنى للمجهول، مثل: سُمِع فيقال مَسمُوعٌ ونقل فيقال منقول أتخذ فيقال مُتخذ. أما فى لغة الهوسا فيمكن أن يأخذ من الفعل أو الاسم مثل: غسل ya wanke فيقال: مغسول wankakkē.

الصعوبات المتوقع أن تواجه الدارس الهوساوى :

1) لا تبقى صيغة المضارع على حالها فى اللغة العربية بل يتغير شكلها بعد دخول اللواصق، فهذا تغيير قد يشكل الصعوبة للدارس الهوساوى، لأنه تعود فى لغته أنها لا تتغير الفعل أو الأسم، عند تعبير عن اسم المفعول بعد دخول اللواحق عليه، فمن المتوقع أن يخطأ عند تعبير عن اسم المفعول فيقول: مَكرمَ، ومَشرَف، أو مَكرِم، أو مَشرِف، بفتح أول الحرف وما قبل الأخير، أو كسر ما قبل الأخير لأن لغته لم يتعاود بهذا التغير فى اسم المفعول.

2) وكما أن لغته تعتمد على السماع فى أغلب أوقاتها، وتعتمد اللغة العربية فى معظم الأوقات على القياس فى اسم المفعول، فمن المتوقع هذا الفرق أن يحدث الصعوبة للدارس الهوساوى ويسبب الخطأ أيضاً فى تعبير عن اسم المفعول.

المبحث السابع
أمثلة المبالغة فى اللغة العربية

قبل أن نشرع في الكلام عن صيغ المبالغة، سأوضح معناها، وأوزانها وهي تشتق من اسم الفاعل خمس صيغ وتسمى صيغ المبالغة، وهي تدل على كثرة وقوع الفعل من فاعله.

وهي: فَعَّال، ومِفْعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل، بفتح الفاء وكسر العين يصاغ مثلا من اسم الفاعل: «قائل» قوَّال، ومِقوال، ومن عالم علاَّمه، ومعلام، ومن فاهم، فَهَّامه، ومِفْهام.

ومن غافر: غفور، وغفَّار، ومن صابر: صبور وصبَّار.

ومن شاكر: شكور وشكَّار.

ومن راحم: رحيم، ومن سامع سميع، ومن عالم عليم، ومن حاذر: حذِر، وفاهم فهِم.

وصيغُ المبالغة تأتي كثيرًا من الفعل الثلاثي، ومن غير الثلاثي قليل مثل: بشير من بشَّر، ونذير من أنذر، ومقدام من أقدمْ وأكثر ورود صيغ المبالغة على وزن «فعَّال» وأقلها صيغة فَعِلَ.

وهناك صيغُ أخرى غير صيغ الخمسة السابقة تدل على المبالغة والكثرة، منها: فعيل: كصديق، قال تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ﴾[1]، ومنها أيضا: مفعيل، كمسكين،

(1) سورة يوسف: الآية 46.

وفُعُلٌ: كقُتُل، ومنها: فُعلة «همزة ومنها: فُعَّال» كُبَّارًا ومنها «فُعُولُ» قدُّوس.

أمثلة المبالغة:

يرى النحاة كالصيمري أن الصفات المعدولة عن اسم الفاعل للمبالغة تعمل عمل اسم الفاعل تَجْرِي، مَجْرَاهُ كقولك: فَعَّال، وفعُول، ومِفْعَال، وفَعِلٍ، وفَعِيل، نحو: قتَّال، وضَرُوب، ومِطعَام، ورَحِيم، وحَذِر، تقول: زيدٌ قَتَّالٌ أعداءَه، وضرُوُبٌ غِلْمانه، ومِطْعامٌ ضِيغَانه، ورحيمٌ المساكين، وحذرٌ أمرك، كما تقول هو يقتل أعداءَه، ويضرب غلمانه، ويُطْعم ضِيفانه، ويرحم المساكينَ، ويَحْذَرُ أمرك [1].

فعَّـال: أنشد سيبويه:

أخَا الحربِ لَبَّاسًا إلَيْها جِلاَلَها وَلَيْسَ بولَّاجَ الخوالفِ أعْقَلاَ [2].

وأنشد سيبويه:

ضروبٌ بنصلِ السَّيف سوق سمِانِها إِذَا عَدِمُوْا زادًا فَإِنَّكَ عامِرُ [3]

---

(1) الصَّيمَريّ، أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق الصَّيْمَرِيّ، التبصرة والتذكرة، مطبعة دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى 1402هـ 1982م، ج 1 ص 225.

(2) البيت للقلاح بن حزن التّميمي كما في سيبويه ج1، ص 57، وابن السيرافي ج1 ص 363.
أخا الحرب: أي ملازم لها، جلالها: الجلال هو ما يلبس في الحرب من الدرع، ولاج هو كثير الولوج. والشاهد قوله: (لبَّاسًا جلالها) حيث أعمل صيغ المبالغة (لبَّاسًا) إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به (جلالها).

(3) البيت لأبي طالب بن عبد المطَّلب عم النبي ن كما في سيبويه ج 1 ص 57، وأبيات في رثاء أبي أمية بن المغيرة المخزومي، والشاهد قوله: (ضروب سوق سمانها) حيث أعمل صيغة فعول =

مِفْعَـــال

حكى سيبويه. إنَّه لمنخارٌ بوائلكُهَا والبوئكُ السِّمَانُ.

وفعل –أنشد سيبويه:

حذرٌ أمورًا لا تضير وآمُنَ مَا لَيْسَ مُنْجِيهُ مِنَ الأقدَارِ[1]

ولا يلفت إلى ما حكاه اللاَّحِقِي [2] لأنه أقَرَّ على نفسه بالكذب فلا يُقْبَل [3]. ما يقولُ، ويبقى ما نقَلَهُ الثِّقَةُ[4].

(الكوفيون) منعوا إعمال أمثلة المبالغة، قالوا لزيادتها بالمبالغة على الفعل إذ لا مبالغة فيه، وزعموا أن ما جاء منصوبًا معها على إضمارِ فعل يفسره المثال أي تغيظ أكباد الرجال، وكذا الباقي، قالوا: ولذا لا يجوز تقديم المنصوب بعد هذه الأمثلة، ورد الأول بكثرة ورود المنصوب معها نثرًا ونظمًا، والأصل عدم التقدير والثاني بسماع

= فنصب بها المفعول به وهو (سوق سمانها).

(1) البيت في سيبويه ج1 ص 58 غير منسوب والمبرد في المقتضب ج 2 ص 115، وقال عن البيت: هذا البيت موضوع والشاهد إعمال صيغة المبالغةٌ (حَذِرٌ) ونصبه المفعول به (أمورًا).

(2) هو إبان بن عبد الحميد بن لَاحِقِ، شاعرٌ، عبَّاسيٌّ اتصل بالكرامة ونظم لهم كليلة ودمنة، وله هجاء في أبي نوّاس، توفي سنة (200هـ) انظر الخزانة (ج 7 ص 458).

(3) يشير إلى ما حكاه المازني عن اللاحِقِي، قال المازني: أخبرني أبو يحيى اللاَّحق، قال: سألني سيبويه عن فَعِلَ يتَعَدّى فوضعت له هذا البيت، انظر الخزانة جـ 3 ص 456- 458.

(4) أبو الحُسين عبد اللَّه بن أبي جعفر، الملخص في ضبط قوانين العربية، الطبعة الأولى، 1405هـ- 1985م، ص 304- 305.

التقديم، ومنه ما سبق في عمل فَعَّلَ، ومذهب سيبويه جواز إعمال الخمسة، ومنع المازني ت 249 هـ، والزبادي والمبرد ت 286 هـ، وأكثر البصريين إعمال فَعِيل وفَعِلَ، وأجاز الجرمي ت 225هـ، إعمال فَعِل، وخالف في فَعِيل، والصحيح مذهب سيبويه، إلا أن إعمال فَعِلَ وفَعِيل قليل وهذا هو الذي جرى عليه في الكتاب [1].

ويميل الباحث إلى ما ذهب إليه سيبويه وغيره لجواز إعمال فَعِيل- وفَعِلَ، وذلك لإثبات وجود هذه الصيغ من بين كتب النحو ولورود هذه الصيغ عند العرب، فلا دليلا على منع استعمالها.

وندر بناء صيغ المبالغة من غير الثلاثي نحو: درّاك وسارَ من أدراك وأسار إذا أبقى في الكأس بقية، ومعطاء ومهوال من أعطى وأهان، ومتلاف أي كثير الإتلاف لما له من أتلف، ورجل مطلاق أي أكثر التطليق من طلق، وامرأة مزواج أي كثيرة التزوج، ورجل مزواج كذلك؛ لأنهما يستويان في مِفْعَال ومِئْنَاث، وهي التي صارت ولادة الإناث لها عادة، من آنْثُتُ أي ولدت أنثى، ورجل مئناث كذلك، وامرأة مذكار وهي التي اعتادت ولادة الذكور من أذكرت أي ولدت ذكرا، ورجل مذكار أيضا وامرأة مِئتَام: إذا كان دأبها أن تلد توءمين، وسميع ونذير وبشير من أسمع وأنذر وبشر، وشبيه من أشبه، وزهوق من أزهق[2].

«والمثنى» من اسم الفاعل ومما وضع منه للمبالغة «و» كذلك المجموع منهما

(1) ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، المطبعة، دار الفكر بدمشق، ط الأولى 1402هـ 1982م، ج 2، ص 193.

(2) أحمد زكي صفوت، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها، المرجع السابق، ص 25- 26.

مُصَحَّحًا كان أو مُكْسرًا مثله أي: مثل اسم الفاعل إذا كان مفرد في العمل وشروطه، لعدم تطرق خلل إلى صيغته المفردة من حيث ذاتها بإلحاق علامتي التثنية والجمع، تقول: الزيدان ضاربان، أو الزيدون ضاربون عمرا الآن أو غدا (والزيدان الضاربان أو الزيدون الضاربون عمرا الآن أو غدا أو أمس).

ويجوز حذف النون «أي: نون المثنى والجموع «مع العمل» في معموله بنصبه على المفعولية بخلاف ما إذا كان مضافًا إليه فإن حذفها واجب.

«و مع» التعريف تخفيفا مفعول له للحذف أي: يجوز حذفها لوجود هذين شرطين لقصد مجرد التخفيف لطول الصلة بها كقراءة من قـرأ: ﴿ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾[1] بنصب الصلاة على المفعولية، وأما على تقدير التنكير، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴾[2]. بالنصب فحذفها ضعيف لأن اسم الفاعل لم يقع صلة اللام، والقراءة مما لا إعتماد عليها[3].

وقد سُمِعت ألفاظ للمبالغة غير الصيغ المذكورة منها فِعِّيل كسِكِّير وسكِّيت أي كثيرا السكوت وطلِّيق (أي مطلاق)، ومفعيل كمطير ومنطيرق أي بليغ ومطاليق (اي مطلاق) وغُفلة كهمزة ولمزة وضحكة أي كثير الضحك وهزأة: أي كثير الهزء بالناس (أما الضحكة بتسكين العين فهو الذي يضحك منه والهزأة بالتسكين أيضا

(1) سورة الحج: آية: 35.

(2) سورة الصافات: آية 38.

(3) نور الدين عبد الرحمن الجامي، الفوائد الضيائية شرح الكافية ابن الحاجب، مطبعة وزارة الأوقاف والشئون الدينية العراق، سنة نشر 1403هـ 1983م جـ 2، ص 300.

الذي يهزأ منه، وطلقة أي كثيرة التطاليق، وفَاعول كفاروق.

وساكوت أي كثير السكوت، وكذا ساته، وفعَّال كطوال وهو المفرط الطول، وكُبَّار بالتشديد والتخفيف[1] بهما قرئ قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا﴾[2].

(1) أحمد زكي صفوت، الكامل في فوائد العربية، المرجع السابق، ص 26.

(2) سورة نوح: الآية: 22.

المبحث الـثـامن
صيغ المبالغة فى لغة الهوسا

للتعبير عن صيغ المبالغة فى لغة الهوسا تستخدم هذه الأساليب مثل:

أكثر (mafi) أو (fi)

للتعبير عن صيغ المبالغة تكتب هذه الأساليب مثل: tā بمعنى الكثرة و ƙāra بمعنى زاد و dinga بمعنى استمر و riƙa بمعنى أخذ و sāki بمعنى كرر ومثال ذلك في الجمل كما يلي:

أكل كثيرًا	Yā yi ta ci
مُكث كثيرًا	Yā yi tā zama
يكتب كثيرًا	Yanā tā rubūtawā
يستحم كثيرًا [1]	Yanā tā wankā
أرسلنا لهم سهاماً كثير	Muka yi tā sake musu kibau
سقطت الخيول كثيرًا	Dawaki suka yi tā faɗuwa
أُرسل الناس كثيرًا	Aka yi ta aika mūtanē

(1) د. مصطفى حجازي السيد، العربية والهوسا نظرات تقابلية، مطبعة جامعة أم القرى، مملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، ص 179.

Sarki yā yi tā gōdē masa	شكر الأمير له كثيرًا [1].
Mutanē suka yi tā fitowa، daga ƙasāshe	خرج كثير من الناس من أنحاء العالم
Mutānē suka yi tā murna	فرح الناس كثيرًا
Suka yi tā tafiya، har suka isa wani ɗan ƙauye	ذهبوا كثير حتى وصلوا قرية صغيرة
Sunā tā aiki	يعملون كثيرًا
Suna tā binsu	يذهبون وراءهم كثيرًا
Suka yi tā hanzari	أسرعوا كثيرًا [2].
Sai ya tafi gida، ya yi tā Murna	ذهب إلى البيت وفرحا كثيرًا
Ɓarayin nan suka yi tā gudu	جرى السارقون كثيرًا
Ana tā fidda kaya	أُخِرج بأشياء كثيرة
Uban ya yi tā yi masa faɗa	حذره أبوه كثيرًا [3].
Makau ya zauna، yanā tā dūba hanya	جلس ماكو ينظر إلى طريق كثيرًا

(1) Magana jari ce page 12
(2) Shihu umar page 1 to 5
(3) Magana jari ce page 14 to 30.

جلس ماكو يفكر كثيرًا

Makau ya zauna، yanā ta tunāni

Ya yi tā nōma، yāna gyara gidansa

زرع كثيرًا ليصلح بيته

Suka yi tā magana، har muka yi barci

تحدثوا كثيرًا حتى غلبنا النوم[1]

Muhamadu na filin yāƙi، yanā tā ƙōƙari

محمد في ميدان الحرب، يجتهد كثيرًا

شرب الأمير كثيرًا ولكن بدون فائدة

Sarki ya yi tā sha، amma abanza

Sarki yasa aka yi ta kawō masa riguna

طلب الأمير أن يهدى إليه ملابس كثيرة

Mutanē suka yi tā zuba masa kuɗi

جمع الناس له مالًا كثيرًا

ضحك الأمير لنفسه كثيرًا [2].

Sarki ya yi tā yiwa kansa dāriya

زرع الناس كثيرًا

Mutane su yi tā nōma

(1) Shihu umar page 16 to 18
(2) Magana jari ce page 28 to 46

يسقطون داخله كثيرًا — Sai su yi tā fāɗāwa cikinsa

ثم أضاء المكان كثيرًا [1]. — Sai ya yi tā walƘiya wurin

للتعبير عن الامتلاء أو التمام تضاف كلمة (cika) قبل اسم الحدث

ويمكن أن يُكّون الجمل كالآتي:

ضرب المعلم كثيرًا — Mālami yā cika dūka

أهين الولد كثيرًا — Yāron yā cika raini

تجوَّل موسى كثيرًا — Mūsa yā cika yāwō

وللتعبير عن الزيادة تضاف كلمة (ƘāraƘ) قبل اسم الحدث نحو:

ويرى الباحث يمكن أن نكوّن الجمل كالآتي

AlƘāli ya ƘāraƘ bincikawa، sabōda yasan gaskiya

زاد القاضي في البحث ليعرف الحقيقة

Muhammadu ya ƘāraƘ dūbawa sabōda ya gāne tambaya

زاد محمد في النظر ليعرف الإجابة

زاد فى الصباغة جودة — Ya ƘāraƘ rinawa da kyau

الغني زاد لهم العطاء — Mai kuɗin ya ƘāraƘ musū lāda

(1) Labaran da da na yanzu pag 43- 44.

Musa ya ƙāra yabon mutumin موسى زاد في مدح الإنسان

Yarinyar tā ji daɗin maganar، ta ƙāra yin kwaliya

فرحت البنت بالكلام وزادت زينتها [1].

Sarki ya ƙāra rūɗēwa زاد الأمير دهشة

Ya yi masa faɗa ya ƙāra ƙōƙari خوفه ليزيد الاجتهاد

Mutanen gari kuwa، sai ƙāra damunsa sukē yi

زاد أهل البلد في التضيق عليه

Ya ƙāra dūbanta، ya ce' ýan'mata daga ina?

زاد نظر إليها، فقال لها، من أين يا فتاة؟

Ya ƙāra masa fam gōma زاد له عشرة نيرات[2]

Ta ƙara haƙuri dai، har la'asar ta yi زادت الصبر حتى وقت العصر

للتعبير عن الاستمرار تضاف كلمة (dinga) الاستمرار أو (riƙa) الأخذ قبل اسم الحدث على النحو التالي:

ويرى الباحث أنه يمكن أن نكوِّن الجمل كالآتي:

---

(1) Labaran da da na yanzu page 5 to 6.

(2) Magana jari ce page 69 to 122

Yāro ya dinga kōyan mōta har ya iya

استمر الولد في تعلم قيادة السيارة حتى تدربَ

Yārinya ta dinga kūka a makaranta

استمرت البنت بالبكاء في المدرسة

Muhamadu ya dinga nēman kuɗi

استمر محمد في طلب المال

Ya riƙa dūbawa، kō zai ga kuɗinsa

استمر في البحث لعله يجد ماله

Mūsa ya riƙa gyra kayan yara أخذ موسى يصلح ملابس الأولاد

Ya riƙa karantāwa da ƙarfi أخذ يقرأ بصوت عالي

Sai ya riƙa yin iyakar ƙōƙarinsa، don ya kyautatā ma matar sa

أخذ يجتهد ليحسن لزوجته

Ya riƙa biya na ladan aikina أخذ يدفع لي أجرة عملي

Da ya fahimta da haka، sai ya riƙa cēwe a ransa Alhamdu lillahi

عندما فهم ذلك أخذ يحمد اللَّه

Yaron ya riƙa tunāni، ya fi saura kyau

أخذ الولد يفكر بأنه أحسن من الباقي

Ya riƙa zuwa gonan sa da kansa. أخذ يذهب إلى البستان بنفسه [1]

Ta kuma gayacē shi، su riƙa kiwō tāre

دعته ليرعى معها

Ya ɗauko wasu takardu، ya riƙa shishinfiɗawa

حمل الأوراق وأخذ يفرشها

Ya riƙa takawa sannu a hankali

أخذ يمشي بكل الهدوء [2].

Sarki ya riƙa bada wāƙa أخذ الأمير يغني

Ya riƙa bā su labārai أخذ يخبرهم

Suka riƙa ja da baya أخذوا يرجعون إلى الوراء

Ya riƙa ba su labarai، don kada su yi barci

أخذ يخبرهم ليمنعهم من النوم [3].

(1) Nagari na kowa page 1 to 12.
(2) M.K.M galadanci An introduction to Hausa Grammar gape 44 to 57.
(3) Magana jari ce page 89 to 125.

للتعبير عن التكرار تضاف كلمة (sake) قبل اسم الحدث نحو:

Ya sāke duka ضرب مرة أخرى

Yanā sāke dafāwa يكرر الطهي

Yanā sāke dūbāwa يكرر البحث [1].

In Allah ya yarda، ba zan sāke makara ba

بمشيئة اللّه لا أكرر التأخير

Hafasatu Kada ki sāke yin magana a nan

حفصة لا تكرري الحديث هنا

Yāron ya sāke durƙusawa جلس الولد مرة أخرى

Muka sāke tanbayar ta سألناها مرة أخرى

Bai jima da shiga gida ba، sai ya sāke jin mōtsi

بعد عودته إلى البيت بقليل، سمع الصوت مرة أخرى

Don haka ya sāke dāwōwa لذلك رجع مرة أخرى

Sai da sāfe ya sāke raka shi بعد صبح ذهب معه مرة أخرى

(1) العربية والهوسا نظرات تقابلية، المرجع السابق، ص 180

المبحث التاسع
النتائج أوجه التشابه بين اللغتين فى صيغ اسم المبالغة

1) وردت صيغ معينة تدل على صيغ المبالغة مثل: فَعَّال، ومِفْعال، وفَعُول، وفَعِيل وفِعَل، وغير ذلك من صيغ أخر غير هولاء صيخ الخمس لدلالة على المبالغة والكثرة.

وكذلك فى لغة الهوسا تستخدم صِيغ معينة لدلالة على الكثرة والمبالغة..

2) استخدام اللواحق وبخاصة السوابق منها فى صوغ صيغ المالبغة مثل: مِفْعال مِقْوَال وَمِفْهام، كما تستخدم السوابق فى لغة الهوسا.

أفضلهم علماً mafi sani su ونلاحظ هنا زيادة الميم فى أول صيغة الماليغة كما كان فى لغة الهوسا زيادة mafi فى صيغ المبالغة.

3) كما أن وزن مِفْعال بدأ بميم فى اللغة العربية وكذالك فى لغة الهوسا وزن mafi بدأ بميم فى صيغ المبالغة.

أوجه الاختلاف بين اللغتين:

1) تختص اللغة العربية بالتحول الداخلى للكلمة، فى الحركات أو حروف العلة، باستخدام الحشو الألف، وهى تمديد حركة الكلمة المفتوحة مثل: قائل فيقال قوَّال، عالم علاَّمة وفاهم فيقال فهَّمه ومفهام، وراحم: فيقال رحيم ونلاحظ هنا كيف تحول اسم الفاعل إلى صيغ الميالغة بعد التحول الداخلى للكلمة والحركات وحروف العلة.

بينما في لغة الهوسا تختص باستخدام اللواحق فى معظم الصيغ المبالغة، وعدم تغير أشكال الجذر الأساسية للكلمة المصاغة مثل: أشد صعوبة mafi tsanani أكثر عقلاً mafi hankali

ونلاحظ هنا بعد دخول اللواحق وهي mafi لم يتغير الجذر الأساسي الذى هو hankali و tsanani و fushi و haƙuri وغيرهم كما حدث في صيغ المبالغة فى اللغة العربية.

2) وتصاغ صيغ المبالغة فى اللغة العربية بطريقة قياسية على أوزان خمس كما سبق، بينما كان تصاغ صيغة المبالغة فى لغة الهوسا عن طريق الدخول اللواحق عليها كما سبق.

3) تأتى الميم فى صيغة مِفعال بكسر الميم مثل مِفهام ومِعلام، بينما تأتى الميم مفتوحة في صيغة المبالغة فى لغة الهوسا مثل أشد صعوبة mafi tsanani.

الصعوبات المتوقعة:

1) التحول الداخلى للكلمة فى الحركات والحروف وغيرها، الذى يحدث للكلمة عند تحويلها لصيغ المبالغة، يكون سبب للصعوبة للدراس الهوساوى؛ لأنه لم يعتاد عليها فى لغته الأصلية، لكونه يعتمد على استخدام اللواحق فلذالك من المتوقع أن يخطأ في صيغة المبالغة فيقول: قَوَال بدلا من قوَّال بدون تشديد الواو، وعَلاَمَة، بدلًا من علاَّمة بدون التشديد الأم وغير ذلك، لأنه يعتمد على اللواحق فى لغته.

2) وكذالك كون الميم مِفعال مكسورة فى اللغة العربية والميم مفتوحة فى لغة الهوسا

من المتوقع أن يشكل الصعوبة لدراسى الهوساوى فيقول: مَفْعال بدلًا من مِفْعال، لأنه ينطقها بالفتحة فى لغته الأصلى.

وكما يستخدم كلمة (ta) بمعنى كثير قبل اسم الحدث مثل: أكل كثيراً yā yi ta ci

وكذالك يستخدم كلمة (cika) قبل اسم الحدث للتعبير عن الإمتلاء أو تمام.

مثل: أهين كثيراً: yā cika raini وتجّل كثيراً yā cika wayo وكما تستخدم كلمة kāra قبل اسم الحدث مثل: زاد فى البحث yā kāra bincikawa وزاد فى الضباغةyā kāra rinawa.

وكما تستخدم أيضاً كلمة (dinga) و (riƙa) و (sāke) كل هؤلاء الكلمات للتعبير عن اسم التفضيل فى لغة الهوسا.

الفصل الثالث
الصفــة المشبهة واسم التفضيل بــين اللغتين العربية والهــوسا
دراسة تقابلية

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الصفة المشبهة فى اللغة العربية.

المبحث الثاني: الصفة المشبهة فى لغة الهوسا.

المبحث الثالث: النتائج: أوجه التشابه وأوجه الاختلاف والصعوبات.

المبحث الرابع: اسم التفضيل فى اللغة العربية.

المبحث الخامس: اسم التفضيل فى لغة الهوسا.

المبحث السادس: النتائج أوجه التشابه وأوجه الاختلاف والصعوبات.

الفصل الثالث
الصفة المشبهة واسم الفاعل بين اللغتين

يتناول هذا الفصل ستة مباحث، **المبحث الأول**: أتحدث فيه عن سبب تسمية الصفة المشبهة باسم الفاعل، وأعمال الصفة المشبهة وعلامة الصفة المشبهة، وعمل الصفة المشبهة، وشروط ذلك وبما تختص الصفة المشبهة به.

والمبحث الثاني: أتناول فيه الصفة المشبهة فى لغة الهوسا، والأوزان التي تستخدم فى الصفة المشبهة، عاقل mai hankali ومحترم mai mutunci هذا فى حالة الإفراد، أما فى حالة الجمع يكون باللواصق māsū مثل: حكماءmāsū dabara.

كما يتم التعبير عن الصفة المشبهة فى لغة الهوسا عن طريق تكرار بعض الحروف فى الكلمة مثل: القبح muni فيقال قبيح mummuna ويكون الصفة المشبهة أيضاً بتكرار الكلمة، مثل: أسود baƙi فيقال مائل إلى السواد baƙi- baƙi أو مائلون إلى السواد bakakē– bakakē.

وفى المبحث الثالث: أذكر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين اللغتين والصعوبات المتوقع للدارس الهوساوى الذى ممكن يواجه أثناء تعلم اللغة العربية.

والمبحث الرابع: عن اسم التفضيل فى اللغة اللعربية، وممَّ يصاغ اسم التفضيل وحالات اسم التفضيل باعتبار اللفظ، وحالاته باعتبار المعنى.

والمبحث الخامس: عن اسم التفضيل فى لغة الهوسا، وللتفضيل فى لغة الهوسا

يستعمل اسم الحدث (fi) بمعنى التفوق مسبوق باللاصقة الدال على الزمن مثل: المعلم فاقك خلقاً mālami yā fi ka hali وإذا كان اسم التفضيل للمؤنثة يكون مسبوقاً باللاصقة الدالة على الزمن مثل: (ta) قبل (fi) مثل: داخل البيت أفضل من خارجه: tsakar-gida tā fi wajen- gari.

وكما تستخدم كلمة mafi بمعنى أفضل فى حالة الإفراد والجمع.

مثل: هو أفضل جمالًا shi nē mafi kyau

مثل: نحن أفضل جمالًا Mū nē mafi kyau

كما يمكن التفضيل بين الحدثين باستعمال حرف (da) بمعنى من قبل المفضول عليه، وكلمة (gwamma) أو (gāra) بمعنى الأفضل قبل المفضل مثل:

الرمي أفضل من أن أعطيك Da in baka gwamma in yar

Daka tafi wasa gāra ka tafi makaranta

الذهاب إلى المدرسة أفضل من اللعب

وفي المبحث السادس: أذكر أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين، والصعوبات المتوقع التي قد تواجه الدارس الهوساوى أثناء تعلمه اللغة العربية.

المبحث الأول
الصفـــة المشبهـــة

وسميت بـ (الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد) لوجود التشابه بينهما في أمور أهمها:-

1) الدلالة على المعنى وصاحبه، ولهذا لم تشبه الصفة المشبهة اسم المفعول؛ لأنه يدل على الحدث وصاحبه.
2) أنها عملت النصب- كما سيأتي- وكان الأصل أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل لازم.
3) أنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، مثل (جميل، جميلة) جميلان، جميلتان) (جميلون، جميلات). وقول المصنف (المتعدى لواحد) إشارة إلى أنها لا تنصب إلا أسماً واحداً، ومع أنها توافق اسم الفاعل في هذه الأمور فهي تخالفه في أمور أخرى أهمها:-

أ) أنها لا تؤخذ إلا من الفعل اللازم، واسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدى[1].

ب) أنها تارة لا تجرى على حركات المضارع وسكناته، وتارة تجري. واسم الفاعل لا يكون إلا مجازياً للمضارع كضارب فإنه مجار لـ (يَضْرب) و (مُكْرِم) فإنه موافق لـ (يُكرِم).

(1) عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، طبعة الأولى 1430هـ، دار ابن الجوزى، صـ262.

ج) أن منصوبه يجوز أن يتقدم عليه، نحو: «زيدٌ عمراً ضاربٌ» ولا يجوز «زَيد وَجْهَهُ حَسَنُ».

د) أن معموله يكون سببيّاً وأجنبيًّاً، نحو: «زيدٌ ضارب غُلامهُ وعمراً»، ولا يكون معمولها إلا سببيًّاً تقول: «زيدٌ حسن وجهه» أو «الوجه»، ويمتنع «زَيْد حسن عَمراً».

هـ) أنه لا يخالف فِعْلَه في العمل، وهى تخالفه، فإنها تنصب مع قصور فعلها، تقول «زيد حَسَن وجْهَه»، ويمتنع «زيد حَسُنَ وَجْهَه» بالنصب خلاف لبعضهم.

و) أنه يجوز حذفه وبقاء معموله، ولهذا أجازوا «أنا زيد ضَارِبه» وهذا ضارب زيدٍ وعمراً، بحفض زيد ونصب عمرو، بإضمار فعل أو وصف منوّن.

ز) أنه لا يقبح حذفُ موصوفِ اسم الفاعل، وإضافته إلى مضافٍ إلى ضميره نحو «مررت بقاتل أبيه» ويقبح «مررت بحس وجهه».

ح) أنه يُفْضل مرفوعه ومنصوبه، كـ «زيد ضاَربِ في الدار أبوهُ عمراً»، ويمنع عند الجمهور «زيد حَسَنٌ في الحرب وجْهَه» رفعت أو نصبت.

ط) أنه يجوز إتباع معموله بجميع التوابع، ولا يتبع معمولها بصفة[1].

الصفة المشبهة:

هذا باب إعمال الصِّفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى إلى واحد، ووجه الشبه بينهما:

(1) ابن هشام، أبو محمد عبد اللَّه جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبد اللَّه الأنصارى، مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب، طبعة الأولى، 1411هـ، 1991م، دار الجيل بيروت، جـ2، صـ123-125.

أنها تؤنث، وتثنى، وتجمع، تقول في «حسن» حَسَنَةَ وحسنان، وحسنتان، وحَسنُون، وحسنَات، كما تقول في «ضارب» ضاربة وضاربان، وضاربتان وضاربون، وضاربات، فلذلك عملت النصبَ كما يعمله اسم الفاعل، واقتصرت على واحد، لأنه أقل درجات المتعدّى.

وكان أصلها ألَّا تعملَ النصب، لمباينتها الفعل بدلالتها على الثبوت، ولِكَوْنها مأخوذة من فعل قاصر، ولكنَّها لَمَّا أشبهت اسم الفاعل المتعدى إلى واحدٍ عملت عملَه[1].

علامة الصفة المشبهة:

وعلامة الصفة المشبهة باسم الفاعل أن يحسن جر فاعلها بها، وذلك مثل: هو حسن الوجه، ومنطلق للسان، وطاهر القلب، والأصل فيها حسن وجهه ومنطلق لسانه، وطاهر قلبه. ثم أضيفت الصفة إلى فاعلها، وهذا لا يجوز في غيرها، فلا يقال زيد ضارب الأب عمراً، تريد يضرب أبوه عمراً، واسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه، فتقول زيد مضروب الأخ، تريد زيد ضُرِب أخوه، اسم المفعول هنا أُجْرِيَ مجرى الصفة المشبهة. أما اسم الفاعل فلا يحسن فيه ذلك ما لم يكن من فعل لازم قصد به الثبوت، فإنه يصير من باب الصفة المشبهة، ويجوز أن يضاف إلى مرفوعه، كما يقال: عليٌّ حاضر الأب، وخالد منطلق اللسان، أما إن كان اسم الفاعل متعدياً فلا يجوز إضافته إلى مرفوعه، كما لا يعامل معاملة الصفة المشبهة[2].

(1) خالد زين الدين بن عبد اللَّه الأزهرى، التصريح بمضمون التوضيح، جـ 3، صـ341.

(2) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، جـ 3، صـ46.

هي الصفة المصوغة لغير تفضيل من مصدر فعل لازم، لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها، دون إفادة معنى الحدوث، كأحور وشريف، وتبنى غالباً من بابى فرِح وكرَم ومن غيرهما قليلاً نحو: سيِّد ومِّيت، وجيِّد وهيِّن وبيِّن وطيِّب، من ساد يسود، ومات يموت، وجاد يجود، وهان، يهون وبان يبنى، وطاب يطيب، وشيخ من شاخ يشيخ، وعفيف من عف يعف، وأشيب من شاب يشيب[1].

(وموازنتها المضارع قليلة، إن كانت من ثلاثي) نحو: طاهر العرض، وظاهر الفاقة، وخامل الذكر. والكثير عدم الموازنة كحسن وضخم وجميل، وقول الزمخشرى: ت 538هـ، إن الصفة المشبهة هى التى لا تجري على فعلها، هو ظاهر قول الفارسي: ت 377هـ، في الإيضاح، وينبغى حمله على أن هذا هو الباب فيه، أى كثير وقد اتفق النحاة على أن شاحطاً فى قوله[2].

من صديقٍ أو أخيِ ثقة أوعدوٍّ شاحطٍ دارا[3]

(ولازمة، إن كانت من غيره، نحو منطلق اللسان، ومطمئن القلب، ومستسلم

(1) أحمد زكى صفوت، الكامل فى قواعد العربية نحوها وصرفها، جـ2، صـ46، المرجع السابق.

(2) ابن عقيل، شرح التسهيل، المساعد على تسهيل الفوائد، جـ2، صـ211.

(3) في المغني، جـ2، صـ459 جاء في معرض التفرقة بين اسم الفاعل والصفة المشبهة، قال: وقول جماعة أنها لا تكون إلا غير مجارية للمضارع مردود باتفاقهم على أن شاحطاً في البيت سيبويه، جـ1، صـ189، قال الشارح. عبد السلام هارون- في هامشه: والشاحط البعيد، وهو اسم الفاعل أجرى مجرى الصفة المشبهة، يصف الدهر أنه يعم بنوائبه الصديق والعدو، والقريب والبعيد، والشاهد فيه نصب داراً بشاحط والبيت لعدى بن زيد العبادى النصرانى- جاهلي.

النفس، وقال رجل من طيئ:

ومـن يـك مْنحـلَّ العـزائم تابعـاً فـــإنَّ الـــــرشد منـــه بعيـــدَ[1]

ويشترط في الصفة المشبهة أن تكون للحاضر الدائم فقط، ولذا فلا تجرى على المضارع معنى، فلا تكون للماضى المنقطع ولا للمستقبل المتجدد، **وتلك علامة ثالثة لها تفرق بينها وبين اسم الفاعل**، فإن اسم الفاعل يكون للماضى بصرف النظرى عن الخلاف في عمله. كما يكون للحال والأستقبال فنقول: هذا حاضر أمسي والآن أو غداً. ومحمد مكرِم علياً الآن أو غد، وهكذا كما تتميز الصفة المشبهة بمميزة **رابعة تفرق** بينها وبين اسم الفاعل، وهى أنها لا تلزم الجرى على المضارع لفظاً، بل قد تكون جارية عليه إذا كانت من الثلاثي، مثل: (طاهر القلب) فهى على زنة مضارعها (يطهُر) في عدد الحركات والسكنات وترتيبها في عدد الحروف، بصرف النظر، عن نوع الحرف ونوع الحركة وهو قليل الاستعمال. وقد تكون غير جارية عليه كما فى (حسن وجميل)[2].

الخامس: أنها يستحسن جر فاعلها فى المعنى بإضافتها إليه نحو: هو رفيع القدر، بخلاف اسم الفاعل، فقد تقدم لك أنه لا يجوز إضافته إلى فاعله أن كان باقياً على معناه، أما أن قصد ثبوت معناه، فإن كان لازماً صار من الصفة المشبهة وعومل

(1) فى معجم شواهد العربية جـ1، البيت لجرير- ديوانه، صـ167 برواية بعيد، وفي رواية أخرى ندين- والشاهد فى قوله: منَحلَّ العزائم، على أن موازنة الصفة المشبهة للمضارع لازمة إذا كانت من غير ثلاثى نحو: منطلق اللسان، ومطمئن القلب- ومنحل العزائم.

(2) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، جـ3، صـ47.

معاملتها. وجاز إضافته إلى فاعله باتفاق، نحو طاهر القلب، وإن كان متعدياً لواحداً ففيه خلاف، والجمهور على منع ذلك فيه، وإن كان متعدياً لأكثر من واحد فالمنع باتفاق[1].

السادس: أنَّ مَنْصُوبَهَا لا يتقَدَّم عَلَيْهَا)؛ لأنها فرع اسم الفاعل في العمل، فلا يجوز «زَيدٌ وجهَه حَسَنٌ» بخلافِ مَنْصوُبِهِ، فإنه يجوز تقدّيمُه عليه: تقول: «زيدٌ عمراً ضَارِبُ» (ومن ثَمَّ)- بفتح المثلثة- أى من أجل جواز تقديم منصوب اسم الفاعل عليه (صَحَّ النَّصبُ) أى: نصب الاسم المتِقدم على اسم الفاعل المشتغل عنه بضميره باسم فاعل محذوف (وفي نحِوْ: زَيدُ أنا ضَارِبُهُ)، لأنَّ ما يعمل في المتقدم عليه، يصحُّ أن يفسَّر عاملاً فيه، (وامتنع) نصب السَّبَبيِّ المتقدم على الصفة المشبهة المشتغلةِ عنه بنصب سَببيِّة بصفة مشبهة محذوفة (في نحو::زَيْدٌ أبوه حَسَنٌ وجْهَهُ) فلا يجوز نصب «الأب» بصفةِ محذوفة معتمدة على «زيد» تفسرها الصفة المذكورة المشتغلة عنه بنصب «وجهه»؛ لأنَّ الصفةٍ المشبهة لا تعمل في متقدم وما لا يعمل لا يُفسِّره عاملاً، فوجب رفعُه على أنه مبتدأ ثانٍ، و «حسن» خبره، والجملة خبر «زيد»[2].

السابع: أنها يجب في معمولها (المنصوب كما تقدم) أن يكون سببياً، أى متصلاً بضمير الموصوف لفظاً، نحو: حسن وجهه، أو معنى، نحو: حسن الوجه أى منه، وقيل: أل خلف عن المضاف إليه.

فالمراد بسببي ما عدا الأجنبى، بخلاف اسم الفاعل، فإنه يعمل في السببي نحو

(1) أحمد زكى صفوت، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها، جـ2، صـ48.

(2) خالد زين الدين بن عبد الله الأزهرى، التصريح بمضمون التوضيح، جـ3، صـ349.

هو مكرم ضيفه، وفي الأجنبى نحو مكرم خالدا[1].

عمل الصفة المشبهة وشروط ذلك:

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد، فترفع وتنصب، وذلك مثل: زيد حسن الوجه، وزيد حسن وجهه، وزيد حسن الوجه بنصب الوجه على أنه شبيه بالمفعول، فأشبهت الصفة (حسن) اسم الفاعل (ضارب) الذى يرفع الضمير فاعلاً، وينصب المفعول بعده[2].

فيشترط فيها أن تعتمد على نفي أو استفهام، أو مبتدأ أو موصوف، ولو قرنت بأل وألا تصغر ولا توصف، ولا يشترط فيها كونها للحال أو الأستقبال؛ لأن ذلك من ضرورة وضعها، فهى موضوعه للدلالة على الثبوت، ومن لوازم الثبوت الحال والأستقبال، فلا معنى لأشتراطه فيها[3] ومع اشتراط أن تعتمد على ما أعتمد عليه اسم الفاعل في العمل، إلا أننا وجدنا أن الصفة المشبهة لا تعمل في سابق عليها، بخلاف اسم الفاعل فإنه يعمل في سابق عليه؛ لأنه يساوى الفعل ويجاريه لفظاً ومعنى، فحمْلُه على الفعل حَمَلٌ مباشر.

والسبب فى عدم جواز تقديم ما تعمل فيه الصفة المشبهة عليها، أنها فرع العمل عن اسم الفاعل، فقصرت عنه، فلا يصح أن يقال: زيد الوجه حسن، ولا وجه الأب زيد حسنه، ولكنك تستطيع أن تقول: زيدُ خالداً ضاربٌ، وزيداً أنا ضاربه، فتقدم

(1) أحمد زكي صفوت، الكامل في القواعد العربية نحوها وصرفها، صـ49.

(2) د. أحمد السيد طلب، تهذيب النحو، جـ3، صـ48.

(3) أحمد زكى صفوت، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها، جـ3، صـ49.

معمول اسم الفاعل عليه[1].

وتختص الصفة المشبهة بأمور:

منها: أنه لا يُرآعى لمعمولها محلٌّ بالعطف وغيره، ولا تعمل مَحذوفه ومنها: أنها تؤنث بألف، وتخالف فعلَها فَتَنْصبُ مع قصوره ومنها: دلالتها على الثبوت الاستمراريّ من غير تَخَلّلٍ كَـ «حَسَنِ الوجهِ» ومع التخَلُّل نحو: «منْقَلِبُ الخاطِر»، واستحسانُ إضافتها إلى فاعلها معنىً من غير ضعف ولا قلَّة في الكلام، ومنها: أنه يقبح حذفُ موصوفها وإضافتها إلى مضاف إلى ضمير موصوفها، نحو: «مررت بِحَسَن وجْهِهِ».

ومنها: أنه لا يجوز أن يُفصل بينها وبين موصوفها بظرفٍ أو عد يلهِ عند الجمهور، ولا يجوز في اسم الفاعل باتفاق.

ومنها: أنها لا تتعرف بالإضافة مطلقاً، بخلاف اسم الفاعل فإنه يتعرف بإضافة إذا كان بمعنى الماضى، أو أريد به الاستمرار.

ومنها: أنَّ منصوبها مُشَبَّهٌ بالمفعول به، ومنصوبُ اسم الفاعل مفعولٌ به.

ومنها: أنَّ «أل» الداخلة عليها حرفُ تعريف، والداخلة عليه اسمُ موصول على الأصحّ فيهما[2].

«وتقسيم مسائلها»، أى جعلها قسماً قسماً، وبين حكم قسم. ويسمى كل قسم مسألة، لأنه يسأل عن حكمه ويبحث عنه.

---

(1) تهذيب النحو، صـ48، 49.

(2) الأزهرى، خالدٍ زيد الدين بن عبد اللَّه، التصريح بمضمون التوضيح، جـ3، صـ352- 353.

«أن تكون الصفة» متلبسة باللام أو مجردة عنها، وعلى كل من التقديرين معمولها أما مضاف، أو متلبس باللام، أو مجرد عنهما أى: عن اللام والإضافة.

فهذه الأقسام ستة حاصلة من ضرب الأثنين في الثلاثة.

والمعمول، أى معمول الصفة المشبهة في كل واحد منها، أى من هذه الأقسام الستة، مرفوع تارة ومنصوب تارة، ومجرور تارة أخرى.

فعلى هذا صارت أقسام مسائلها «**ثمانية عشر قسماً**» حاصلة من ضرب الأقسام الثلاثة، التي للمعمول من حيث الأعراب في الأقسام الستة الحاصلة من قبل[1]

(وتعمل معَ أل) مقترنةً بها (ودونها رَفْعاً على أنْ يعرب المرفوع بها (فاعلاً) بها قاله سيبويه والبصريّون (أو بدلًا) من الضمير المستكنَّ فيها، قاله الفارسيّ (ونصباً) على أنه يعرب (مشبّهاً بالمفعول) به في المعرفة (أو التمييزاً) في النكرة (وجرًّا بالإضافة، وفي مراتبها خلاف في مجرّد، ومقرون بأل، ومضاف له) أي لمقرون بأل أو لمجرّد، أو لضمير، أو لمضاف له) أى للضمير فتلك ستةً وثلاثون وهى حاصلة من ضرب اثنين، وهى: حالتا اقترانها «بأل»، وعدمه في ثلاثة وهى:

وجوه عملها: الرّفعُ والنصبّ، والجرّ، تبلغ ستة، ثم ضرب الستة المذكورة في أحوال المعمول الستة وهى تجريده، واقترانه بأل، وإضافته للأربعة المشار إليها، فتبلغ ما ذكر[2].

---

(1) نور الدين عبد الرحمن الجامى، الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، سنة نشر 1983م- 1403هـ، جـ2، صـ304، 205.

(2) جلال الدين السيوطى، همع الهوامع في شرح الجوامع، مطبعة دار البحوث العلمية الكويت، =

حسنُ وجهه برفع المعمول ونصبه وخفضه، حسنُ الوجه، كذالك، حسن وجه كذالك فهذه تسعة مع تجرد الصفة عن اللام، وكذالك: الحسن وجهه، الحسن الوجه، الحسن وجه.

اثنتان من هذه المسائل الثماني عشرة ممتنعتان باتفاق احدهما: الصفة باللام مضافة إلى معمولها المضاف إلى ضمير الموصوف، نحو: الحسن وجهه، وكذا إذا كان المعمول مضافاً إلى المضاف إلى الضمير، نحو: الحسن وجهِ غلامه والحسن وجهِ غلامِ أخيه، وذلك لأنها لم تُفِد الإضافة فيها حفةً، والمطلوب من الإضافة اللفظية ذلك، وإنما قلنا بعدم حصول الخفة؛ لأن الخفة تحصل في إضافة الصفة المشبهة، إمَّا بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة، أو مما أضيف إليه الفاعل واستتارة في الصفة[1].

(والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة)، نحو: زيدٌ الحسنُ الوَجْهَ، بنصب الوجْه، وذلك لأن هذا المعمولَ المعرفة لا يصحُّ أن يكون مفعولًا لتلك الصِّفَةِ؛ لأنها من فعِل، ولا يصح أن يكون تمييزاً لأنه معرفة والتمييز لا يكون إلا نكرة، فلما لم يصحَّ فيه المفعولية لازمٍ، ولا التمييز، حملوه على التشبيه بمفعول اسم الفاعل في نصب المعمول، كما أعطوه حكمها في جر المضاف إليه حيث قالوا: الضارب الرَّجل، الجر حملاً على الحسنِ الوجه[2] ونصب النكرة على التمييز، أو التشبيه بالمفعول به، ونصب

= سنة النشر 1979مـ، 1399هـ، جـ5، صـ95، 96.

(1) الرضى، شرح الرضى على الكافية، جـ3، صـ435 إلى 436.

(2) جمال الدين، محمد بن عثمان بن عمر البلخ، المنهل الصافى في شرح الوافى، سنة النشر 2008م، دار الكتب العلمية لبنان، جـ2، صـ275 إلى 276.

المعرَّف بالإضافة على التشبيه. وأجاز بعض النحويين التمييز، وهى نزعة كوفية، ونصب المعرَّف بأل على التشبيه، وأجاز بعضهم التمييز[1] حَسَنٌ وجهاً على التمييز كقوله تعالى: ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾[2] وتقول: مررتُ بقوم حسنين وجوهاً ومررت برجلٍ حَسنُ وجهه على أنَّ ترفعهما جميعاً، فتجعلُ وجهه، مبتدأ وحسن خبراً مقدَّماً والجملة في موضع جر. وقولهم مررت بامرأة حسنةِ وجهِهَا، بإضافة حسنةِ إلى وجهها كما تقول: حسنةِ الوجه. وهو قليل، وقد حكم عليه صاحب الكتاب بالرداءة[3].

(وامتنع منها: الحَسَنُ وجهِهِ) بتعريف الصَّفة بألف واللام وجرَّ المعمول المضاف.

(لعدم التحقيق) المطلوب من الإضافة اللفظية في هذا المثال، ضرورة أنَّه إمَّا بحذف التنوين أو النون التثنيه والجمع من المضاف، ولا شئ من ذلك موجودٌ في المثال المذكور، وإمَّا بحذف الضمير من المضاف إليه، والضمير هنا موجوداً لا محذوف (كالحَسَنِ وَجْهِهِ) بتعريف الأول وتنكير الثاني (لأنَّه خلاف وضع الإضافة) الوّاقعةِ في كلام العرب، (وإن كانت لفظيةٌ) لا يطلب فيها التعريف، لكنَّها على صورة المعنويَّةِ وفرع عنها، فلا ينبغى أن يكون على ضِدِّ ما هى عليه من تعريف المضاف وتنكير المضاف إليه... (واختلف في حسنِ وجهِهِ) بتجريد الصفة، وإضافتها إلى المعمول المضاف، فمنعها بعضهم توهماً منه أنَّه من باب إضافة الشيءِ إلى نفسه، وليس بشيءٍ؛

(1) ابن عقيل، شرح التسهيل لابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، جـ2، صـ217.

(2) سورة الكهف الآية: 103.

(3) على بن سليمان الحيدرة اليمني، كشف المشكل في النحو، طبعة الأولى، سنة النشر 1404هـ/ 1984م، مطبعة الإشارد- بغداد، بـ57 صـ548.

لأنه إن أراد بالشيء ونفسِهِ الوَجْهَ وما أضيف إليه من الضَّمير فظاهرُ الفساد، لأنَّه على هذا التقدير من باب إضافة العامِّ إلى الخاصَّ، ولأنَّه ينتقض لهذا بحَسَنِ الوجْه الجائز بلا خلافٍ. والجمهور على جواز هذه المسألة التي منعها البعض[1]: (إذا كان معنى الصفة لسابقها رفعت ضميره وطابقته في إفراد وتذكير وفروعها)، نحو: مررت برجل حَسنٍ، ورجلين حسنين، ورجال حسنين، وبامرأة حسنة، وامرأتين حسنتين، ونساءً حسناتٍ.

(ما لم يمنع من المطابقة مانع)- ككون الصفة لا تقبل التذكير كربعة، أو التأنيث كجريح، أو التثنية والجمع التأنيث كأفعل مِنْ، وكالمصدر في أفصح اللغتين (وكذا إن كان معناها لغيره ولم ترفعه)- فإنها تطابق السابق أيضاً، ما لم يمنع من المطابقة مانع نحو: مررت برجلٍ حسنِ الوجه، وبرجلين حسنَيْ، الغلمان وبرجال حسِني الغلمان، وبامرأة حسنة الغلام، وبامرأتين حسنتي الغلمان، وبنساء حسان الغلمان.

(فإن رفعته)- أى رفعت الصفة ما هي له من غير السابق وهو السببيُّ (جرت فى المطابقة مجرى الفعل المسند إليه- فتقول: مررت برجلين حسن غلامهما، وبرجال حسن غلمانهم، وبامرأة حسن غلامها، وبرجل حسنة جاريته، وبنساء حسن غلمانهن، كما تقول في الفعل حُسنَ مع ماعدا المؤنث، وحسُنت مع المؤنث[2].

فالتَّكسير أولى مشاكلة لما قبله، ولما بعده، نحو: مررت برجال حسانٍ غلمانُهم. وإن تبعت مفرداً فالإفراد أولى من التكسير؛ لأنه تكلف جَمْعٍ في موضع لا يحتاج إليه؛

(1) المنهل الصافي في شرح الوافى، المرجع السابق، جـ2، صـ279.

(2) ابن عقيل، شرح التسهيل لابن عقيل المساعد على تسهيل الفوائد، حـ2، صـ219.

لأنه إذا رفع فقوته قوة الفعل، وطريق الجمع في الفعل مكروه، فكذا في الاسم، نقل ذلك أبو حيان ت 745هـ، عن بعض من عاصره، فإن لم يكن التكسير فواضح أنه ليس إلا الإفراد، نحو: مررت برجل شرَّاب أباؤه (وأوجبه) أى جمع التكسير (الكوفية فيما لم يصحح) أى لم يجمع جمع تصحيح بالواو والنون نحو: مررت برجال عور آباؤهم، (وكذا) أوجبو، فيه المطابقة في (التثنية) نحو: مررت برجالين أعورين أبواهما، ومنعوا الإفراد فيهما، بخلاف ما جمع الجمعين، فجوّزوا فيه الإفراد والتكسير أحسن، نحو: مررت برجل كريم أعمامُهُ، وكِرام أعمامُهُ. ويضيف كريمين أعمامه[1].

(وإذا قصد استقبال المصوغة)- أى الصفة المصوغة. (من ثلاثي)- أى من فعل ثلاثى، على الفعل كعفَّ، أو فِعل كشبع، فعُل كشرفا، (على غير فاعل) كعفيف وشعبان وشريف (رُدَّت إليه) أي إلى فاعل فتقول: عافّ وشابع وشارف، وما ذكر من قيد الإستقبال نصر عليه الفراء قال: العرب تقول لمن يمت: إنك لمائت، ولا تقول لمن مات: هذا مائت، إنما يقال في الإستقبال؛ وأطلق بعض المغاربة القول بالرد إلى فاعل إذا ذهب مذهب الزمان، لكنه مثل بالمستقبل فقال: نحو: حاسِنٌ غداً ومنه قوله (وضائق به صدرك)[2].

وقول الشاعر:

وما أنا مِنْ رُزْءٍ وإن حلَّ جاز ولا بسرور بعد موتك فارح[3]

---

(1) السيوطى، همع الهوامع في شرح الجوامع، جـ5، صـ102.

(2) سورة هود الآية: 12.

(3) في شرح الحماسة للمرزوقى صـ858 لأشجع بن عمرو السلمى: والمعنى أن المنايا والعطايا =

(ما لم يقدر القوع) فإنه حينئذ يبقى على ما بني عليه، ولا يحول إلى فاعل كقراءة الجمهور: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[1] أى في عداد الموتى.

(وإن قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة) نحو: زيد قائم الأب أي قائم أبوه[2].

(ومنع أبو حيَّان قياسه وكذا اسم الفاعل) المتعدى لواحد (إن أمن اللبس) نحو: «زيد ظالم العبيد خاذلهم، راحم الأبناء ناصرهم، إذا كان له عبيد ظالمون خاذلون، وأبناء راحمون ناصرون. وكذا هذا ضارب الأب زيداً، في أهذا ضارب أبوه زيداً» فإلّم يؤمن اللبس لم يجز.

(وقال ابن عصفور: ت 669هـ، وابن أبي الربيع: ت 688هـ) إنما يجوز (إن حذف المفعول اقتصاراً فإن لم يحذف أصلاً لم يجز، وكذا إن حذف اختصاراً؛ لأنه كالمثبت، فيكون الوصف إذ ذاك مختلف التعدى والتشبيه وهو واحد، وذالك لا يجوز.

= تساوت أقدارهما عندي بعدك، لأنك كنت المرجوَّ عندي، والمخوف عليه لدىَّ، فأصبحت بعدك لأجزع لمصاب وإن جلَّ، ولا أفرح لنائب خير.. قال ولو قال بدل جازع وفارح، جَزِع وفَرِح كان أفصح وأكثر، لأن فِعل إذا كان غير مُتعَدّ فالأجود والأقيس في مصدره فَعَلَ، وفي اسم الفاعل فِعلّ، وإذا كان متعدياً فبابه فاعل. والشاهد هنا على قول المصنف أو إذا قصد استقبال المصوغة- الصفة المشبهة- من ثلاثي على غير فاعل ردَّت إليه، أى إلى فاعل، وذلك في قوله: جازع وفارح، بدل جَزِع فَرِح.

(1) سورة الزمر: أية: 30.

(2) شرح التسهيل لابن عقيل المساعد على السهيل الفوائد، جـ2، صـ221 إلى 222.

قال أبو حيَّان: وإطلاقه يدل على جواز ذلك في كل متعد، سواء تعدَّى لواحد أم لاثنين أو ثلاثة، وتوقف أبو حيّان، فقال: الأحوط ألا يقدم على جواز ذلك حتى يكثر فيه السماع فقياس على الكثير، للأن القليل يقل الشذوذ[1] و قد يجرى بعض الاسماء الجامدة مجرى الصفات المتشبهة ، نحو: فلان شمس الوجه ،أى حسن الوجه ، فتجيئ فيه المسائل المذكورة ، وهو قليل، قيل: لا تعمل الصفة المتشبة فى الأجنبى ، كما يعمل اسما الفاعل والمفعول، بل تعمل فى السبب فقط، وليس اطلاقهم هذا القول بوجه ، بل تعمل فى غير السبب إذا كان فى معمول اخر لها ضمير صاحبها نحو: برجل طيِّب فى داره نومك ، وكذا إذا اعتمدت على حرف الاستفهام أو النفي نحو أحسنٌ الزيدان، وما قبيحٌ الزيدون، فأنه لا صاحب لها ههنا حتى تعمل فى سببه؛ وأمَّا نحو: مازيد قائم الجارية، ولا حسن وجهها، بجر الوجه أو ولا حسنا وجهها، برفع جهها فأن وجهها أن لم يكن سبباً لزيد إلا أنه سبب للجارية التى هى سببه[2]

(1) السيوطى همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المرجع السابق، صـ 105- 106.

(2) الرضى، شرح الرّضى على الكافية المرجع السابق، جـ3، صـ444.

المبحث الثاني
الصفة المشبهة في لغة الهوسا

وتتكون الصفة المشبهة في لغة الهوسا باستعمال اللاحقة، (Mai) بمعنى «ذو» للمفرد بنوعيه (Māsū) بمعنى «ذو» للجمع بنوعيه قبل اسم المعنى، والفرق بين صياغة اسم الفاعل والصفة المشبهة هو، أن الأول يأتي قبل اسم الحدث، والأخير يأتى قبل اسم المعنى، وهو على النحو التالى:[1]

ويرى الباحث أنه يمكن أن نكون الجمل كما يلى:

محمد ولد عاقل	Muhammadu yārō nē، mai hankali
أحمد ذكى	Ahmad mai wayō ne
الأمير محترم	Sarkin mai mutunci ne
رأيت حصانا قوياً	Na ga dōki mai ƙarfi
موسى طالب مجتهد	Musa ɗālibi nē، mai ƙōƙari
حفصة بنت صبورة	Hafsatu yarinya ce، mai haƙuri
اللّه رحيم بعباده	Allah mai rahaman bāyin sa
محتار ولد نشيط	Muktar yārō nē، mai nishaɗi

(1) النظام الصوتى والصرفي في اللغتين العربية والهوسا، المرجع السابق صـ277- 278.

Aisha yarinya ce، mai kyau	عائشة بنت جميلة
Wannan Alƙalin mai kwaɗayi ne	هذا القاضى الطمَّاع
Ibrāhim mai kyawun ɗabi'a ne	إبراهيم ذو خلق الحسن
Shi ɗālibi ne، mai ƙwaƙwalwa	هو الطالب الذكى
Wannan yāron، mai magana nē sōsai	هذا الولد المتكلم كثيرا
Wannan Sarkin، mai muguntā nē	هذا الأمير ظالم
kadija mai farinjini ce	خديجة محبوبة
Wannan Ɓarāwon، mai taurinkai nē	هذا السارق عنيد
Mūsa mai yawan، fushi nē	موسى غاضب كثيراً
Wannan Alƙālin، mai kuskurē nē da yawa	هذا القاضى المخطئ كثيراً
Sarkin، mai girman kai nē	الأمير المتكبر
Matar mai rōwa cē	إمرأة بخيلة
Gidan mai tsari nē	بيت منظم
Wannan Jagōra، mai tausayi nē	هذا القائد الشفوق
Matar mai haƙuri ce	امرأة صبورة

ولد خجول	Yāron mai kunya ne
هذا الولد الصبور	Wannan yāron، mai haƙuri ne
تكلم الولد بكلام قبيح	Yāron yā yi magana، mai mūni
هذا المسجد واسع	Wannan masallacin، mai faɗi ne
هذا الإنسان كسول	Wannan mutumin mai lalaci nē
إمرأة غبية	Matar، mai shashanci cē
تكلم الأستاذ بكلام لين	Mālami yā yi magana، mai taushi

وتكون الصفة المشبهة في حالة الجمع بزيادة كلمة (māsu) في حالة المذكر والمؤنث:

ومثال ذلك في الجمل كالآتي:

أساتذة المدرسة حكماء	Mālaman makaranta، māsū dabāra nē
إشترنا كتباً جيدة	Mun sayi litattafai، māsū kyau
أولادك أذكياء جداً	Yāran ka masū wayō ne، sōsai
أهل البلد محترمون	Mutanē garin، māsū mutunci nē
نساء ذوات أخلاق حسنة	Matan māsū kyawun ɗabi'a nē
أولاد موسى طمَّاعون	Yāran Mūsa، māsū kwaɗayi nē

Yāran makarantan ku masū ƙwaƙwalwā nē

أولاد مدرستكم أذكياء

Yāran Muhammadu māsū hankali nē	أولاد محمد عقلاء
Mutānē māsū ƙarfi ana son su	الناس الأقوياء محبوبون
Mayaƙan māsū ƙōƙari nē	محاربون مجتهدون
Matan Ibrahim، māsū haƙuri nē	زوجات إبراهيم صابرات
Waɗannan mutāne، māsū alfahari nē	هؤلاء الناس، مغرورون
Waɗannan، Sarākunan māsū girmā nē	هؤلاء الأمراء عظماء
Waɗannan، māsū jin yunwa sun yi fushi	هؤلاء الجائعون غاضبون
Mālaman makarantan، māsū fasāhā nē	أساتذة المدرسة فصحاء
Mūtanēn māsū kyautatawa ne	الناس مخلصون

ويتم صياغة الصفة المشبهة عن طريق تضعيف اسم المعنى بتكرار المور فيم الأول، ومثال ذلك في الجمل كالآتي:

Wannan mutumi، mummūnā nē	هذا الإنسان قبيح
Nā ga wata، kakkaura mace	رأيت إمرأة ثقيلة

هذا الإنسان قوى	Wannan mutumi ƙakkarfā nē
عائشة إمرأة جميلة	Aisha mace ce، kyakkyawa
طريق سهل	Hanya sassauƙa
بنت غبية	Yarinyar shāshāshā cē
محمد ولد عريض	Muhammadu faffaɗan، yārō nē
حفصة كلاًمها لين	Hafsatu، maganarta tattausa cē
ولد ثقيل	Yāron gwaggaɓā nē
تكلم موسى بخشونة	Musa yā yi magana، kakkausa

ويكون الصفة المشبهة أيضاً بتكرار الكلمة لاضافة معنى متوسط، ومثال ذلك في الجمل كالآتي:

رأيت إنسانًا مائلاً إلى السواد	Nā ga wani mutum، baƙi-baƙi
سيارة محمد مائلة إلى السواد	Mōtar muhammadu baƙa-baƙa ce
إشترينا ملابس مائلة إلى السواد	Mun sayi kaya، baƙakē-baƙakē
إشريت ملاية مائلة إلى البياض	Nā sayi wani، fari- fari mayafi
لبست فاطمة قميصًا مائلاً إلى البياضة	Fātima tā sanya riga، farā- farā

Mun sayi dawakai، farārē- farārē اشترينا خيولا مائلة إلى البياض

Mūsa yā sanya hula، Jā – Jā وضع موسى طاقية مائلة إلى الحمر

Aisha tā sanya hijabi، Jā- jā لبست عائشة ثوبًا مائلاً إلى الحمرة

Mun sanya kaya، Jā– Jā لبسنا ملابس مائلة إلى الحمر

Muhammadu yā، sanya wando، mai ruwan ƙasa-ƙasa

لبس محمد بنطلونًا مائلاً إلى البنى

Maryam tā rufe kanta، da kallabi، mai ruwan ƙasa-ƙasa

غطت مريم رأسها بخمار مائل إلى البنى

Mun sanya riguna، masu ruwan ƙasa- لبسنا قميصاً مائلاً إلى البنى
ƙasa

Mālami yā sanya rawani، mai rāwaya- rāwaya

وضع الأستاذ عمامة مائلة إلى
الصفرة

Aisha tā ɗaura zani، mai rāwaya- لبست عائشة فستاناً مائلاً إلى
rāwaya الصفرة

Matan sun ɗaura kallabi، mai rāwaya- rāwaya

غطت النساء رؤسهن بخمار مائل إلى الصفره

Hafsatu tā sanya riga، mai ruwan shuɗiya-shuɗiya

لبست حفصة قميصًا مائلاً إلى

زرقاء

'Yan makaranta sun sa kaya، masu shūɗaye-shūɗaye

لبس التلاميذ قميصًا مائلاً إلى زرق

□

المبحث الثالث
النتائج: أوجه التشابه بين اللغتين فى صيغ الصفة المشبهة

1) وردت صيغ معينة للصفة المشبهة فى اللغة العربية، مثل: أفعل فعلا، وفعْلان فَعْلِي، وفُعال، وفعَال وفَعْل، وفِعْل، وفُعِل وفَاعل، وفَعِيل.

وورد صيغة معينة أيضاً فى لغة الهوسا، مثل: mai و māsū و تكرار بعض الحروف مثل: karfi فيقال kakkarfa أو تكرار الكلمة مثل: baki فيقال: baki-baki

2) تعتمد اللغتان على الالتصاق، للتعرف على الصفة المشبهة لاسم الفاعل والمفعول، ومعظم صيغها فى اللغتين، الإلصاقية والمركب والمكرر.

أوجه الاختلاف بين اللغتين:

تشتق الصفة المشبهة فى اللغة العربية من الفعل اللازم، أغلبها مثل: أفعل فعلاء كأحمر وحمراء، وفعلان الذى مؤنثة فعلى كعطشان وعطشى وفَعَل بفتحتين، كَحَسنَ وبَطَل. وفُعُل بضمتين كجُنُبٌ وغيرهم

وأغلب صفة المشبهة فى لغة الهوسا تشتق من الصفات واسماء المعانى بعد السوابق. مثل: عقل hankali فيقال عاقل mai hankali وقوة karfi فيقال قوى mai karfi وفى حالة الجمع أقوياء māsū karfi عقلاء māsū hankali وغيرهم.

1) يصاغ معظم صيغ الصفة المشبهة فى اللغة العربية من غير ثلاثي على صورة قياسية مثل: افعل الذى مؤنثه فعلاء كأحمر حمراء، وفعلان الذى مؤنثه فعلاء كعطشان وعطش، وتأتى الصفة المشبهة فى لغة الهوسا على السماعي ولا تعتمد

على القياسى كما كان فى اللغة العربية، بل إنها تعتمد على اللـــواحق، مثـــل: mai و māsū بعد الصفات أو أسماء المعانى.

2) تستخدم عملية التحول الداخلى فى صوغ الصفة المشبهة فى اللغة العربية، سواء من حيث الحركات أو الحروف مثل: شُجاعُ وفرات، وبخيل نلاحظ فيها بعض التحول سواء من حيث الحركات أو الحروف، بينما فى لغة الهوسا جذور الأساسى لا تتغير مثل: عقل hankali فيقال عاقل mai hankali أقوياء māsū karfi نلاحظ هنا- بعد دخول اللواحق لم تتغير جذور الأساسى للكلمة كما كان فى اللغة العربية.

الصعوبات المتوقعة عند الدارس الهوساوى:

1) كون أغلب الصفات المشبهة غير ثلاثية على صورة القياسية ممكن يشكل صعوبة لدارس الهوساوى؛ لأن أغلب الصفة المشبهة فى لغة الهوسا تعتمد على السماعي.

2) وكذلك التحول الداخلى للكلمة فى صيغ الصفة المشبهة، قد يشكل صعوبة أيضاً للدراس الهوساوى؛ لأن لغته تعتمد على اللواحق في الصفة المشبهة أكثر.

المبحث الرابع
اســم التفضـــــيل

فقوله: (ما اشتق من فعل) شامل لجميع المشتقات، وقوله (لموصوف) يخرج أسماء الزمان و المكان والألة، لأن المراد بالموصوف ذات مبهمة ولا ابهام فى تلك الاسماء وقوله (بزيادة على غيره) يخرج اسم الفاعل و المفعول (والصفة المشبة وهو «أى اسم التفضيل من حيث صيغته (أَفْعَلُ) للمذكر وفُعْلى للمؤنث، وإن كان بحسب الأصل فيدخل فيه (خير وشر) لكونهما في الأصل (أخيرا و أشر) فخففتا باحذف لكثرة الاستعمال وقد استعملان على الأصل[1].

هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة ومعنى، أى: اشتراك شيئين في الصفة من الصفات، كالكرم، والشجاعة والعلم و نحوها، ومعنى الزيادة؛ أى زيادة أحدهما على الآخر فى هذه الصفة، نحو العلم أنفع من المال والذى زاد يسمى (المفضَّل) والآخر، يسمى (المفضَّل عليه) أو (المفضول) ، ويدل أفعل التفصيل فى أغلب صوره على الاستمرار والدوام[2].

ما يصاغ منه اسم التفضيل:

ولا يصاغ اسم التفضيل إلا مما استكمل ثمانية شروط:

1) أن يكون له فعل، وشذ بناؤه من وصف لا فعل له نحو: هو أقمن بكذا أى أحق،

(1) فوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، ج2، ص 211.

(2) تعجيل الندى بشرح قطر الندى، صـ279.

بنؤه من قولهم هوقمن به أى حقيق، قالو»ألصُّ من شِظاط[1] بنوه من قولهم هو لص بتثليث اللام أى سارق، لكن حكى أبي القطاع لص بالفتح، إذا استتر، وحكى غيره لصه اذا أخذه حفيه، فعلى هذا لا شذوذ فيه.

2) أن يكون الفعل ثلاثيا، وشذ بناؤه مما زاد على ثلاثة، كقولهم هذا الكلام أخص من غيره، بنوه من اختصر المبنى للمفول ففيه شذوذ أخر.

3) أن يكون الفعل متصرفا تصرفا تاما فلا يبنى مى الجامد كنعم و بئس، ولا من ناقص التصرف كيد ويذر.

4) أن يكون معناه قابلا للتفاوت، فلا يبنى مما لا تفاوت فيه كفنى و مات.

5) أن يكون تاما فلا يبنى من الناقص، نحو: كان وصار وظل وبات.

6) أن يكون مثبتا فلا يبنى من منفى، سواء كان ملازما للنفى، نحو: ما عاج[2] بدواء أى منتفع به أم غير ملازم نحو ما وثق.

7) ألا يكون مبينا للمفعول، فلا يبنى من نحو هزم وضبط، وشذ هذا الكلام أخص من غيره إلا أن يكون الوصف منه على أفعل فعلاء، بأن يكون دالًا على لون أو عيب أو حيلة، فلا يبنى من نحو حمر وعرج وكحل، والكوفيون يصوغونه من

(1) اسم لص مشهور من بنى ضبة.

(2) ومضارعه يعيج، ومصدره عيج، وقد ندر مجيئه في الإثبات، وأما عاج يعوج بمعنى مال يميل فيستعمل في الإثبات.

الأفعال التى الوصف منها على أفعل مطلقا[1].

«فإن قصد غيره» أى غير الثلاثي المجرد، بأن يراد أن يدل على أن لأحد زيادة فيه على غيره «توصل إليه» أى: إلى غير الثلاثى المجرد بأشد ونحوه، مثل: «هو أشد منه استخراجاً» مثال الثلاثى المزيد فيه «وبياضاً» مثال اللون، «وعمى» مثال العيب.

وحيث قيدنا اللعيب لظاهرى لا يرد نحو: (أجهل وأبلد) ولكن يرد أنه صح على هذا التقدير اشتقاق (أحمق) على معنى التفضيل، فإنه لا فرق بين الجهل والبلادة والحمق ولكنهم حكموا بشذوذه في نحو (أحمق من هَبَّنقَة)...

والشارح الرضى عدّ (أحمق) من قبيل (أبلد) حيث قال: (وينبغى أن يقال: من الألوان والعيوب الظاهره فإن الباطنة يبنى منها (أفعل) التفضيل: نحو فلان أبلد من فلان[2] وأجهل منه وأحمق وأرعن وأهوج وأخرق، وألدُّ وأشكس، وأعياد وأعجم وأنوك، مع أن بعضها يجيئ منه أفعل لغير التفضيل أيضاً، كأحمق وحمقاء، وأرعن ورعناء وأهوج هوجاء، وأخرق وخرقاء، وأعجم وعجماء، وأنوك ونوكاء، فلا يطرد أيضاً تعليله بأن منهما أفعل لغيره، فالأولى أن يقال: لا يبنى أفعل التفضيل من الألوان، والعيوب الظاهرة دون الباطنة، لأن الغالب الألوان أن تأتي أفعالها على: أفعلَّ وأفعالَّ، كأبيضَّ، واسودَّ، واحمَّار واصفارَّ، فحمل كل ما جاءَ من «لثلاثي عليهما، وأما العيوب المحسوسة، فليس الغالب فيها مزيد فيه لكن بعضها: المزيد فيه أكثر استعمالًا فيه من غيره كحولَّ واعورَّ، فإنهما أكثر استعمالًا من حول وعِور، ولذالك لم يقلب

(1) الكامل فى قواعد العربية نحوها وصرفها، المرجع السابق، صـ63: 64.

(2) الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، المرجع السابق، صـ213، 214.

واوهما حملاً على احولَّ واعورَّ[1].

«وقياسه» أى: القياس الواقع في اسم التفضيل اشتقاقه «للفاعل» لا للمفعول، فإنه لو أشتق لكل منهما قياساً مطرداً الكثير الالتباس، فاقتصروا على الأشرف»، وقد جاء للمفعول «على خلاف القياس في مواضع قليلة» نحو: أعذر «لمن هو أشد معذورية «وألوم» لمن هو أشد ملومية» و «على هذا القياس» أشغل وأشهر وأعرف[2]

حالات اسم التفضيل باعتبار اللفظ

ولاسم التفضيل باعتبار اللفظ ثلاث حالات:

الحالة الأولى:

أن يكون مجرد من أل والإضافة فيجب له حينئذ حكمان:

الأولى: أن يلزم الإفراد والتذكير دائماً، ولو كان المفضل مثنى أو مجموعاً أو مؤنثاً، فتقول علىّ أنبه من خالد، والعليان أنبه من خالد، والعليون أنبه من خالد، وهند أنبه من سعاد والهندان أنبه من سعاد، والهندات أنبه من سعاد. قال تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾[3]. وقال: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[4].

(1) شرح الرضى على الكافية، المرجع السابق، صـ450.

(2) الفوائد الضيائية في شرح كافيه، المرجع السابق، صـ214.

(3) سورة يوسف: 4.

(4) سورة التوبة: آية: 24.

ولا تجوز فيه المطابقة للمفضل، ومن ثم قيل في آخر (جمع أخرى مؤنث آخر بالفتح) أنه معدول آخر، إذ أن آخر هو المستحق لأن يستعمل، لأنه على وزن أفعل التفضيل ولمعناه في الأصل، لأن معناه الأصلى أشد تأخر وأن صار بمعنى مغايراً[1].

الثاني: ويجب أن تلي «من» التفضيلية: أفعل التفضيل لأنها من تمام معناه، أو تلي معموله.

قال:

فإنا رأينا العِرض أحوجَ ساعة إلى الصَّون من ربط ملاءٍ مسهَّم[2]

وقد يفصل بينهما بلَو، وفعلها نحو قولك: هي أحسن، لو أنصفت من الشمس كقوله:

واستنزل الزبَّاء قسراً وهي مِن عقاب لوح الجوِّ أعلى مُنتمى[3]

ويلزم ذلك إذا كان المفضول اسم استفهام، نحو: مِمَّن أعلم زيد؟، أو مضافاً إلى اسم استفهام نحو قولك: من غلام أيهم أكرم أنت؟.

قوله: إذا أضيف فله معنيان: أحدهما: وهو الأكثر، أن يقصد به الزيادة على مِن أضيف إليه «وإنما كان هذا أكثر؛ لأن وضع أفعل لتفضيل الشئ على غيره، فالأولى

---

(1) الكامل في قواعد العربية، المرجع السابق، صـ65، 66.

(2) من قصيدة الأوس بن حجر، والريطة الملاءة التى تكون قطعة واحدة، والربط بدون تاء: الجنس، والسَّهم المحطط، وذلك مما يحتاج إلى الصوَّن والحرص عليه.

(3) من مقصورة ابن دريد الإمام اللغوى، وقد أورد الرضى بعضاً من أبياتها في هذا شرح، والبيت إشارة إلى قصة الزباء ملكة اليمن وما انتهى إليه أمرها.

ذكر المفضول، وليس قوله: على من أضيف إليه بمرضيٍّ، لأنه مفضل على من سوره من جملة ما أضيف إليه وليس مفضلاً على كل من اضيف إليه[1].

ولابد من كون المفضول مشاركاً للمفضل فيما ثبت فيه التفضيل فيقال: الخبز أغذى من السويق والعسل أحلى من التمر. ولا يقال الخبز أغذى من الماء، ولا الماء أروى من الخبز فإن ورد لفظ التفضيل دون ظهور مشاركة قدّرت المشاركة بوجه كقولهم في البفيضين هذا أحبّ إلى من هذا، وفى الشرَّير هذا خير من هذا، وفي الصعبين هذا أهون من هذا، وفي القبيحين: هذا أحسن من هذا، بمعنى أفضل بعضاً وأقل شراً وأقل صعوبة وأقل قبحاً. ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ [2] وقوله –صلى اللَّه عليه وسلم- «لأَنْ يَجلس أَحدُكم على جَمْرة خيرٌ له من أن يجلس على قَبْر»[3]. ومما تقدر فيه المشاركة قول بعضهم: الصيف أحر من الشتاء. وله توجيهان: **أحدهما** أن يكون من حرِّ القتل فى استحر. ويمكن أن يشار بذالك إلى أن الشتاء تخيل فيه على الحر بموقيات البرد، وأن الصيف لا يحتاج إلى أن يتخيل، وحرِّه اشد من حرِّ شتاء[4].

(1) شرح الرض على الكافية، المرجع السابق، صـ456.

(2) سورة يوسف: آية 33.

(3) رياض الصالحين ص 634 «.... جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير..» وكذا في جامع الصغير، جـ2، صـ900.

(4) جمال الدين محمد بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه الطائى الجيانى الأندلسى، شرح التسهيل لابن مالك، الطبعة الأولى، سنة 141هـ، 199م، هجر للطباعة والنشر، جـ3، صـ55- 56.

(وتحذف من المفضول لقرينه) كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾[1] (ويكثر) الحذف (لكون افعل خبراً) لمبتدأ أو ناسخ نحو: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ﴾[2]، ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾[3]، ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾[4] أو (صفة) نحو: مررت برجل أفضل. (ومنعه الرمّاني معها) وقال: لا يجوز إلا في الخبر. (وثالثها) الحذف مع الصّفة (قبيح وجوَّزه البصرية مع) أفعل، إذا كان في موضع (فاعل أو اسم إنّ) نحو: جاءٌ في أفضل، وإنَّ أكبر ومنعه الكوفيون[5].

ويجب تقديم من ومجرورها على أفعل التفضيل، إن كان المجرور استفهام؛ لأن الإستفهام له صدر الكلام، نحو: أنت ممن أفضل؟ أو كان مضافاً إلى الإستفهام، لأن المضاف إلى ما له الصدر يستحق التصدير نحو أنت من ابن مَنْ أفضل؟

وقد ورد التقديم في الأخبار كقول جرير

إِذَا سَـايَرَتْ أسـماءُ يَوْمـاً ظَعِينَـة فأَسْـماءُ مِـنْ تِلـكَ الظَّعينـةِ أَمْلَـحُ[6]

(1) سورة طه الآية 7.

(2) سورة البقرة: الآية 282.

(3) سورة الكهف الآية: 46.

(4) سورة المزمل الآية: 20.

(5) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المرجع السابق، جـ5، صـ114، 115.

(6) الظعينة: وصف المرأة في هودجها، ثم سميت بهذا الاسم وإن كانت في بيتها؛ لأنها تصير مظعونة وهي فعلية بمعنى مفعوله، لأن زوجها يظعن بها.

وإذا بني أفعل التفضيل مما يتعدى بمن، جاز الجمع بينهما وبين من الداخلة على المفضول مقدمة أو مأخره، نحو: محمد أقرب من على من كل خير، وأقرب من كل خير من على[1].

الحالة الثانية: وجوب مطابقته لموصوفه إفراداً وتذكيراً وفرعيهما، وذلك إذا كان مقترنا بـ (أل) تقول[2] جاء الرجل الأكبر والمرأة الكبرى، وجاء الرجلان الأكبران والمرأتان الكبريان، وجاء الرجال الأكبرون، والأكابر، والنسوة الكبريات والكُبرَ. فإذا أضيف إلى معرفة و أطلق له التفضيل إن لم ينو بعده معنى «من» أو أوّل بما لا تفضيل فيه عومل من لزوم المطابقة بما عومل به المقرون بالألف واللام، لشبهه به في إخلائه من لفظ «من» ومعناها، ولا يلزم حينئذ كونه بعض ما أضيف إليه.

وأن أضيف منويا بعده معنى «من»، كان له شبه بذى الألف والام في التعريف وعدم لفظ «من» لزوماً، وشبه بالعارى الذى حذفت بعده «من» وأريد معناها، فجاز استعماله مطابقاً لما هو له بمقتضى شبه بذى الألف واللام، وجاز استعماله غير مطابق بمقتضى شبهه بالعارى ولا يكون إلا بعض ما يضاف إليه[3].

«فلا يجوز بهذا المعنى قولك «يوسف أحسن أخوته»، لخروجه عنهم «أي: عن الأخوة بإضافتهم إليه، والثاني: أن يقصد به زيادة مطلقة»: أى ثاني معنييه زيادة مقصودة مطلقة غير مقيدة، بأن تكون على المضاف إليه وحده.

---

(1) الكامل في قواعد العربية، جـ2، صـ67: 68.

(2) تعجيل الندى بشرح قطر الندى، صـ280.

(3) شرح التسهيل لابن مالك، جـ3، صـ59.

«ويضاف» اسم التفضيل إلى ما أضيف إليه «للتوضيح» أى: لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه، كما يضاف سائر الصفات، نحو: (مصارع مصر وحسن القوم) فيما لا تفضيل فيه، فلا يشترط كون بعض المضاف إليه).

«فيجوز» بهذا المعنى أن تضيفه إلى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك: (نبينا – صلى الله عليه وسلم– أفضل قريش) أي: أفضل الناس من بين قريش، وأن تضيفه إلى جماعة من جنسه ليس داخلاً فيهم، كقولك «يوسف أحسن أخوته» فإن يوسف، لا يدخل في جملة أخوة يوسف، وأن تضيفه إلى جماعة، نحو: (فلان أعلم بغداد) أى أعلم مما سواه، وهو مختصر ببغداد لأنها منشئة، أو مسكنة[1].

فإن كان مضافاً إلى نكرة وجباله حكمان:

1) أن يلزم الإفراد والتذكير، كالمجرد من أل والإضافة، لاستوائهما في التنكير.
2) أن يطابق المضاف إليه الموصوف، فتقول: المعلم أنفع رجل، والمتعلمان أنفع رجلين، والمتعلمون أنفع رجال، والمتعلمة أنفع امرأة، والتعلمتان أنفع امرأتين، والمتعلمات أنفع نساء، فأما قوله تعالى: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾[2] الإفراد، فالتقدير أول فريق كافر به.
3) وأن أضيف إلى معرفة: فإن نوى به معنى من أى التفضيل على ما أضيف إليه وحده، جازت مطابقته للموصوف وعدمها.

(1) فوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، المرجع السابق، جـ2، صـ217.

(2) سورة البقرة الآية: 41.

فنقول: على المطابقة- العليان أنبها الطلاب، والعليون أنبه الطلاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾[1] وهذا هو الغالب وابن السراج ت 316 هـ يوجبه[2].

لأفضل التفضيل شبه بأفعل المتعجب به، أوجب له القصور عن الصفة المشبه في اللفظ وفى العمل، أما فى اللفظ فلزومه في حال التنكير لفظ واحد، وأما فى العمل فكونه لا يرفع فاعلاً ظاهر إلا على لغة ضعيفة حكاها سيبويه، فقال على تلك اللغة: مررت برجل أكرمَ منه أبوه؛ لأنه بمعنى مررت برجل فائقه فى الكرم أبوه، ومن هذه اللغة احترزت بقولي «لا يرفع أفعل التفضيل في الأعراف الظاهرا».

ثم أشرت إلى قرائن تهيئته لرفع الظاهر عند جميع العرب؛ وذلك بأن يكون الظاهر مفضلاً على ما هو له فى المعنى من مذكور بعده أو مقدر، وأن يكون الظاهر أيضاً بعد ضمير مذكوراً أو مقدر، وذلك الضمير مفسَّر بعد نفي أو شبهه بما أفعل صفة له[3].

وَيَطَّرِدُ ذلك إذا حلَّ محلَّ الفعل، وذلك إذا سبقه نفي، وكان مرفوعِه أجنبيّاً مُفَضَّلاً على نفسه باعتبارين، نحو: (مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَينِ زَيْدٍ) فإنَه يجوز أن يقال:(مَا رَأَيْتُ رجُلاً يحَسنُ فِي عَيْنيهِ الكُحلُ كَحُسْنِهِ فِي عَينِ زيدٍ، والأصل أن يقع هذا الظَّاهر بين ضميرين، أوَّلُهما للموصوف، وثانيهما للظاهر، كما

(1) سورة البقرة الآية: 96.

(2) الكامل في قواعد العربية، جـ2، صـ67: 68.

(3) شرح لتسهيل لابن مالك، جـ3، صـ65.

مثَّلنَا، وقد يُحذف الضمير الثاني وتدخل (مِنْ) إمّا على الاسْم الظَاهر، أو على محله أو على ذي المحَل؛ فنقول: (مِنْ كُحْلِ عين زيدٍ) أو (مِنْ عَينِ زيدٍ) أو (مِره زيدٍ)، فتحذف مضافاً أو مضافين، وقد لا يُؤتَى بعد المرفوع بشيء، فتقول: مَا رَأَيتُ كَعَينِ زَيْدٍ أَحْسن فِيها الكُحلُ) وقالوا: مَا أَحّدٌ أْحْسَنُ بِهِ الجميلُ مِنْ زَيدٍ)، والأصل (ما أَحَدً أَحْسَنُ به الجميل مِنْ حُسْن الجميل بِزَيْدٍ) ثم أنهم أضافوا الجميل إلى زيد لملابسته إيَّاه، ثم حذفوا المضاف[1].

ولا ينصب أفعل التفضيل مفعولًا به، بل يتعدى إليه باللام إن كان متعدياً إلى واحد كقولك زيد أوعى للعلم وأبذل للمعروف، وإن كان متعدّ إلى اثنين عُدّى إلى أحدهما باللام وأضمرنا ناصب الثاني كقولك: هو أكسي للفقراء الثياب، أى يكسوهم الثياب، فإن ورد ما يوهم نصب مفعول به بأفعل نسب العمل لفعل محذوف، وجعل أفعل دليلاً عليه.

فمن ذلك قول الشاعر:

فلـم أرَ مثـل الحـيّ حيّـا مُصَـحبًّا ولا مثلَنـا يـومَ التَقَينَـاَ فـوارسـا

أكـرَّ وأحـمىَ للْحقيقـة مـنهم وأضرْبَ منَّـا بالسِّـيُوفِ الفوانِسـا[2]

(1) ابن هشام، أبو محمد عبد اللَّه جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد اللَّه بن هشام الأنصارى أوضح المسالك، إلى الفية ابن مالك، مطبعة دار طلائع القاهرة، 2009، جـ3، صـ254: 255.

(2) من الطويل للعباس بن مروان. شرح الكافية، جـ2، ص 1141

ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [1] فحيث هنا ليس بظرف، وإنما هو مفعول به، وناصبه فعل مدلول عليه بأعلم، والتقدير: اللَّه أعلم يعلم مكان جعل رسالاته. وأجاز بعضهم أن يكون أعلم مجردا عن التفضيل، ويكون هو العامل وتعلق حروف الجر بأفعل التفضيل على نحو ما تعلق بأفعل المتعجب به فيقال: زيد أرغب في الخير من عمرو، وعمرو أجمع للمال من زيد، ومحمد أرأف بنا من غيره[2].

حالاته باعتبار المعنى:

ولاسم التفضيل باعتبار المعنى ثلاث حالات أيضاً:

الأولى: أن يدل على أن شيئين اشتراكا في صفة و زاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة نحو: شعر خالد أرق من شعر أخيه.

الثاني: أن يراد به أن شئا زاد في صفة نفسه على شئ آخر في صفته، فلا يكون بينهما وصف مشترك كقولهم: العسل أحلى من الخل، والصيف أحر من الشتاء، والمعنى أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته، والصيف زائد في حره على الشتاء في برده.

الثالثة: أن يراد به ثبوت الوصف، فيكون عارياً عن معنى التفضيل كما تقدم، وممَّ ورد منه قوله تعالى: ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡ ﴾[3] وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ

(1) سورة الأنعام: آية: 124.

(2) شرح التسهيل لابن مالك، جـ3، صـ68: 69.

(3) سورة الإسراء آية: 54، أى عالم، لأنه لا مشارك اللَّه سبحانه وتعالى في عمله.

يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾[1].

وقول حسان:

أَتَهْجُوهُ ولستَ لَهُ بِكُفْءٍ فَشَرُّكُمَا لخَيرِكُمَا الفِدَاءُ[2]

قيل وهو مقيس لكثرة الوارد منه، وقيل الأصح قصره على السماء[3]

(1) سورة الروم الآية: 27، أي هين، لأنه لا تتفاوت المقدورات بالنسبة إلى قدرته تعالى، فلا يكون بعضها عليه أهون من بعض.

(2) من قصيدة لحسان يخاطب أبا سفيان بن حارث بن عبد المطلب ابن عم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ويدافع عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- والشاهد «في شركما لخيركما»، إذا يقصد أن الشرير منكما «أي أبا سفيان وقتئذ»، فداء للخير. أي الرسول عليه الصلاة والسلام وليس المعنى أنهما يتفاضلان في شر والخير.

(3) الكامل في قواعد العربية، جـ2، صـ71: 72.

المبحث الخامس
اسم التفضيل فى لغة الهوسا

وللتفضيل فى لغة الهوسا يستعمل اسم الحدث (Fi) بمعنى التفوق مسبوقاً باللاصقة الدالة على الزمن على النحو التالى:

المعلم فاقك خلقاً[1]	Mālam yā fi ka hāli
البدوى فاق القروى قوة	Baƙauyen yā fi ɗan birinin ƙarfi
هناك أفضل توسعة من هنا[2]	can yā fi nan yalwa.
الجرى أفضل من الوقوف	A gudu yā fi a tsaya
العطاء أفضل من السرقة	A bayar ya fi a sāce
الأكل أفضل من الرمي[3]	A ci yā fi a zubar
ما يملك عبد أفضل من ممَّ تملكه المدرسة	Nā Audu yā fi na makaranta
هذا الخبر أفضل تأكيداً	Wannan labari yā fi ƙarfafawa

(1) د. مصطفى حجازى السيد حجازى، العربية والهوسا نظرات تقابلية، صـ197.

(2) Magana Jari ce page 45 to 50.

(3) Tsarin sauti da Nahawun hausa M.A.Z sani page 89.

Kwai a baka yā fi kaza a akurki

بيض في الفم أفضل من دجاجة[1] في القفص

Rarraunanku yā fi ƙarfina ضعيفكم أفضل قوة منى

Riga- kafi ya fi magani الوقاية خير من العلاج

Taya Allah kiwō، yā fi Allah nā nan التوكل مع العمل أفضل من توكل فقط

Guntun gatarinka yā fi sari kā bani ما فى يدك قليل أفضل مما فى يدى غيرك

Adō ya fi a kai mai wasa عبد وتجاوز المداعبة[2]

Mūsa ya cē، har yā fi waɗannan mutane sakarci?

قال موسى هل هو أفضل غباوة من هؤلاء الناس؟

Ba sauran abin da ya fi، sai in kōma garinmmu

لا شئ أفضل من العودة إلى بلدى

Abin da ya fi mutum ya sami inuwa mai sanyi ya kishingiɗa

أفضل شىء أن يجد الإنسان مكانًا بارداً، لينام فيه

Abin da ya fi sai in auri sahōrama

(1) M.K.M Galadanci Hausa Grammar page 58 to 74.

(2) Harshe da adabin hausa a kamale page 85 to 106.

أفضل شيء أن أتزوج (سحو رما) اسم إمراة

Abin da na ga yā fi sai mu sayar da zuman nan mu sayi kaji

أفضل شيء أن نبيع العسل، ونشتري دجاجة[1]

وإذا كان اسم التفضيل للمؤنثة يكون مسبوقاً باللاصقة الدالة على الزمن (Ta) قبل (Fi).

Tsakar- gida tā fi wajen-gari داخل البيت أفضل من جارجه

An yi wata macē wadda ba abin da ta fi sō a duniya irin ta mallaki mijin ta

هناك إمراة لا شئ أفضل عندها من أن تملك زوجها.

Sarki yā ba shi wata mata wadda tā fi dūkiya

أعطاه الأمير امرأة أفضل من المال

Wace hanya cē، tā sadarwa، ta fi shiga ran mai kōyō

أية طريقة لإتصال أفضل قبولًا للمتعلم[2]

Rēdiyō، wannan hanya yā fi kōwacce saurin saduwa da Jama'a māsū yawa

الراديو هو أفضل طريقة لتواصل مع كثير من الناس[3]

(1) Magana Jāri cē page 25 to 34.

(2) Harshe da adabin hausa akamale page 55.

(3) Sabuwar hanyar nazarin hausa book 1 page 27.

وقد يحذف المفضل إذا سبق ذكره فيقال:

فاقونا حجما[1] Sun fi mu girma

Abin da na fi kawōwa cikin zuciya tā shi nē uwatā tanā nēma na

أغلب ما توقعت في قلبي، هو أنَّ أمي تبحث عني.

لا تظن نفسك أفضل الناس Ka bar yin tāƙama wai ka fi kōwa

Shi manōmi yanā iya tattalin abinci fiye da bukatar sa

الفلاح يزرع أكثر من حاجاته[2].

ويجوز التفضيل باستعمال كلمة Mafi بمعنى «أفضل» في حالة الإفراد والجمع كما يلى:

هو أكثر جمالًا[3] Shi nē mafi kyau

Muhammadu shi nē mafi ƙarfi mū

محمد هو أقوانا

إبراهيم هو الأذكى Ibrahim shi nē mafi wayō

أفضل الناس علما هو قائدهم Mafi ilimi shi nē Jagōra mutanē

(1) العربية والهوسا نظرات تقابلية، المرجع السابق، صـ197.

(2) Shihu umar page 42.

(3) العربية والهوسا نظرات تقابلية المرجع السابق، صـ 198.

Aisha ita cē mafi hankalin su gaba ɗaya

عائشة فاقتهم عقلاً جميعاً

Wane ne mafi kuɗi a cikin ku

من هو أفضل مالًا فيكم

Mūsa shi ne mafi rauni 'yan makaranta

موسى هو أضعف طلاب المدرسة

Wanē nē mafi tsawō a gidan ku?

من هو أطول في بيتنكم

Wacē yarinya cē mafi kyan 'yan matan?

أى بنت أفضل البنات جمالًا

Dukan aikin gida mafi tsanani، uwar shehu umar ta keyi

كل عمل البيت أشد صعوبة، أم شيخ عمر، هى التى تعمله[1].

Menē nē ra'ayin mafi yawan mutane lōkcin da aka taɓō batun kōyarwa?

ما هو رأى أكثر الناس، وقت الكلام عن التعليم

Mafi yawan lōkaci akan yi tambaya a kan lamura na yau da kullum.

أغلب الأوقات يسأل عن الأمور اليومية.

ويمكن التفضيل بين حدثين باستعمال حرف الجر (Da) بمعنى «من» قبل

(1)Shihu umar page 41.

المفضل عليه، وكلمة (gwamma) أو (gara) بمعنى «الأفضل» قبل المفضل على النحو التالى:

Da in bā ka، gwamma in yar الرمي أفضل من أن أعطيك

Da ka tafi wasa gāra ka tafi makaranta

الذهاب إلى المدرسة، أفضل من اللعب[1]

Da in yi barci gwamma in yi karātu القراء أفضل من نوم

Da in yi fushi gwamma in yi haƙuri الصبر أفضل من غضب

Da in yi rōwa gwamma in yi kyauta العطاء أفضل من بخل

Da in tafi yāwō gwamma in yi karātu القرأة أفضل من مشى بدون فائدة

Da in zauna a gida gwamma in ta fi aiki العمل أفضل من الجلوس في البيت

Da in sayi mashin gwamma in sayi mōta

اشتر السيارة أفضل من شراء دراجة نارية

Da in zauna ba aure gwamma in yi aure

الزواج أفضل من العزوبة

Da in yi wāsa gwamma in yi ƙōƙari الإجتهاد أفضل من اللعب

Da ka zama wāwā gwamma ka zama mai wayō

(1) العربية والهوسا نظرات تقابلية، صـ198.

أن تكون ذكي أفضل من أن تكون غبي.

Da ka zauna cikin Jahilci، gāra ka nemi ilimi

التعلم أفضل من الجهل

Da ka raina na gaba da kai gāra ka girmama shi

إحترام الكبير أفضل من إهانته

Da ka yi ummara gāra ka yi haji أن تحج أفضل من العمر

Da ka hau mōta gāra ka hau Jirgin sama

أن تركب الطائرة أفضل من ركوب السيارة

Da ka ta fi a ƙasa gāra ka hau mōta

أن تركب سيارة أفضل من المشي

Da ka yi ƙarya gāra ka yi gaskiya أن تكون صادق أفضل من أن تكون كَّذاب

Da ka zama mai ha'ince gāra ka zama amintace

أن تكون أميناً أفضل من أن تكون خائناً

Da ka hau Jaki gāra ka hau Dōki أن تركب الحصان أفضل من أن تركب الحمار

Da ka sayi akuya gāra ka sayi sāniya

أن تشتري البقرة أفضل من اشتراء معز

Da ka rayu a ƙauye gāra ka rayu a birni

المعيشة في المدينة أفضل من الريف

Da ka bar yāron ka haka kawai gāra ka kōya masa karātu

تعلم ولدك أفضل من تركه بدون تعلم

Da ka ɓata rayuwan ka gāra ka gyara

تحسن حياتك أفضل من تدميرها

Da ka mūnanāma mutane gāra ka kyautata musu

أن تحسن للناس أفضل من الإساءة لهم.

.

□

المبحث السادس
النتائج: أوجه التشابه بين اللغتين

1) اشتركت اللغتان، العربية والهوسا فى جود المفاضلة بينهما، ومثال ذلك فى اللغة العربية مثل: العلم أنفع من المال، الشمس أكبر من الأرض، وكذالك فى لغة الهوسا مثل: البدوى فاق القروى القوة Baƙauyen yā fi ɗan birinin ƙarfi

والجرى أفضل من الوقوف A gudu yā fi a tsaya

2) وجود الصيغ المعينة لدلالة على المفاضلة، مثل: أَفْعَلَ أنفع، أكبر، أعلى كما يقابل ذلك فى لغة الهوسا yā fi و tā fi و mafi و ya yi ta و yā cika و ƙāra و dinga ونلاحظ أن هذه الكلمات يؤتى بها فى لغة الهوسا عند المفاضلة بين شيئين، كما يؤتى بأفعل عند المفاضل فى اللغة العربية.

أوجه الاختلاف بين اللغتين:

يصاغ اسم التفضيل من الأفعال الجامعة الشروط الثمانية السابقة مثل: الفيل أضخم من الجمل، وكما يتوصل إلى التفضيل مما لم يستوفى الشروط بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد ما أشدَّ أو شبهها، مثل الغرب أكثر تقدم من الشرق، أما في لغة الهوسا يكون اسم التفضيل فى أغلب الأحوال بعد فعل yā fi فاق مثل: المعلم فاقك خلق mālami yā fi ka hali أو بعد mafi بمعنى أفضل مثل:

هو أفضل جمالًا shi nē mafi kyau أو بعد gwamma أو gāra.

ونلاحظ هنا لم يشترط في لغة الهوسا مثل الشروط السابقة فى اللغة العربية، إنما يأتى الصفة المشبهة بعد هذه الكلمة السابقة فقط.

1) تتعرض صيغ اسم التفضيل فى اللغة العربية بأحوال الإفراد والتثنية والجمع، والتأنيث والتذكير، والتعريف والتنكير، والتعدد فى موصوفه، بينما لغة الهوسا تقتصر على الإفراد والجمع، والتأنيث والتذكير، ولا يوجد فيها التثنية، ولا تعريف ولا تنكير.

2) تؤخذ صِيغ التفضيل فى اللغة العربية من المصدر مثل: الغرب أكثر تقدم من الشرق، بينما تؤخذ معظم صيغ التفضيل فى لغة الهوسا من الصفة، مثل: فاقون حجماً sun fi mu girma، والأطول mafi tswo أو من الفعل.

مثل: الذهاب إلى المدرسة أفضل من اللعب

Da ka tafi wasa gara ka tafi makaranta

الصعوبات المتوقع لدراس الهوساوى:

1) كون اسم التفضيل لفعل يستكمل ثمانية شروط، أو يتوصل إلى التفضيل بالذى لم يستكمل شروط بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد ما أشد أو شبهها يشكل الصعوبة لدارس الهوساوى؛ لأنه يصوغ اسم التفضيل من الصفة، أو الفعل بدون الشروط السابقة فى اللغة العربية، ومن المتوقع أن يخطأ فيها.

2) كما أن عدم وجود صيغ التثنية أو التعريف والتنكير فى لغته، يشكل صعوبة أيضاً عنده، ومن المتوقع أن يخطئ فيها.

الفصل الرابع
اسم الزمان والمكان في اللغة العربية

المبحث الأول

اسم الزمان والمكان في اللغة العربية المفعول فيه وهو المسمَّى ظرفاً وتقديمه على المفعول معه، لقربه من المفعول المطلق بكونه مستلزماً له في الواقع، إذا لا يخلو الحدث عن زمان ومكان، ولأن العامل يصل إليه بنفسه لابواسطة حرف ملفوظ بخلافه[1].

الظرف لغة: الوعاء.

يسمى النحاة البصريون المفعول فيه ظرفاً، والظرف هو الدعاء الذي توضع فيه الأشياء كالجراب والعدل والأواني، وتسمى«ظروفاً؛ لأنها أوعية لما يجعل فيها، وقيل للأزمنة والأمكنة ظروف؛ لأن الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها».

وهي تسمية مجازية، وذلك لأن الظرف في الحقيقة هو الوعاء ذو الحدود المتناهى الأطراف، كالقارورة والزبير والحب وسائر الآنية وليس هذا كذلك. فإن كلمة (فوق) و(تحت) و(زمن) و(حين) ليس لها حدود متناهية كالظروف الحقيقية، وإنما سميت بذلك لأن الأحداث تكون فيها وهي تحتويها، كما تكون الأشياء في الأنية، ويسميه الفراء محلاً، والكسائي وأصحابه صفة، ولعله بإعتبار الكينونة فيه[2]

اعلم أن الظرف كل اسم من أسماء الزمان والمكان يراد فيه معنى (في) وليست

---

(1) الصبان: حاشية الصبان على شرح الاشموني على الألفية، دار الفكر بيروت لبنان، سنة نشر 1430 هـ 2009م، جـ 2 ص648

(2) د.فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد جـ 2 صـ603

موجودة في لفظه، نحو قولك قمت اليوم، وجلست مكانك، تريد: قمت في اليوم وجلست في مكانك.

وحقيقة الظرف هو (في)؛ لأنها الموضوعة للوعاء، فإن ظهرت إلى اللفظ كانت هى الظرف وصار ما بعدها اسمًا صريحًا مجروراً بها، وخرج اللفظ من أن يكون ظرفاً، قولك قمت فى اليوم وجلست فى مكانك، فـ (فِي) الظرف لأن بالقيام والجلوس حل فيها فإن حذفت (فى) قام الاسم الذي كان مجروراً بها مقامها، فوصل الفعل إليه فنصبه، نحو قولك: قمت اليوم، وجلست مكانك، وقد كان الجار والمجرور في موضع نصب بالفعل[1].

وإذا لم يتضمن معني «في» فلا يكون ظرفاً، بل يكون إعرابه كسائر الأسماء المعربة، حسب ما يقتضيه العامل في الجملة، فيكون مبتدأ، مثل «يومنا مشرق» أو خبراً، مثل: «يومنا يومٌ «مبارك». أو فاعلاً، مثل: جاء شهر رمضان..... ويسمى الظرف أيضاً مفعولًا فيه. وسمِّيت الأمكنة والأزمنة ظروفاً، لأن الأفعال تحصل فيها فصارت كالأوعية لها، مثل: صمت شهر رمضان ومثل: «جلست عنَدك أمام الطَّاولةِ[2].

وقوله تعالى: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا ﴾[3] وقوله ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾[1] فإنهما ليس

(3) أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي شرح اللمع لابن جني الناشر دار الحرم للتراث القاهرة، الطبعة 2010 جـ1 صـ 459

(2) د.عزيزة، المعجم المفصل في النحو العربي، جـ1 صـ602.

(3) سورة النور، الآية 37

على معنى في، فإنتصا بهما على المفعول به، وناصب حيث يعلم محذوفاً، لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعاً، وبمعنى في دون لفظها من نحو: سرت في يوم الجمعة، وجلست في مكانك، فإنه لا يسمى ظرفاً في الاصطلاح على الأرجح، وباطراد من نحو: دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه، وهو اسم مكان مختص، فإنه غير ظرف إذ لا يطرد نصبه مع سائر الأفعال، فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار، فانتصابه على المفعول به بعد التوسع بإسقاط الخافض[2]. هذا مذهب الفارس، والناظم، ونسبه لسيبويه. وقيل: منصوب على المفعول به حقيقية، وإن نحو: «دَخَلَ» متعد بنفسه، وهو مذهب الأخفش، وقيل: على الظرفية تشبيها له بالمبهم، ونسبه الشلوبين إلى الجمهور، وعلى هذين لا يحتاج إلى قيد «باطراد» وعلى الأول يحتاج إليه خلاف للشارح.

تنبيهان. الأول: تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين:

الأول: يقتضي البناء، وهو: أن يخلف الاسم الحرف على معناه، ويطرح غير منظور إليه.

والثاني: لا يقتض البناء، وهو: أن يكون الحرف منظوراً إليه، لكون الأصل في الوضع ظهوره[3] (فانْصِبْهُ بِالوَاقِعِ فِيهِ) من فعل، وشبهه (مُظْهَرَ كَانَ) الواقع فيه،

---

(1) سورة الأنعام، الأية 124

(2) الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية، جـ2 صـ649- 650

(3) شرح الأشموني فى ألفية ابن مالك، جـ2 صـ218-219.

نحو: «جلست يوم الجمعة أمامك» «وأنا سائر غداً خلف الرَّكب» (وإلَّا) أي: وإن لم يكن ظاهراً، بل كان محذوفاً من اللفظا: جوازا، أو وجوباً (فانوِهِ مُقَدَّراً) فالجواز نحو: «يوم الجمعة» لمن قال: «متى قدمت»؟ و«فرسخيس» لمن قال: «كم سرت»؟ والواجب: فيما إذا وقع خبراً، نحو: «زيدٌ عِنْدَكَ» أو صِلَةً، نحو: «رأيت الذي معك» أوحالًا، نحو: «رأيتُ الهِلالَ بين السَّحاب» أو صفة، نحو: «رأيت طائر فوق غُصنٍ» أو مشتفلا عنه، نحو: «يوم الجمعة سرت فيه» أو مسموعاً بالحذف، لاغير كقولهم: حينئذٍ، الآن «أى: كان ذلك حينئذ، واسمع الآن[1].

تنبيهان: الأول: العامل المقدر في هذه المواضع سوى صلة استقر أو مستقر؛ وأما الصلة فيتعين فيها تقديراً استقر لان الصلة لا تكون إلا جملة كما عرفت.

الثاني: الضمير في فأنصبه للظرف وهو اسم الزمان أو المكان، وفي فيه لمد لو له وهو نفس الزمان أو المكان. أراد بالواقع دليله من فعل وشبهه، لأن الواقع هو نفس الحدث وليس هو الناصب. والأصل فإنصبه بدليل الواقع في مدلوله فتوسع بحذف في المضاف من الأول والثاني لوضوح المقام[2].

وظرف الزمان أوسع من المكان؛ لأن جميع أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية، مبهمة كانت أو مختصةً.

والسبب في تعدي الفعل إلى جميع ظروف الزمان قُوَّةُ دلالته عليه من جهة أن

(1) شرح الاشموني ألفية ابن مالك، جـ2 صـ 219.

(2) حاشيه الصبان جـ2 صـ652-653.

الزمان أحدُ مدلَوليْ الفعل، كما أنَّ السبب في تعديته إلى جميع ضروب المصادر قوة الدلالة عليها من حيث يدل عليها من جهة المعنى واللفظا[1]

ومبهم الزمان ومختصه صالحان للنص على الظرفيه؛ فمبهمه نحو: صمت يوما، ومختصه نحو صمت الجمعة. **وظرف الزمان ينقسم الى متصرف وغير متصرف؛** فالمتصرف ما لا يجوز أن يخبر عنه، أو يجرّ بغير «من». وغير المتصرف؛ ما لا يعامل بذلك، فالإخبار عنه نحو العام سعيد، واليوم مبارك. والجر بغير من نحو: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾[2] وقوله تعالى ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾[3] ونحو: «وعلى يمينه أسْوِدة وعلى يساره أسْودة[4]» وبدخول إلى على متى يعلم أنها ظرف متصرف. فذلك أجاز سيبويه أن يُقال:

يُوم كذا برفع لمن قال متى يسر علي تقدير، أيِّ الأحيان سير عليه برفع أى وقال سيبويه «والرفع في جميع هذا عربي كثير في لغات جميع العرب، يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف[5].

الظرف غير المتصرف اصطلاحاً: هو الظرف الذى يلازم الظرفية، مثل «قطّ»

(1) همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع جـ3 صـ137 المرجع السابق.

(2) سورة النساء الآية 87.

(3) سورة ق الأية 17.

(4) جزء من الحديث في صحيح مسلم- ط الشعب جـ5 صـ395 والجامع الصغير جـ2 صـ773 جزء من حديث طويل.

(5) شرح التسهيل لابن مالك جـ2 ص201 المرجع السابق.

«بينما»

أو يفارقها إلى شبه الظَّرف أي: الجر بالحرف مثل: «قبل وعندى كقوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾[1] وكقوله تعالى ﴿مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَا﴾[2]، ويسمى أيضاً: **الظرف غير المتمكّن**[3] ولا يُجرّ بغير «مِنْ» بل يلزم النَّصب على الظرفية، أو يجرُّ بـ «مِنْ» وإنما لم يَحْكمُوا بتصرف ما جرّ بـ «من» وحدها. كعند، وقبل، لأنَّ «مِنْ»، كثرت زيادتها فلم يعتدّ بدحولها على الظّرف الذى لا يتصرِّف وهو أيضاً نوعان:

ممنوع من الصرف: كسَحَر، إذا كان من يوم بعينه، وجرّد من أل والإضافة، نحو أزورك يوم الجمعة سَحَر، وجِئْتُك سَحَر وأنت تريد بذاك: من يوم بعينه، بخلاف ما إذا كان نكرة فإنه ينصرف ويتصرّف نحو: ﴿نَجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾[4] وكذا إنْ عرّف بـ (أل) أو الإضافة نحو: سير بزيد يَوْمَ الجُمعة، السَّحره منه أو من سحره[5]، وقد يخلوان من العلمية فينصرفان، ومنه قوله تعالى ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾[6] والذي ينصرف ولا يتصرف ما عين من سحر، وبكرة وضحى وضحوة،

(1) سورة الأنفال آية: 10

(2) سورة هود آية: 49

(3) المعجم المفصل فى النحو العربى، جـ1، صـ606.

(4) سورة القمر آية: 34

(5) همع الهوامع فى شرح جَمع الجوامع، جـ3، صـ139.

(6) سورة مريم: الأية 62

وصباح ومُسْى، وليل ونهار، وعتمه وعشاء وعشيه. وربما منعت عشَّية في التعيين الصرف والتصرف فساوت سحر ذكر ذلك كله، سيبويه في الباب المترجم بهذا ما يكون فيه المصدر حينا. وقال بعد أن ذكر ليلا ونهارا: إذا أردت ليل ليلتك، ونهار نهارك، تريد بليل ليلتك ظلامها، وبنهار نهارك ضوءه. وكذلك قال في تفسير تعيين البواقى: إذا أردت ليلتك، وضحى يومك، وصباحه ومساءه، وعشاءه وبكرة يومك، وضحوته وعتمة ليلتك. وذكر ما لا تصرف بعيدات بين أى أوقاتاً غير متصلة[1] وهي جمع: بُعَيْدَ مصفرة، ومعناه: لقيته مراراً متفرقة، قريباً بعضها من بعض، فجمع «بُعَيْد» يدل على ما أريد من المِرَار، وتصفيرُهُ يدل على ما أريد من تقاربها؛ لأن تصفير الظرف: المراد به التقريب....[2]

الظرف المَبْنِيُّ اصطلاحا: هو الظرف الذي لايكون إلا مُبيناً، وبناؤه إما على السُّكون «إذْ» و «منْ» «ولدن» لقوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾[3] إذْ ظرف لما مضى من الزمان متضِّمن معنى الشرط مبني على للسكون في محل نصب على ظرفَّيه وعلى ضمّ، ومنه: «مُنْذُ» و«قفاً» مثل«ما رأيتك منذُ يومين، أو يومان»، أو على فتح الجزأين إذا كان الظرف مركباً من كلمتين تركيباً مزجياً، وهو «صباحَ مساءَ»، ويومَ يومَ»، وِ بين بين، و«صباحَ صَباحَ».... مثل: هو عندي بمنزلة بين بين، «ظرف

(1) شرح التسهيل لابن مالك جـ2 صـ202.

(2) همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، صـ 139-140

(3) سورة الأسراء: الأية 83.

مبني على فتح الجزأين في محل نصب على الظرفية[1] **ومنه قول الشاعر:**

ومـن لايصـــرف الواشـين عنـه صَـباحَ مَسـاءَ يَضْـنَوه خَيـالًا[2]

ومثله قول الأخر:

أتـى الـرزقُ يـومَ يـومَ فأجْمـلْ طَلَـبَاً وابْـغ لِلِـقيامة زاد[3]

فلو أضيف صدره إلى عجره جاز استعماله ظرفاً وغير ظرفاً فمثال استعماله ظرفاً **قول الشاعر:**

ماباُل جَهْلِك بعـد الحِلْـم والـدين وقـد عَـلاكَ مَشِـيبٌ حـينَ لاحِـينِ[4]

أنشده سيبويه وقال: إنما هو حينَ حِينِ[5]،«ولا بمنزلة» «ما» إذا ألفيتَ، ومثال استعماله غير ظرف قول الأخر أنشد سيبويه أيضاً:

ولـولا يـومُ يـومٍ مـا أردنـا جـزاءك والقُـروضُ لهـا جَـزَاءُ[6]

واعلم أن من الظروف التي لاتنصرف ذُو وذات مضافين إلى وقت[7] نحو: لقيتهُ

(1) المعجم المفصل فى النحو العربي جـ1 صـ606-607.

(2) البيت من الوافر في الدرر جـ1 صـ167. الشذوذ صـ73

(3) البيت من الحفيف في الدرر جـ1 صـ167 والشذوذ صـ73

(4) البيت من البسيط لجرير في الكتاب جـ1 صـ358 و شرح الجمل جـ2 صـ278 وفي ديوانه ط- صادر بيروت – صـ484 وهو مطلع. يهجو الفرذدق.

(5) الكتاب جـ10 صـ358

(6) البيت من الوافر. للفرز دق، في الكتاب جـ2 صـ53 وشذوذ 76 م والهمع جـ1 صـ197

(7) شرح التسهيل لابن مالك، جـ2 صـ203.

ذا صباحٍ، مساءٍ، وذاتَ مرَّة، وذات يوم، وذات ليلة.

قال الشاعر:

إذا شـــدّ العِصـــابة ذَاتَ يَـــومِ وقـــام الى المجـــالس والخُصـــومِ[1]

إلا في لقيته لحثهم، فإنها أجازت فيها التصرف فيقال: سير عليه ذاتّ ليلة برفع «ذات»[2]

ويقبح عند جميع العرب ترك الظرفية في صفة «حين» حين حذف وأقيمت مقامه، نحو: سير قديماً وحديثاً، فلو قلت سير عليه قديم «أو حديث لم يختلف في قبحه، فلو كان قيام الصفة مقام الموصوف غير عارض، كقريب حس ترك الظرفية، وكذا لو وصفة الصفة، و كقولك سير عليه طويل من الدهر، لأن وصفها يعطيها شبها بالاسمم الجامد، كما أن كثرة جريانها مجري الأسماء الجامدة تلحقها بها، فلك أن تقول في سير عليه طويل من الدهر، و مرَّ به قريباً: سِر عليه طويل من الدهر، ومرَّ به قريب؛[3]

ما يصلح أن يكون جواباً لكم، وما يصلح أن يكون جواباً لمتى، فما كان جواباً لكم، استغرق الحدث أن أمكن ذلك «كما إذا قيل لك: كم سرت؟ فقلت شهراً استفرق السير جميع الشهر ليله ونهاره، إلا أن تقصد المبالغة والتجوز. وكذا إذا قلت:

---

(1) لأبي قيس بي الأسلت يمدح سعيد بن العاصي القريش الأموى وانظز في أبي قيس بن الأسلت معجم 530 والخزانة جـ2 صـ533

(2) همع الهوامع جـ3 صـ142-143

(3) ش ح التسهيل لابن مالك، ص204

شهراً رمضان، فإن لم يكن استفراق الجميع استفرق منه ما امكن كما تقول: شهراً في جواب كم صمت؟ وكم سرت؟ **فالأول يعم جميع أيامه والثاني جميع لياليه** «وجاء في الهمع» ، «ما صلح ان يقع جواباً لكم، ومالا يصلح ان يكون جوابا لمتى، هوما كان مؤقتاً غير معرف ولا مخصص بصفة نحو: ثلاثة أيام ويومين فإنه يصلح ان يكون جواباً (كم سرت؟) فهذا النوع يكون الفعل في جميعه، إما تعميماً وإما تقسيطاً[1] فإذا قلت: سرت يومين، أو ثلاثة أيام، فالسير واقع في اليومين أو في الثلاثة من الأول إلى الآخر. وقد يكون في كلّ واحد من اليومين أو الثلاثة، وإن لم يعمَّ من أول يوم إلى أخره.

ومن التعميم: صمت ثلاثة أيَّام، ومن التقسيط: أذنت ثلاثة أيام، ومن الصَّالح لهما: تهجَّدْتُ ثلاث ليال، ولا يجوز أن يكون الفعل في أحد الأيام أو الليالي، ويكون جواب كم نكرة كما ذكر، ومعرفة كاليومين المعهودين، وأنكر ابن السَّراج أن يرد جواب كم معرفة؛ لأنه من جواب متى إذْ يراد منها: الوقت، وبكم: العدد[2].

وإذا كان الظرف اسم شهر غير مضاف إليه شهر، كقولك اعتكفت رمضان فلجميع أجزائه قسمًا من العمل؛ لأن كل واحد من أعلام الشهور إذا أطلق فهو بمنزلة ثلاثين يوماً، ولذلك قال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له من ذنبه ما تقدم وما تأخر[3]«ولم يقل من صام شهر رمضان؛ إذ لو

(1) معاني النحو المرجع السابق، صـ609-610

(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، صـ145-146

(3) الحديث في رياض الصالحين ص 45،46 عن أبي هريرة –رضي اللَّه عنه- عن النبي –صلى اللَّه =

قال ذلك لا حتمل أن يريد جميع الشهر وأن يريد بعضه، كما قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[1].

وإنما كان الإنزال في ليلة منه وهى ليلة القدر، وأجرى أبو الحس بن خروف أعلام الأيام مجرى أعلام أشهور، فجعل قول القائل سير عليه الخميس مقصور على التعميم، وقوله سير عليه يوم الخميس، محتملاً للتعميم والتبْعيض[2] وكذا إذا كان جواب متى: الأبد، والدهر، والليل، والنهار مقرونة بالألف واللام، فإنها مثل رمضان إذا لم يضف إليه «شهر» يكون للتعميم نحو: سير عليه الليل والنَّهار، والدَّهر، والأبد، ولا يقال: لقيته الليل والنهار، وانت تريد لقاءه في ساعة من الساعات، ولالقيته الدَّهر والأبد، وأنت تريد يوماً فيه، فإن قصدة المبالغة جاز إطلاقه على غير العام نحو: سير عليه الأبد، تريد المبالغة مجازاً لا تعميم السير في جميع الأبد

وما سوى ماذكر من جواب متى من أعلام الشهور غير المضاف إليها شهر، والأبد ونحوه وذلك نحو: اليوم، والليلة، ويوم كذا، وليلة كذا، وأسماء الأيام، وأشباه

= عليه وسلم- أنه قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البحاري ومسلم، وفي 460 «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البحاري ومسلم. وهو في صحيح مسلم جـ4 ص410-411 والجامع الصغير جـ2 صـ1083-1084.

(1) سورة البقرة: الأية 185.

(2) شرح التسهيل لابن مالك صـ205-206

ذلك يجوز فيه التعميم والتبعيض إن صلح له[1] فالأول نحو: قام زيد اليوم، والثاني نحو: لقيت زيداً اليوم وتجعلها نحو سار زيد اليوم.....

والخلاصة أن من الجمل ما يقع جواباً لكم فقط نحو قولك: (سرت شهراً) والمراد به استفراق الحدث ما أمكن، ومنها ما يقع جواباً لمتى فقط نحو: (وصلت يوم الجمعة أو في يوم الجمعة) ويراد به التوقيت فقط، ومنها ما يصلح أن يقع جواباً لهما نحو قولك: (سرت المحرم) و (سرت يوم الجمعة) فإن قدرتها جوابا لمتى، فقد اردت بها ذكر الوقت فقط، ولا يهمنا تطاول الحدث أو انقطاعه، وإن كان جواباً لكم فالمراد به تعيين مدة السير لاوقته، وهو هنا استفراق الوقت كان ذكرت (في) فقد نصصت على التوقيت نحو: سرت فى يوم الجمعة[2].

ظرف المكان:

هو اسم منصوب يدل على مكان وقوع العامل كقوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[3].

ويسمى أيضاً: اسم المكان، المنصوب على المحل[4] اعلم: أن الأماكن ليست كالأزمنة التي يعمل فيها كل فعل فينصبها نصباً الظروف، لأن الأكنة: أشخاص له حلق وصور تعرف بها كالجبل والوادي وما أشبه ذلك، وهن بالناس أشبه من الأزمنة

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع صـ147-148

(2) معانى النحو، صـ610- 612.

(3) سورة البقرة: الأية 177.

(4) المعجم المفصل في النحو العربي صـ609.

لذلك، وإنما الظروف منها التي يتعدي إليها الفعل الذي لا يتعدى، ما كان منها مبهماً خاصه، ومعنى المبهم أنه هو الذي ليست له حدود معلومة تحصره، وهو يلى الاسم من أقطاره نحو: خلف وقدام، وأمام، ووراء وما اشبه ذلك، ألا ترى أنك إذا قلت: قمت خلف المسجد لم يكون لذلك الخلف نهاية تقف عندها وكذلك إذا قلت: قدام زيد. لم يكن لذلك حد ينتهي إليه[1]، وكجنابتى في قولهم: «هما خطَّان جَنَابتَيْ أنِفْها» يعنون خطْيَن اكتنفا جَنْبَتْى أنف الظبية و «كَجَنْبي في قوله:

جَنبَيْ فُطَيْمـةَ لا ميـلٌ «ولا عُـزُلُ نحن الفوارِسُ يَوْمَ الحِنْو ضـاحيةً»[2]

وكأقطار في قولهم: قومك أقطار البلاد، وسواء في جواز نصب ما ذكر على الظَّرف المبهم والمبني وذهب الكوفيون: إلى انه لايجوز نصب المبهم لعدم الفائدة، بل لابد من وصف يخصصه، ومافي حكمه نحو: قعت مكاناً صالحاً، وكذالك فى الجمعة، ولا يقال قعت قداماً ولا خلفاً إلَّا على الحال كأنك قلت: متقدماً ومتأخراً فإن خصصت بالإضافة جاز نحو قعت قدامك وخلفك[3] وكمساليه في قول الشاعر:

(1) ابن سراج، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو مؤسسة الرسالة بيروت- شارع سوريا، طـ الأولى 11405هـ 1985م، جـ1 صـ197.

(2) للأعشى، من البسيط في ديوانه صـ150 قوله جنبي فطيمة، يعني موضوع في البحرين كانت فيه وقعه بين بنى شيبان وبنى صبيعه وتغلب من ربيعة، ظهر فيها بنو تغلب، ويوم الحنو: يوم مشور لبكر على تغلب.

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع المرجع السابق جـ3 صـ151-152.

إذا ماَ نقَشْـنَاه عـلى الرَّحْـل ينثِنـى مُســاليه عنــه مــن وراء ومقــدِم[1]

قال سيبويه: مسالاه: عطفاه، فصار كجنبي فطيمة[2]

الثاني: ما كان مَعْلوم القدر مْجُهول الصورة نحو: الفَرْسَخِ والْمِيل والتبرِيد، فهذا يكون ظرفاً؛ لأنه أشبه الجهات الست في التنقل[3] فإن قال قائل: ففرسح وميل موقت معلوم فلم جعلته مبهماً؟ قيل له: إنما يراد بالمبهم مالا يعرف له من البلاد موضع ثابت ولا حدود من الأمكنة، فهذا إنما يعرف مقداره، فالابهام في الفرسخ والميل، فأفهم الفرق بين المعروف الموضع والمعروف القدر[4] وهذا النوع اختلف فيه، هل هو داخل تحت حدِّ المبهم أم لا؟ فالشَّلوبين على الثاني، لأنَّ الْمُبْهم مالا نهاية له ولا حدودَّ محصورة، وهذه الظروف المقدَّرة لها نهاية معروفة، وحدود محصورة، لأنَّ الميل مقدارٌ «معلوم من المسافة وكذا الباقي»، والفارسيّ وغيره على الأول، لأنه إنما يرجع تقديرها إلى السَّماع، ألا ترى أن الفَلْوَة مائة باع، والميل: عشرة غِلاء، والفرسخ: ثلاثة أميال والبريد: أربعة فراسخ، والباع لا ينبضها إلّا بتقريب، لأنه يزيد وينقص، فيلزم أن يكون هذه المقدَّار غير محققة النهاية والحدود بل تحديدها على جهة التقريب، قال أبو حيَّان: والصحيح: أنه شبه بالمبهم، ولذلك وصل إليه الفعل بنفسه، وماذكر من أن

(1) البيت من طويل لأبي حيية النميري. الكتاب جـ1 صـ205.

(2) شرح التسهيل لابن مالك جـ2 صـ225 الرجع السابق.

(3) أحمد بن الحسين بن الخبار، توجيه اللمع شرح كتاب اللمع، لأبي الفتح ابن جنى، دار السلام لطباعة والنشر القاهرة ط الثانية 1428هـ -2007م صـ192.

(4) الأصول في النحو، المرجع السابق جـ1 صـ199.

هذا المقدار ينصبه الفعل نصب الظروف هو قول النحو بين إلَّا السّهيلّى، فإنه زعم أن انتصاب هذا النوع انتصاب المصادر، لاانتصاب الظروف، لأنه لا يقدَّر بفي، ولا يعمل فيه إلَّا ما كان في معنى المشي والحركة، لايقال: قعت ميلاً ولا رقدت ميلاً، والظُّروف يقع فيه كلَّ ناص له فهو اسم لخطيٍّ معدودة[1]

الثالث: ما دلِ على محلّ الحَدث المشتّق هو من اسمه، كمقْعد ومَرْقَد، ومصلَّي ومعتكف، ولايعمل في هذا النوع إلَّا أصله كقولك قُعودي مَقْعَدَ زيد، أو مشارك له في الفرعية، كقولك قعدت مقعد زيد، فلو قلت اعتكفت مقعد زيد، أو قعدت معتكفك لم يجز؛ لأن العامل ليس أصلاً للمذكور؛ كعقود بالنسبة إلى مقعد، ولا مشارك له فى الفرعية، كاعتكفة بالنسبة إلى معتكَف، ولذلك عُدَّ من الشواد هو منى مقعدَ القابلة ومقعد الإزار ومناط الثريَّا ونحو ذلك، لأن العامل ليس أصلاً للفعل ولا شرط يكاله فى الرجوع إلى أصل واحد[2].

الرابع: ما جرى مجرا باطِّراد، قال ابن مالك: وذلك صفة المكان الغالبة نحو: هم قريباً منك، وشرقيّ المسجد، ومصادر قامت مقام مضاف إليها تقديراً نحو: قولهم أهو قُرْب الدَّار، ووَزْن الجَبل، وزِنَتَهُ. قال: والمراد بالأطّراد ألَّا تختص ظرفيته بعاملٍ ما، كاختصاص ظرفيَّه المشتقِّ من اسم الواقع فيه.

وجعل أبو حيَّان من ذلك: قبلك، ونَحْوَك، وقرابتك بمعنى قريباً، إلَّا أنه أشد مبالغة. قال: وشَرْقِيَّ منسوب إلى الشَّرق، ومعناه: المكان الذي يلي الشرق قال: وذكر

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، صـ150-151.

(2) شرح التسهيل لابن مالك، صـ226.

سيبويه من هذا النَّوع: هو قَصْدَكَ وهو صدَدَك، وهو صَبَقَكَ[1].

وسواء فى هذا النوع وما قبله النكرِّة والمعرفة، هذا مذهب البصريين.

وأمَّا الكوفيُّون فلا يكون ظرفُ المكان عندهم إلّا معرفةً بالإضافة، فإن كان نكرةَ فليس بظرف نحو قام عبد اللَّه خَلْفاً، ووراء بمعنى متأخراً، وقدَّاماً بمعنى متقدماً[2].

قال الشيخ أبو علي: «ومن ظروفِ المكان ما يستعمل أسْماً وظرفاً، ومنها ما يستعمل ظرفاً ولا يستعمل أسْماً، **فالأول** كخلفٍ وقدَّامِ وأمامٍ. **والثانى** نحو: عندي وسِوى وسواءَ.

قال الشَّيخ الإمام أبو بكرٍ: اعلم أنَّ ظروفَ المكانِ بمنزلة ظروف الزَّمان، في أنَّ فيها (ما) يتصرف فيكونُ اسماً، فيجر ويُرْفع ويعربّ من تقدير في كخلفٍ وأمامٍ تقول: أخذه من خلفهِ، ومن أمامِه، ومن تحته، وهذا خلفه وأمامُه، كما قلت أخرجت فى يوم الجمعِة، ومضى يومُ الجُمعةِ، ومنها ما لا يكون الأَّظرف كفيد وسوى، تقول أجلست عِندك، ولا تقول: فى عِند، ولا هذا عِنْدُكَ، كما تقولُ: هذا خلفُكَ. وأما قولهم: هذا: من عندِ فلانْ، (فقد قال شيخنا أبو الحسين رحمه اللَّه) أنَّ ذلك لكثرةِ تصرُّف مِنْ ولا يدخله سائر حروف الجرِّ[3].

فمن المتصرف ما كثر وقوعه ظرفا، وغير ظرف كمكان، فإنك تقول إذا نويت

(1) «الصقب» بالتحريك: القريب والقرب، والبعد، من الأضداد.

(2) همع الهوامع، فى شرح جمع الجوامع، المرجع السابق، صـ152.

(3) عبد القاهرة الجرجانى، كتاب المقتصد فى شرح الإيضاح، مطبعة دار الرشد للنشر جمهورية العراقية، سنة النشر 1982، جـ1، صـ652.

ظرفيته أجلس مكانك، وتقول إذا لم تنو ظرفيته مكانك لائق بك، ومثل:مكان» فى التصرف بكثرة «يمين وشمال، وذات اليمين وذات الشمال،» يقال فى الظرفية أجلست يمينه وشماله.

وذهبت به ذات اليمين وذات الشمال قال تعالى ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾[1] ويقال فى المجرد من الظرفية يمين الطريق أسهل وشماله أقرب، ودارك ذات اليمين ومناز لهم ذات الشمال، قال تعالى: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[2].

ومن المتصرف ما يكثر مجرده دون كثرة ظرفيته، كأمام وقدام، ووراء وخلف وأسفل، وهو المعنى بقولى: (متوسط التصرف) أى متوسط بين الكثرة والقلة[3]، قال ابن مالك: تجرُّده عن الظرفيَّة قليل، لا يكاد يعرف، ومنه قوله يصف سحاباً:

وســـطه كـــاليرَاع أو سرُج المجْـــ ـــدَلِ طَـوْراً يَخْبُـو، وطَـوْراً يُنِيْـرُ[4]

فوسطهُ مبدأ، خبره: كاليراع.

أمَّا وَسط المتحرك السين فاسم، قال فى البسيط: جعلوا الساكن ظَرْفاً، والمتحرّك

(1) سورة الكهف: الآية 17.

(2) سورة ق آية: 17

(3) شرح التسهيل لابن مالك، صـ230.

(4) لعدىّ بن زيد، ديوانه صـ85 وروايته: «حيناً يخبو، وحيناً يُنيرُ».

والسِراع: ذباب يطير فى الليل يحدث ضوءاً، والمجْدل- القَصْر وفى «طوراً مطيراً» مكان: «طوراً يخبو» تحريف.

اسْم ظَرْفٍ، **فالأول** نحو: زيد وَسْط الدار. **والثاني**: ضربت وسَطَهُ. وقال الفراء: إذا حسنت فيه «بين» كان ظرفاً نحو: قعد وَسطْ القوم، وإن لم يحسن فاسم نحو: أحتجم وَسَط رأسه، ويجوز في كلّ منهما التسَّكين والتَّحريك، لكن السكون أحسن في الظَّرف والتحريك أحسن في الاسم.

وأمَّا بقية الكوفييّن، فلا يفرَّقون بينهما، ويجعلونهما ظرفين إلَّا أن ثعلب قال: يقال: وسْط بالسكون في المتفرِّق الأجزاء نحو: وسْط القوم: ووسَطَ بالتحريك فيما لا تتفرق أجزاؤه نحو: وسَط الرأس وتابعه المرزوقي[1].

ومن الظروف العادمة التصرف فوق وتحت، نص على ذلك الأخفش، فقال: أعلم أن العرب تقول فوقَكَ رأسُك فينصبون الفَوْق، لأنهم لم يستعملوه إلا ظرفاً. ثم قال: وتقول تَحْتك رِجْلاك لا يختلفون فى نصب التَّحت. هذا نصه.....

ومن الظروف العادمة التصرف «عند» ولا تستعمل إلا مضافة، ولا يفارقها النصب على الظرفية إلا مجروراً بمن، وهى لبيان كون مظروفها حاضراً حِسًّا أو معنى، وقد اجتمع الخضور الحسّ والمعنوى فى قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي﴾[2] **ويرادِ فها «لدَى» فى** قول سيبويه، وهو الصحيح لا من زعم أنها بمعنى لَدن، لأن لدُنْ مخصوصة بما هو مبتدأ غاية[3] لكن تفارق «لدى» «عنْد» من أوجه:

---

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، صـ157- 158.

(2) سورة النمل آية: 40

(3) شرح التسهيل لابن مالك، صـ234- 235.

أحدها: أنه تُجَرَّ أصلاً، وعند تُجَرَّ بِمنْ.

الثاني: أن «عند» تكون ظرفاً للأعيان والمعاني كما تقدَّم، «ولدى» لا تكون ظرفاً للمعانى، بل للأعيان حاصَّة، يقال: عندى هذا القول صواب، ولا يجوز لديَّ. ذكره ابن الشجرى ت 542هـ، فى «أماليه» ومبرمان ت 326هـ، فى «حواشيه».

الثالث: أنك تقول أعندي مال وإن كان غائباً، ولا تقول: لدَّى مال إلَّا إذا كان حاضراً قال الحريرى ت 516هـ،، وأبو هلال العسكرىَّ ت 420هـ، وابن الشجريّ وزعم المعِرّى ت 449هـ: أنه لا فرق بين «لدى» و «عند» قال ابن هشام ت 761هـ، فى المغنى: وقول غيره أولى.

وتقلب ألف «لدى» مع الضمير ياءً، «علىّ»، وإلىّ»[1] قال تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[2]، ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾[3].

من ضروب المجاز، التوسع بإقامة الظرف المتصرف مقام فاعل الحدث الواقع فيه مقام المفعول الموقع به الحدث كقوله تعالى ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾[4] وقوله تعالى ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾[5] **وكقول الشاعر**:

---

(1) همع هوامع فى شرح جمع الجوامع، صـ165.

(2) سورة ق آية: 35.

(3) سورة آل عمران آية: 44.

(4) سورة إبراهيم آية: 18.

(5) سورة الإنسان آية: 10.

أقـوُلُ للحِيْـانِ وقـد صَـفِرتْ لهـم وطابِى ويومي ضيّقٌ الحَجْـر مُعْـوِرُ[1]

والثانى: كقولهم: وُلِد له ستوَّن عاماً، وصِيدَ عليه الليل والنهار.

وكقول الشاعر[2]:

أمـا النهـارُ ففـى قيَـدِه وسْلسَـلةٍ والليلُ فى جوْفِ مَنْحـوتٍ مـن السـاجِ

يعنى نفسه وكان مأسوراً، فأخبر أن نهاره مقيد وليله مسجون مبالغة، ويضاف المصدر إلى الظرف المتوسَّع فيه على الوجهين، فإضافته على تقديره فاعلاً كقوله تعالى ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾[3] كأن الأصل ليلكم ونهاركم مكران، ثم أضيف المصدر إلى المخبر عنه بمعناه مجاز.

الثاني: يا مسروق الليلة أهل الدار، ذكرها سيبويه[4].

وللتوسَّع شروط:

الأول: أن يكون الظرف متصرفاً، فما لزمَ الظرفيَّة لا يتوسَّع فيه، لأنَّ التوسَّع مُنافٍ لعدم التَّصَّرف إذْ يلزم منه أن سيند إليه، ويضاف إليه.

الثاني والثالث: ألَّا يكون العامل حرفاً، ولا أسماً جامداً، لأنهما يعملان فى الظرف،

---

(1) البيت من الطويل، لتأبط شراً وبعده هما خطتا إما سار... أجدره فى شواهد المغنى للسيوطى، صـ330.

(2) البيت من البسيط، فى الكتاب، جـ1، صـ80، والمقتضب بـ 4، صـ331.

(3) سورة سبأ آية: 33.

(4) شرح التسهيل لابن مالك، صـ243- 244.

لا في المفعول به. والتوسَّع فيه مشبَّه بالمفعول به فلا يعملان فيه.

الرابع: ألّا يكون فعلاً متعدّياً إلى ثلاثة، لأن الاتساع في اللازم له ما يشبَّه به، وهو المتعدى إلى واحد، والإتساع فى المتعدَّى إلى واحد له ما يشبَّه به، وهو المتعدِّى إلى اثنين، والاتساع فى المتعّدي إلى اثنين له ما يشبَّه به، وهو المتعدِّي إلى ثلاثة، فيجوز فيها.

وأمَّا ما يتعدى إلى ثلاثة فليس له ما يشبَّه به، إذ ليس لنا فعل يتعدِّى إلى أربعة، فيمنع[1].

(وَقَدْ ينُوب عن) ظرف (مَكان مَصْدَرُ) فينتصب انتصابه نحو: جلست قرب زيد، أي مكان قربه، ولا يقاس على ذلك لقلته، فلا يقال آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه. (وذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ) فقياس عليه. وشرطه إفهام تعيين وقت أو مقدار، نحو: كان ذلك خفوف النجم وطلوع الشمس، وانتظرته نحو جزرو وحلب ناقة، والأصل وقت خفوف النجم، ووقت طلوع الشمس، ومقدار نحر جزور، ومقدار حلب ناقة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه[2]

تنبيهُ: قد يحذف –أيضاً– المصدر، الذى كان الزمان مضاف إليه، فينوب ما كان هذا المصدر مضافاً إليه: من اسم عين، نحو: «لأكلمهُ الفارظين»، ولا أتيه «الفرْقدين»، والأصل: مدة غيبة القَارِظَيْن، ومدة بقاء الفرقدين. انتهىْ.

خاتمة: مما ينوب عن الظرف –أيضاً– «صفَته، عدَدهُ، وكَلّيته، أو جرئيته» نحو: «جلستُ طويلاً من الدَّهِرْ شَرْقَّى مكانٍ» و«سرت عشرين يوماً ثلاثين بَرِيداً و «مشيت

(1) همع الهوامع فى شرح الجوامع، صـ168.

(2) حاشية الصبان، صـ660.

جميعَ اليوم البريد» أو «كل اليوم كل البريد» و«نصف اليوم نصف البريد»، أو «بعض اليوم بعض البريد»،[1].

واعلم أنَّ الأشياء التى يسميها البصريون ظروفاً يسميها الكسائى صفة، والفراء، يسميها محال ويخلطون الأسماء بالحروف، فيقولون حروف الخفض: أمام، وقدام وخلف، وقبل، وبعد، وتلقاء وتجاه، وحذاء، وإزاء، ووراء، ممدودات ومع، وعن وفي وعلى ومن، وإلى، وبين، ودون، وعند، وتحت، وفوق وقباله، وحيال، وقبل، وشطر، وقرب، ووسَطَ، وَوَسْطَ وَمِثل وَمَثل وسوى وسواء ممدودة، ومتى في معنى وَسْطَ، والباء الزائدة والكاف الزائدة، وحول وحوالي، وغيرهم. وقد تبين الفرق بَينَ الإسم والحرف، وبين الشاذ والمستعمل، فإذا كان الظرف غير محل للأسماء سماه الكوفيون الصفة الناقصة، وجعله البصريون لغواً[2].

أحكام ظرف المكان:

أحكام ظرف المكان كثيرة، ومنها: أنَّ الظرف إذا كان استفهاماً أو شرطاً مثل: أين وأنا لم يعمل فيه الأَّ ما بعده فتقول: أين قمت؟ ولا يجوز قمت أين، وما عدا الشَّرط والاستفهام عَمَل فيه ما قبله وما بعده يسوى الفعل الذى يضاف إليه، مثل: قمت أمامك وأمامك قمت. ولابد لكلِّ ظرف من تعلقٍ بفعل محْذوف، وتضمن ضميرهُ، وعمل فيه الرفع ونصب الحال بِنفسه مثال الصِّلة. زيد الذى عندك قائماً، ومثال الصفة: عجبت من رجلٍ عندك ومثال الحال: مررت بزيد عندك واقفاً، ومثال

(1) شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، صـ223- 224.

(2) الأصول فى النحو، المرجع السابق، صـ205.

الخبر: زيد عندك واقفاً، والقتال خلفك واقفاً[1].

(1) كشف المشكل فى النحو، المرجع السابق، صـ467.

المبحث الثاني
اسم الزمان والمكان فى لغة الهوسا

ينقسم الظرف في لغة الهوسا إلى أربعة أقسام، وكل قسم يندرج تحته فروع

1) الظرف البسيط Simple Adverb

2) الظرف المركب Adverbial compound

3) الظرف المعقد Adverbial complex

4) التركيب الظرفى Adverbial cluster

الظروف البسيطة: Simple Adverbs

هي الظروف التي تتكون من كلمة واحدة ولا تلحقها لواحق، وتنقسم إلى ثلاث فروع:

أ) ظرف متكامل Unitary Adverb

ب) ظرف مكرر Redublicated Adverb

ج) الظروف الدالة على الدرجة[1] Adverbs of degree

أ - ظرف المكان المتكامل: هو الذي يقوم بنفسه ولا يعتمد على غيره

ويمكن تكوين الجمل كما يلى:

(1) M.K.M Galadanci An in troduction to hausa Grammar page 40.

جلست في الأمام	Nā zauna a gaba
جلس في الخلف	Yā zauna a bāya
جلس موسى في الصف الأول	Mūsa yā zauna a layin farko
جئت هذا المكان	Nā zō nan wurin
وقفت على يمينه	Nā tsaya a dāman shi
كسر الولد في المدرسة	Yāron ya karye a makaranta
صلى الولد في المسجد	Yāron yā yi sallah a masallaci
أين بيتك الآن؟	Ina gidan ka yanzo?
المكان الذي جلسنا	Wajen da muka zauna
جلس خلف الولد	Ya zauna a bayan yāron

ب - ظرف الزمان المتكامل Temporal

وهذا النوع من ظرف يدل على الوقت، مثل اليوم، والأسبوع، والشهر، والسنة، وغير ذلك: ويمكن تكوين الجمل كما يلي:

جاء أحمد الآن.	Ahmad yā zō yanzu
جاء محمد عندك من فترة طويلة	Muhammad yā zō wurin ka da daɗēwa
ذهبت فاطمة إلى المدرسة صباحاً	Fatima tā tafi makaranta da sāfe

Mun dawō daga gōna da rana — رجعنا من البستان نهار

Aisha tā kalli tibi da yamma — شاهدت عائشة التلفزيون بمساءً

Mun yi karatu da daddare — قرأنا ليلاً

Yau ne yarinya ta zo — جاءت البنت اليوم

Yau ne ake ƙaramar sallah — اليوم عيد الفطر

Yā tafi gida kafin a tashi daga makaranta

ذهب إلى البيت قبل انتهاء وقت المدرسة

ج- الظرف المكرر Reduplicated Adverbs

يأتى للتوضيح، أحيانًا ويأتي للتوكيد أحيانا أخرى، ويمكن تكوين الجمل كما يلى:

Yā tafi can-can — ذهب بعيداً جداً

Yā zō wurin mu ɗazu-ɗaze — جاء عندنا منذ زمن قريب

Nā samu mutane zazzaune — وجدت أناس جالسين

Yā tsuguna ƙasa-ƙasa yana rōƙan sa — إنحنى يسأله

Baɗi-baɗi nan zai gama karatu — ينتهى من الدراسة العام القادم

Yā zauna shekaru aru- aru yanā kōyan karatu

مكث سنين يتعلم

Ban taɓa gani wannan mutumi ba tun fil azal

لم أرى هذا الإنسان أبدًا

د - الظرف الدال على الدرجة Adverbs of degree

الظروف التى تعزز معنى الكلمة المجاورة لها فقط، وهو أقرب إلى التأكيد في اللغة العربية، ويمكن تكوين الجمل كالآتي:

عرفت الأستاذ عالماً حقًا	Nā san malamin masani ne ainun
حفظ موسى القرآن حقاً	Mūsa yā haddace ƙur'ani ƙwarai
بلغت عائشة غاية الجمال	Aisha ta kai matuƙa waje kyau
أكل الولد طعاماً كله	Yāron yā cinye abincin sarai
عرفت الولد تماماً	Nā san yāron sōsai
واجب على كل الأباء يربوا أولادهم	Dōle iyaye su yi tarbiyan 'ya 'yan su
لا إكراه في الدين	Ba tilas a cikin adini
لا محالة سنذهب اليوم معاً	Lallai yau za mu tafi tare
ربما نزركم اليوم	Za mu zō gidan ku wataƙila yau

الثاني: الظرف المركب Adverbial compound

الظرف المركب وهو ما يسمى في اللغة العربية المضاف والمضاف إليه ويكون n،r رابطة n في حالة المذكر و r في حالة المؤنث، ويمكن تكوين الجمل كالآتي[1]:

Mutanē sun tarō da yawa a bayan gida تجمع الناس كثيراً، وراء البيت

Mun aika takardun mu zuwa ma'iaikatar ilimi

أرسلنا أوراقنا إلى وزارة التعليم

Mun tafi gidan waya ذهبنا إلى مركز الأتصال

Muhammadu ma'aikacin gidan- rēdiyō ne

محمد عامل في محطة الإذاعة

Nā tafi da yamma bakin-kōgi ذهبت مساء إلى شاطئ البحر

Mun tafi farauta wajen-gari ذهبنا للصيد خارج البلاد

Yāron yā tafi ta gefen-hanya مشى الولد من جنب طريق

الثالث: الظرف المعقد Adverbial complex

وهو الذى يتكون من حرف جر متبوع بالاسم أو الظرف وحرف الجر مثل:

(a، daga، ta da)

1) الأول: وهذا النوع يتكون من حرف جر متبوع بإسم، وهو إما أن يكون

1) Harshe da adabin hausa akamale page 16. (

حرف جر للمكان مثل: (a) أو حرف جر يفيد ابتداء الغاية مثل: (daga) أو يفيد تقيد مثل (ba) أو يفيد المصاحبة مثل (da) أو يفيد الواسطة مثل: (ta)

النوع الأول: يشمل ما يشير على المكان Type A – a + Ne = locative

النوع الثاني: يشمل ما يشير على ابتداء الغاية

Type B – daga + Np = ablative

النوع الثالث: يشمل ما يشير على الواسطة Type C – ta + Ne = viative

النوع الرابع: يشمل واحد من هذه الأشياء Type D – da + Ne

أ) ما يشير إلي الاشياء المستعملة

ب) ما يشير الى التقييد

النوع الأول:

ويمكن تكوين الجمل كالآتي:

Ahmad yāna wasa da yawa a makaranta يلعب أحمد كثير في المدرسة

Ɗan makaranta yā ɗōra littafi a kan-kujera

وضع طالب كتابا فوق الكرسى

Nā ga Mūsa yanā tafiya، da sauri sauri kaman mai tsōrō wani

رأيت موسى يمشي سريعًا، كأنه يخاف أحداً.

Sai gōbe da safe، zā mu tafi wurin غداً صباحاً، نذهب مكان الحفلة

biki?

Zainab tanā karātu da ƙawayanta a gida — تقرأ زينب مع صديقاتها في البيت

Nā ga Muhammadu yanā gudu، a tudun sahara

رأيت محمد يجرى فوق الصحراء

Yāro yā faɗa a ruwa — سقط الولد في الماء

النوع الثاني من ظرف المعقد يفيد ابتداء الغاية، ويمكن تكوين الجمل كما يلى:

Matan sun zō daga kano — جاء النساء من كانو

Yāra sun tsaya daga waje — وقف الأولاد من الخارج

Yarinya tā fito daga cikin gari — خرجت البنت من داخل المدينة

Yāron yā fito daga gida — خرج الولد من البيت

Ana samun manōmi daga- ƙauye — يوجد الفلاح من البادية

ba zā su sāke zuwa ba daga yau — لا يأتون من اليوم

Sun samu tsarō daga Sarki — وجدوا الأمان من الأمير

Ana cirō zinare daga ƙarƙashin ƙasa — يخرج ذهب من تحت الأرض

Yā kōma daga bāya-bāya kamar mai tsōrō

رجع إلى الوراء كالخائف

النوع الثالث: من ظرف المعقد يفيد الواسطة، ويمكن تكوين الجمل كما يلى:

Ta tāga yāron ya faɗi	سقط الولد عن نافذة
Mun san juna da shi ta tarho	تعارفنا معه عن طريق التليفون
Na wuce ta dāman shi bai ganni ba	مضيت عن يمينه ولم يرانى
Mun zō ta hanyarsa	وصلنا عن طريقه
Mun sami labari ta gidan-waya	سمعنا الخبر عن طريق مركز الإتصالات
Munbi ta gefe-gefen hanya har muka isa	ذهبنا عن جانب طريق حتى وصلنا

النوع الرابع: من ظرف المعقد يفيد المصاحبة، ويمكن تكوين الجمل كما يلى:

Yārō yā shigō ɗaki da takalmi	دخل الولد الغرفة بالحذاء
Yarinya ta fitō waje da kūka	خرجت البنت باكية
Mūsa yanā fara karatu da sāfe	يبدأ موسى القراءة صباحاً
Yāra suna tafiya gida da rāna	يذهبون الأولاد إلى البيت نهاراً
Muna gama aikin mu da yamma	أنهينا عملنا مساءاً
Muhammadu yana karatu da daddare	يقرأ محمد ليلاً

المبحث الثالث
أوجه التشابه بين اللغتين فى صيغ اسمي الزمان والمكان

1) وردت الصيغ المعينة للتعبير عن زمان الحدث أو مكانه في اللغة العربية وهما من الثلاثي على وزن مفْعل بفتح الميم والعين، وسكون ما بينهما، إن كان المضارع مضموم العين، أو مفتوحًا أو معتل اللام مطلقًا، مثل منْصر، ومذْهب، ومرمَى.

وعلى مفعل بالكسر بالعين مثل مجلس ومبيع، ومن غير الثلاثي: على وزن اسم المفعول كمُكْرَمْ ومستخرج، وكذلك في لغة الهوسا يكون على صيغ خاصة، مثل النزول sauka فيقال: منزل masauki اسم المكان جمعه منازل masaukai أو الصباغة rina فيقال مصبغة marina جمعه مصابغ marinai.

ونلاحظ أن كل من الظرف الزمان والمكان تدل على صيغ معينة.

2) استخدام بعض اللواصق من أكثر صيغهما في اللغة العربية مثل: ذهب فيقال: مذهب، اسم المكان، جلس فيقال المجلس اسم المكان، وكذلك في لغة الهوسا يقال karanta اسم المكان المدرسة makaranta جلس zauna فيقال المجلس mazauni.

نلاحظ هنا شبه بين اللغتين في اللواصق الميم في اللغة العربية، و ma في لغة الهوسا.

أوجه الاختلاف بين اللغتين في صيغ اسمي الزمان والمكان:

1) يصاغ اسمي الزمان والمكان في اللغة العربية من المصدر بناء على نوع فعله حركة

أو تركيب كالنظر إلى نوع حركة المضارع للثلاثي المجرد أو بنية الفعل ثلاثيا كان أو غير ثلاثي مثل: مفْعل مذهب أو مفْعَل مثل: مجلس أو من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول، مثل مُكْرم، ومُسْتَخرج.

أما في لغة الهوسا فيشتق صيغها من اسم الحدث بإضافة سابقه (ma) مثل قرأ ya karant، فيقال: المدرسة makaranata جلس zuna فيقال: المجلس mazauni.

نلاحظ هنا، أن اسم المكان في لغة الهوسا، مشتق من اسم الحدث مع اللواصق ma في أول الكلمة.

2) الحركة الأخيرة من الاسم، ففي اللغة العربية تتغير حسب موقع الاسم في الجملة بين الرفع والنصب والجر، وفي لغة الهوسا ينتهي الاسم بحركة واحدة وهي الكسرة الطويلة مثل: ميزان maauni مسجد massalaci هذا في حالة الإفراد أما في حالة الجمع، فيكون الفتحة القصيرة والحرف الأخير ساكن مثل: منازل masaukai مصابغ marinai.

ونلاحظ آخر الكلمة في الكلمة العربية ينتهي بحركة قصيرة أما في لغة الهوسا ينتهي بحركة طويلة وفي الجمع بالفتحة القصيرة والباء.

3) الاشتقاق في اللغة العربية يقتضي التحول الداخلي في الحركات للكلمة بإضافة دخول اللواصق وهي السابقة المضمومة أو مفتوحة مثل: مذهب ومجلس، أو غير الثلاثي، مثل مُكرم ومُستَخرج، أما لغة الهوسا فتكتفي باستخدام السوابق فحسب مثل: جلس zauna المجلس mazauni.

الصعوبات المتوقعة □

1) صياغة اسمي الزمان والمكان من المصدر في اللغة العربية من المحتمل أن يشكل الصعوبة لدارسي الهوساوي، لأنه تعود صياغة اسمي الزمان والمكان من اسم الحدث.

2) الحركة الأخيرة من الاسم في اللغة العربية تتغير حسب موقع الاسم في الجملة بين الرفع والنصب والجر، فهذا تغير حسب الجملة ممكن يشكل صعوبة لدارس الهوساي؛ لأنه يقرأ اسمي الزمان والمكان بحركة طويلة بين الفتحة والكسر فقط بدون تغيير.

3) التحول الداخلي للحركات بإضافة دخول اللواصق السابقة مضمومة أو مفتوحة يشكل صعوبة لدارس الهوساوي؛ لأنه غير متعود في لغته بهذا التحول الداخلي من الحركات في اسمي الزمان والمكان.

المبحث الرابع
اسم الآلة فى اللغة العربية

هو «كل اسم كان فى أوله ميم زائدة من الآلات التى يعالج بها وينقل» وكان من فعل ثلاثى: فإن ميمه تكون مكسورة، كأنهم أرادوا الفرق بينه وبين ما يكون مصدر أو مكان[1].

اسم يصاغ –قياساً– من المصدر الأصلى للفعل الثلاثي المتصرف –لازماً أو متعدياً– بقصد الدلالة على الأداة التى تستخدم فى إيجاد معنى ذلك المصدر، وتحقيق مدلوله.

وليس الوصول إلى تلك الدلالة المعنوية مقصوراً على صيغ اسم الآلة القياس، فمن الممكن الوصول إلى تلك الدلالة بأساليب مختلفة، ليس فى واحد منها الصيغة القياسية التى تخص «اسم الآلة»، ولكن هذا الوصول يتطلب ألفاظاً، وكلمات متعددة لا يتطلبها صوغ اسم الآله القياسى، فإنه يقوم بهذه الدلالة المعنوية بكلمة واحدة، فمزيته أنه يؤدى باللفظية المنفردة مالا يؤدية غيره إلا بالكلمات المتعددة[2] مثل: «فَتح» و «مفتاح» «كنس» و «مكنسة»، فكلمة «مفتاح» مأخوذة من الفعل الثلاثى الصَّحيح المتعدّى، وتدل على الآلة التي يفتح بها الباب، وهى تدلّ بنفسها على جملة من الكلمات

(1) ابن يعيش، يعيش ابن على بن يعيش النحوي، شرح المفصل، مطبعة عالم الكتب– بيروت، جـ6، صـ111.

(2) النحو الوافى، المرجع السابق، جـ الثالث، صـ333.

التى تؤدى معناها. وكذلك كلمة «مكنسة» تدلَّ على الآلة التي يحصل بواسطتها الكنس أى: التنظيف، ومأخوذة من فعل «كنس الثُّلاثي الصحيح المتعدِّى المتصرف[1].

وأوزان اسم الآلة ثلاثة قياسَّية، هى: مِفْعل- مِفعال- مِفْعلة.

وطريقة صوغها أن نجئ بذلك المصدر مهما كان وزنه- وندخل عليه من التغير ما يجعله على وزن إحدى الصيغ الثلاث مثال ذلك:

نشر النَّجار الخشب نشراً، فآلة النشراً، هى: مِنشرَ أو مِنشار أو، مِنشرة[2]، أمَّا المِقَصَّ فالذى يقَصَّ به، والمقصُّ: المكان والمصدر. وكلّ شئً يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاءُ التأنيث أو لم تكن، وذلك (قولك): مِحْلبٌ ومِنجلٌ، ومِكْسَحَةٌ، ومِسلَّة والمِصفَى، والمِخرَزُ، والمِخيَطُ وقد يجئُ على مفعالٍ مِقلاضٍ، ومفتاحِ، ومصباحِ، وقالوا: المِفَتَحَ كما قالوا المحرز[3]

1) برد الصانع الحديد برداً، فآلة البْرد هي: مِبْرَد أو: مْبراد، أو: مِبْردة

2) ثقبْت سِداد القارورة ثقباً – فآله الثقب هي: مثقب، أو: مثقاب أو مِثقبة.

3) سخُنَ الماء سَخانة وسُخُونة – فالآلة التي تتحقق بها السخونة، هي: مِسخن، أو: مِسْخان، أو مِسْخَنَةَ.

---

(1) المعجم المفصل فى النحو العربى، جـ1، صـ103.

(2) النحو الوافى، ج3، صـ333.

(3) سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب كتاب سيبوية، مطبعة دار الرفاعى بالرياض، طبعة الثانية، 1402هـ- 1982م، صـ94.

4) سلكت الطريق سلوكاً، أى: ذهبت فيه ونفذت فيه. فالآلة التي يتحقق بها: يتحقق بها الذهاب والنفاذ، هى مِسْلك أو مِسْلاك أو مِسْلكه.

5) سمحت للمِحَتاج ببعض الفلة سُموحاً، سماحاً، سماحة، فالآلة التي يتحقق بها السَّماح وتستخدم في الإعطاء، والتناول، هي: مِسْمَح أو: مِسماح، أو مسمحة.....[1] ويعتقد بعض النحاة القدامي أن مفعال هو الأصل، وأن مِفْعَل ومِفْلَةَ «منقوصان منه» ويؤيدن ذلك – على ما ذكره أبن يعيش – أمران:

الأول:

«إن كل ماجاز فيه مِفْعَل جاز فيه مِفْعال، نحو: مقرض ومقراض ومفتح ومفتاح، وليس كل ما جاز فيه مِفعال جاز فيه مِفْعَل»

الثاني:

أن العين في مِخْيَط ومِجْوَل صحَّت «ولم تقلب كما قلبت في مقال ومقام:- لأنها مقصورة عما تلزم صحته وهو مِخياط ومِجوال لوقوع الألف بعدها».

وخلافاً لذلك أبي مصطفي جواد أن مِفْعلاً هي الأصل، «فمفعلة هي مؤنث مِفْعَل والمِفعال ناشي عن «المِفْعَل» باشباع فتحة العين حتى صارت الفاً على حد قوله.

وقد أوصى مجمع اللغة العربية «باتباع المسموع من أسماء الألات، فاذا يسمع وزن منها لفعل، جاز أن يصاغ من أي وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة[2].

---

(1) النحو الوافي جـ3 صـ333_334.

(2) د.فؤاد حنَّاً طرزي، الأشتقاق، مطبعة مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان، طبعة الأولى 2005 =

حكمـــه :

اسم الآلة لايعمل عمل فعله؛ فلا يرفع فاعلاً، أو نائب فاعل، ولاينصب مفعولا به، ولاغيره؛ فهو واسم المكان **واسم الزمان المشتقات الثلاث** التي لاتعمل عمل فعلها ويلاحظ أن صيغة «**مفعال**» **مشتركة** بين «اسم الآلة»؛ وصيغ المبالغة فهى من الأوزان الصالحة لهذه ولتلك- كما سبق. والتفرقة بينهما في الدلالة تكون بإحدى القرائن اللفظية أو المعنوية؛ كما لشأن في كل صيغة مشتركة، أو لفظاً يصلح لمعنين أو أكثر؛ فالقرنية وحدها هي التي تتحكم في التوجيه هنا أو هناك، ففى مثل: (تخيرت للخشب الجزل منشاراً قوياً يمزقه) – تكون صيغة «مِفْعَال» اسم الآلة: بخلافها في مثل: (ما أعجب فلاناً في التحدث عن نفسه، ونشر أخباره، وانتهاز الفرص للإعلان عن شئونه!! إنه جدير بأن يسمى منشاراً)[1].

ملاحظـــات:

1) جاء في الألفاظ اللغوية أسماء آلة على غير القياس، مثل: «مُنْخُل» «مُدُقُ» «مُكْحُلَة» «مُخْرُضَة»، وهي الأداة التي يوضع فيها الحُرض والأشنان كالصابون. ومثل: مسقعاً وهي الأداة التي يسقعا بها العليل أي يوضع بها الدواء في أنفه

2) قد يصاغ اسم الآلة من اللازم على خلاف القاعدة، مثل: «مِرْقاه» من «رقى» و «مِعْراج» من عرَج ومِعْزَل من عَزَفَ

3) قد يأتي اسم الآلة من الاسم الجامد، مثل: «محبرة من الحبر، مِمْطر وهو الَّثوب

= ص196

(1) النحو الوافي جـ3 صـ334-335

الذي يقيناً من المطر، ومِزْوَد وهو وعاء يوضع به الزَّاد

4) قد يأتي اسم الآلة من غير الثلاثي، مثل: «مِئْزرَ» من الفعل «ائْتَزَرَ» ومِحْراكَ وهو آلة تحرَّك بها النَّار أو عود لتحريك النَّار.

5) يؤخذ اسم الآلة من الفعل المعتلّ اللاَّم أو الفيف على وزن مِفْعَلة مثل: «مطْواة »من«طوى»[1].

(1) المعجم المفصل في النحو العربي جـ1 صـ103-104

المبحث الخامس
اسم الآلة في لغة الهوسا

ويتكون اسم الآلة في لغة الهوسا، بإضافة اللاصقة (ma) قبل اسم الحدث، وقلب الحركة الآخيرة معه إلى (i) في حالة الإفراد، وفي حالة الجمع (ai).

وقد تأتي نهاية الجمع (u) إذا كان الصوت الصامت الأخير (y) نحو:

مصدر- التعليق	Rataya
فعل الماضى- علق	Yā rātaya
علاقة - اسم الآلة	Marātayi
علاَّقات[1] - جمع اسم الآلة	Marātayu

وإذا كان الصوت الصامت الأخير فى إسم الحدث (t) قلب (c) فى حالة المفرد، وأما فى حالة الجمع فيكون ثابت، ويزاد عليه (ai) مثل:

مصدر -التبريد	Hūta
فعل ماضى- برَّد	Yā hūce
اسم الآلة- مروحة	Mahūci
مراوح[1] - جمع اسم الآلة	Mahutai

(1) العربية والهوسا نظرات تقابلية، صـ201.

وإذا كان الصوت الصامت الأخير فى اسم الحدث (s) قلب (sh) فى حالة المفرد، وأما فى حالة الجمع فيكون ثابتاً، ويزاد عليه (ai) فى أخره مثل:

التصفير- مصدر	Būsa
صفَّر - فعل ماضى	Yā busa
صفارة - اسم الآلة	Mabushi
صفارات[2] - جمع اسم الآلة	Mabūsai
الفتح- مصدر	Būɗi
فتح - فعل ماضى	Yā būɗe
المفتاح - اسم الآلة	Mabūɗi
المفاتيح[3] - جمع اسم الآلة	Mabuɗai
الطحن - مصدر	Burgi
طحن -فعل ماضى	Yā burga
المطحن - اسم الآلة	Maburgi

(1) نفس المرجع والصفحة.

(2) العربية والهوسا نظرات تقابلية، صـ204.

3) Rayayyen nchawun hausa page 7.)

المطاحن	Maburgai
الرؤية– مصدر	Dūba
رأى - فعل ماضى	Yā dūba
المرآة - اسم الآلة	Madūbi
المرآيا - جمع اسم الآلة[1]	Madūbai
المسح - مصدر	Gūga
مسح - فعل ماضى	Yā gōge
المساحة - اسم الآلة	Magōgi
المساحات - جمع اسم الآلة	Magōgai
المصدر– المصدد	Kārēwa
صد - فعل ماضى	Yā kāre
المصدر– اسم الآلة	Makari
المصدات - جمع اسم الآلة	Makarai
المشط - مصدر	Tsēfa

(1) Rayayyen nahawun hausa page 7.

مشط - فعل ماضى	Yā tsēfe
المشط - اسم الآلة	Matsēfi
المشاطات[1] -جمع اسم الآلة	Matsēfai
الغطاء - مصدر	Rufi
غطى - فعل ماضى	Yā rufe
الغطاء - اسم الآلة	Marufi
الأغطية - جمع اسم الآلة	Marufai
المطحن - مصدر	Niƙi
طحن - فعل ماضى	Yā niƙa
المطحنة - اسم الآلة	Manuƙi
المطاحن - جمع اسم الآلة	Manuƙai
التصفية - مصدر	Tācēwa
صفَّى - فعل ماضى	Yā tāce
الصفاية - اسم الآلة	Matāci
الصفايات - جمع اسم الآلة	Matācai

(1) النظام الصوتى والصرفى فى اللغتين العربية والهوسا دراسة نقابلية، صـ281.

النخل - مصدر	Tankaɗa
نخل - فعل ماضى	Yā tankaɗe
المنْخُلْ - اسم الآلة	Matankaɗi
المناخل - جمع اسم الآلة	Matankaɗai

□

المبحث السادس

النتائج: أوجه التشابه بين اللغتين فى صيغة اسم الآلة:

1) وردت صيغ خاصة للدلالة على اسم الآلة فى اللغة العربية، مثل مِفْعَل مِفْعال: مفْعَله مثل: نشر النجار الخشب نشراً فآلة نشر هى: مِنشرَ أو منشار أو منشرة.

وكذلك وردت صِيغ خاصة للدلالة على اسم اللآلة فى لغة الهوسا مثل «فتح» budi فيقال فى اسم الآلة المفتاح mabuɗe والتبريد hūta فيقال المروحة mahūci.

2) استعمال بعض اللواحق لصياغة اسم اللآلة فى اللغة العربية مثل: الميم فى مفعل، وميم وألف فى مفعال، وميم والتاء فى مفعلة. وكذالك فى لغة الهوسا استعمال بعض اللواحق مثل: زيادة ma مثل المصدر الفتح budi فيقال mabūdi المفتاح أو التصغير būsa مصدر فيقال فى اسم الآلة صفارة mabūshi ونلاحظ هنا زيادة ma وقلب حرف الأخير من (a) إلى (shi).

أوجه الاختلاف بين اللغتين فى صِيغة اسم الآلة:

1) الميم فى اللغة العربية تكون مكسورة، مثل مِفْعل مِنْشر.

وتكون فى لغة الهوسا مفتوحة المفتاح mabūdi نلاحظ أن الميم مكسورة فى اللغة العربية، وتكون مفتوحة فى لغة الهوسا، وتتغير الحركة الأخيرة فى اسم الالة فى اللغة العربية حسب الموقع فى الجملة، بين الرفع والنصب والجر، بينما تتغير فى لغة الهوسا حسب الإفراد والجمع.

2) تشتق صِيغ اسم الآلة فى اللغة العربية من المصدر الذى كان فعله متصرف مثل:

نشراً مصدر فيقال فى اسم الآلة مِنشرَ أو مِنشار أو مِنشرة وأما فى لغة الهوسا فتأتى صيغته من جذورها الفعل مثل مروحة mahūci اسم الآلة، فعله yā hūta.

1) تعدد أوزان أسماء الآلة فى اللغة العربية مثل: مِفْعَل، مِفْعال مِفعَلة. أما لغة الهوسا ليس لها أوزان كثيرة.

2) تستخدم فى اللغة العربية عملية الإلصاق والتحول الداخلى للكلمة، لصياغة اسم الآلة، مثل: وزن فعل فى اسم الآلة فيزاد عليه بعض الحروف والحركات مثل: مِفْعَل ومفعال ومفعلة بينما فى لغة الهوسا عملية الإلصاق فقط. būdi فيقال فى الأسم الآلة المفتاح mabūdi.

ونلاحظ هنا فى اللغة العربية عملية الإلصاق والتحول الداخلى بين الحركات وزيادة الحركة الطويلة أما فى لغة الهوسا يكون عملية الإلصاق فقط.

الصعوبات المتوقع لدارس الهوساوى أثناء تعلم اللغة العربية :

1) كون الميم فى اللغة العربية مكسورة، ممكن تشكل الصعوبة للدارس الهوساوي، ومن المتوقع أن يخطأ فيقول مَنْشر أو مَنْشار أو مَنشرة بالفتحة الميم؛ لأن لغته ينطق بفتح الميم اسم الآلة.

2) تعدد الأوزان فى صيغة اسم الآلة فى اللغة العربية ممكن يشكل الصعوبة للدارس الهوساوى، ومن المتوقع أن يخطأ فى هذه الأوزان، لأنه يعتمد فى لغته على وزن واحد.

خاتمـــة

أهم نتائج البحث:

بعد ما قمت به من الكتابة في مجال التقابل في الاشقاق بين اللغتين العربية والهوسا، لإظهار أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين اللغتين في المصدر، واسم الفاعل والمفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة واسم التفضيل، واسم الزمان والمكان، واسم الآلة، وصل الكاتب إلى نتائج عامة وخاصة.

ومن النتائج العامة.

أن الدراسات التقابلية قد أثبتت لنا أنها تساعد على كشف أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة الثانية، وتساعد على معرفة مواطن الصعوبات، والتنبؤ بها، وتساعد على كشف الأخطاء المحتمل وقوعها كما سبق أن ذكرنا في فصول البحث، كما أن الدراسات التقابلية ليست وحدها التي تساعده الإنسان على اكتشاف كل الأخطاء فلا بد من القيام بعدد كثير من الأبحاث الخاصة حتى يتمكن الطالب من اللغة الذي يريد أن يتعلمها.

ومن النتائج الخاصة:

أولاً: النتائج الخاصة بالمصدر

1) تتشابه اللغتان العربية والهوسا في الصيغة المعينة للدلالة على معنى الحدث.
2) المصدر في اللغتين مأخوذ من الجذر.

3) تتشابه اللغتان في أنَّ المصدر يأتي منهما رباعيًا، أو خماسيًا، أو سداسيًا

أوجه الاختلاف.

المصدر في اللغة العربية يأتي منها: قياسيًا أو سماعيًا.

والمصدر في لغة الهوسا يكون فيها سماعيًا فحسب.

يشترط في أبنية المصادر العربية أن تجمع حروفها الأصلية والزائدة أما لغة الهوسا فلا يشترط هذا فقد تأتي بعض المصادر بدون زيادة على حروفها الأصلي.

الصعوبات المتوقعة:

يصعب على الدارس الهوساوي معرفة أوزان المصادر في اللغة العربية لكثرتها لأنها تعتمد على القياسي والسماعي، وهو معتمد على السماعي أكثر من القياسي في لغته ومن المتوقع أن يخطأ فيها.

الثاني: النتائج الخاصة باسم الفاعل.

1) ورد الصيغ المعنية لاسم الفاعل في اللغتين، للدلالة على الحدث والفاعل معاً.

2) استخدام اللواصق، وبخاصة السوابق المستخدمة في صوع بعض أسماء الفاعلين في اللغتين.

أوجه الاختلاف.

1) تمتاز اللغة العربية بالتحول الداخلي للكلمة سواء في الحركات، أو تحول حروف العلة، وباستخدام الحشو بالألف، أما لغة الهوسا فهي تمتاز باستخدام السوابق في معظم صيغ اسم الفاعل، وعدم تغير أشكال الجذور الأساسية للكلمة.

الصعوبات المتوقعة:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي في اللغة العربية بطريقة قياسية، أما لغة الهوسا فتأتي منها اسم الفاعل بطريقة السماعي، ومن المتوقع أن يخطأ الدارسي الهوساي فيها.

النتائج الخاصة باسم المفعول:

1) تتشابه اللغتان في ورد صيغ معينة تدل على اسم المفعول.
2) استخدام بعض اللواصق لصوغ اسم المفعول في اللغتين.

أوجه الاختلاف:

لا تبقى صيغة المضارع على حالها في اسم المفعول في اللغة العربية بعد دخول اللواصق، بينما في لغة الهوسا لا تتغير اسم المفعول بعد دخول اللواحق عليها.

الصعوبات:

التغير الذي يحدث لاسم المفعول بعد دخول اللواصق يمكن أن يشكل الصعوبة لدارسي الهوساوي، لأن مثل هذا تغيير لا يحدث في لغته.

النتائج الخاصة بصيغ المبالغة:

1) تتشابه اللغتان في ورد صيغة المعينة على صيغة المبالغة بين اللغتين.
2) تختلف اللغتان في أن اللغة العربية تختص بالتحول الداخلي للكلمة في الحركات أو حروف العلة، بينما لغة الهوسا تختص باستخدام اللواحق في الصيغ المبالغة، وعدم تغيير أشكال الجزء الأساسية.
3) ومن المتوقع أن هذه التغيرات التي تحدث جذر الكلمة قد تؤدي إلى صعوبات

لدى الدارس الهوساوي.

النتائج الخاصة لاسم الصفة المشبهة واسم التفضيل:

1) ورد صيغ معينة للصفة المشبهة واسم التفضيل في اللغتين، للدلالة على صيغة معينة.
2) وتختلف اللغتان في أن اللغة العربية، تختص بالتحول الداخلي بين الحركات والحروف، بينما لغة الهوسا غالباً ما تكتفي باستخدام اللواحق فقط.
3) ومن المتوقع أن هذه التغيرات التي تحدث في الجذر قد تكون مصدر صعوبة عند الدارس.

النتائج الخاصة لاسم الزمان والمكان واسم الآلة:

ورد الصيغة المعينة للتعبير عن زمان الحدث ومكانه بين اللغتين، وتختلفان في أن اسم الزمان والمكان في اللغة العربية من المصدر بناء على نوع فعله حركة أو تركيبًا، أما في لغة الهوسا فيشتق من اسم الحدث بإضافة اللواصق.

كون صياغة اسم الزمان والمكان من المصدر في اللغة العربية يشكل صعوبة على الدارس الهوساوي، ومن المتوقع أن يخطئ فيها.

النتائج الخاصة في صيغ اسم الآلة:

وردت صيغ خاصة للدلالة على اسم الآلة في اللغتين، وتختلف اللغتان في أن اسم الآلة في اللغة العربية مصدرة بالميم المكسورة، أما في لغة الهوسا فتكون الميم مفتوحة، ومن المتوقع أن يخطئ الدارس الهوساوي في ذلك.

المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم :

1) **أحمد زكي صفوت**، الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها، مطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الرابعة.

2) **أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي**، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985 م.

3) **أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد**، الاشتقاق مطبعة دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1991 م.

4) **إبراهيم بن موسي الشاطبي**، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، 1428 هـ -2007م.

5) **أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الأندلس الغرناطي**، تقريب المقرب لأبي حيان الاندلس، مطبعة دار مسيرة، بيروت، الطبعة الأولى، 1402هـ - 1982م.

6) **أحمد بن الحسين بن الخباز**، توجيه اللمع، المطبعة دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية، 1428هـ، 2007م.

7) **أحمد سعيد غلادنثي**، حركة اللغة العربية وادآبها فى نيجيريا ، النهار للطباعة والنشر القاهرة الطبعة الثالثة 2008

8) **الأزهرى خالد زين الدين بن عبد اللّه**، المتوفي 905 هـ، التصريح بمضمون التوضيح، مطبعة المطابع، عماد، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418 هـ – 1997م.

9) **الأشموني**، شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، مطبعة شركة الأمل القاهرة.

10) **البطليوسي عبد اللّه بن محمد بن السيد البطليوسي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 521 هـ.

11) **تمام حسان** (الدكتور)، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة 1427 هـ، 2006 م.

12) ـــــــــــ، مناهج البحث فى اللغة، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1990

13) **الحسن بن أحمد الفارسي**، التكملة، شركة الطباعة العربية، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، 1401هـ – 1981م.

14) **الرضى، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأسترا بازي**، شرح الرضى على الكافية، مطابع الشروق – بيروت، 1398 هـ، 1978م.

15) ـــــــــــ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المطبعة دار البحوث العلمية، الكويت، 1399 هـ، 1979م.

16) **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي**، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، الطبعة الثانية 1428 هـ 2007 م

17) **سعيد بن سليمان الكرامي السملالي السوسيي**، تنبيه الطلبة على معاني الالفية، مطبعة دار الترمذي، الرياض / السعودية، الطبعة الأولى، 1429 هـ، 2008 م.

18) .ـــــــــــ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، المطبعة دار الجيل، بيروت.

19) **الشلوبيني أبو على**، التوطئة، المطبعة دار التراث العربي، القاهرة، 1401 هـ، 1981م.

20) **الصيمري، عبد اللّه بن على بن إسحاق**، التبصيرة والتذكرة، مطبعة دار الفكر بدمشق، طبعة الأولى، 1402 هـ - 1982م.

21) ـــــــــــ، عبد اللّه بن على بن إسحاق الصيمري النحوي، مسائل الخلاف النحوية والتصريفية في كتاب التبصرة والتذكرة للصميري، الطبعة الأولى 1430 هـ، 2009م.

22) **الصبان محمد بن على الصبان**، أبو العرفان، عالم بالعربية حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابي مالك، المطبعة دار الفكر، القاهرة، 1429 هـ، 2009 م.

23) **العكبري، محب الدين عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه بن الحسين العكبري**، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، المطبعة العبيكات،

السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1421هـ – 2000م.

24) **عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري**، النحوي الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المطبعة المكتبة العصرية، بيروت، 1418 هـ، 1997م.

25) **عبد اللَّه أمين، الاشتقاق**، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، جمادي الأولى 1376 هـ، 1956 م.

26) **عبد القاهرة الجرجاني**، كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، المطبعة دار الرشيد للنشر 1982م.

27) **عبد الغفار حامد هلال**، (الدكتور)، مناهج البحث فى اللغة والمعاجم ، مطبعة الجبلاى القاهرة الطبعة الأولى 1411 هـ 1991.

28) **عباس حسن**، النحو الوافي، مطبعة دار المعارف، الطبعة السادسة.

29) **عبد اللَّه بن صالح الفوزان**، تعجيل الندي بشرح قطر الندي، مطبعة دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى 1430هـ.

30) **عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عقيل**، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مطعبة مكتبة دار التراث، القاهرة.

31) **عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عقيل**، شرح التسهيل لابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، مطبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث

الإسلامي، جامعة أم القرى، السعودية، الطبعة الأولى، 1402 هـ، 1982م.

32) عبد الغني الدقر، معجم النحو، مطبعة محمد هاشم الكتبي 1/ 9/ 1395 هـ، 1975م الطبعة الأولي.

33) **عبد الحميد السيد طلب**، تهذيب النحو، مطبعة الصدر لخدمات الطباعة، القاهرة، الطبعة الثانية 1991م.

34) **عبد اللَّه جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد اللَّه بن هشام الأنصاري المصري**، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، مطبعة دار الطلائع، القاهرة، 2009م.

35) ـــــــــــ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المطبعة المكتبية العصرية، صيدا، بيروت، 1418هـ، 1997م.

36) ـــــــــــ،مغني اللبيب، مطبعة دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ، 1991م.

37) **عبد الرحمن الجامي**، الفوائد الضيائية، شرح الكافية، مطبعة وزارة الأوقاف وشئون الدينية، العراق، 1403هـ، 1983 م.

38) **عثمان بن جني النحوي**، ت 392، مطبعة وزارة المعارف، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1373هـ، 1945 م.

39) **عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو العربي**، المطبعة دار كتب العلمية، بيروت / لبنان، 1413 هـ، 1992 م.

40) **على بن سليمان الحيدرى اليمني**، ت (599 هـ) كشف المشكل في النحو، مطبعة الإرشاد – بغداد، الطبعة الأولى 1404 هـ، 1984م.

41) **على محمد فاخر**، دراسات نحوية وصرفية في شعر ذي الرمة، الطبعة الأولى 1417هـ، 1996 م.

42) **علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد اللّه بن منظور بن عصفور**، المتوفي 969هـ، المقرب، مطبعة العاني، بغداد.

43) **عمرو بن عثمان بن قنبر**، الكتاب كتاب سيبوية، مطبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ، 1988م.

44) **عمر بن ثابت الثماني**، النحوي ت (442هـ) شرح اللمع لابن جني، مطبعة دار الحرم للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى 2010.

45) **عبيد اللّه بن أحمد بن عبيد اللّه القرشي الاشبيلي**، البسيط في شرح جمل الزجاجي، مطبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى 1407 هـ، 1986م.

46) **عبيد اللّه بن أبي جعفر أحمد بن عبيد اللّه أبي محمد بن عبيد اللّه بن أبي الربيع القرشي الأموي ثم الأندلس الأشبيلي**، الملخص في ضبط قوانين العربية، الطبعة الأولى 1405 هـ، 1985م.

47) **فاضل صالح**، (الدكتور) معاني النحو.

48) **فؤاد حني طرزي**، (الدكتور)، الاشتقاق، مكتبة لبنان/ بيروت.

49) **محمد حسن حسن حبل**، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقا، مطبعة مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى 1427هـ، 2006م.

50) **محمد بن عبد اللّه بن عبد اللّه الطائي الجياني الأندلسي**، شرح تسهيل لابن مالك 600 – 672 هـ، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1410هـ، 1990م.

51) **محمد محمد حسن شراب**، معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى 1411 هـ، 1990 م.

52) **محمد بن عثمان بن عمر البلخي**، المتوفي 800هـ، المنهل الصافي في شرح الوافي، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى 2008.

53) **محمد بن عيسي السلسيلي**، شفاء العليل في إيضاح التسهيل/ مطبعة المكتبة الفصيلية مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1406هـ، 1986م.

54) **محمد نوفل**، (الدكتور) مبادئ لغة الهوسا، معهد البحوث والدراسات الأفريقية قسم اللغات جامعة القاهرة 2001

55) **محمود فهمى حجازى**، (الدكتور) مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للطباعة والنشر القاهرة

56) **محمود إسماعيل صينى د. إسحاق محمد أمين** ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود ، الرياض الطبعة الأولى 1420هـ 1982.

قائمة الرسائل

1- **رحاب عبد السلام محمد عمر**، جملة الطلب فى اللغتين العبرية (الحديثة) والسواحيلية دراسة تقابلية، رسالة الماجستير- من معهد البحوث والدرسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 2009م.

2- **عمر أحمد وهلية**، بناء الجملة فى اللغتين العربية والصومالية دراسة تقابلية، من معهد البحوث والدراسات العربية، بجامعة الدول العربية القاهرة، رسالة دكتوراه 1999م.

3- **محمود محروس عبد الباقى**، دراسة تقابلية بين الصوائت فى اللغتين العربية والسواحيلية، رسالة الماجستير من معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم اللغات جامعة القاهرة، 1997م.

4- **مصطفى حجازى السيد**، (الدكتور) دراسة نحوية وصفية للغة الهوسا لهجة «كنو» رسالة دكتوراه، الفلسفة فى الدراسات الأفريقية من معهد البحوث والدراسات الأفريقية قسم اللغات واللهجات، جامعة القاهرة، إبريل 1976م.

5- **محمد عزمى أبو بكر**، بناء الجملة بين اللغتين العربية والملايوية، دراسة فى التحليل التقابلى، رسالة الماجستير من معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية القاهرة، 2001م.

6- **محمد عبد الرحمن خوخو**، أدوات الربط فى اللغتين العربية والسواحلية دراسة تقابلية، رسالة دكتوراه جامعة الأزهر كلية اللغات والترجمة قسم اللغات الأفريقية القاهرة، 2009م.

7- **نهلة محمد سليمة**، الحال دراسة تقابلية بين العربية والسواحلية، رسالة الماجستير من معهد البحوث والدراسات الأفريقية قسم اللغات جامعة القاهرة، 2002م.

8- **يهوذ سليمان إمام**، بناء الجملة بين العربية والهوسا دراسة تقابلية، رسالة الماجستير من معهد البحوث والدراسة العربية جامعة الدول العربية القاهرة، 2005م.

9- ـــــــــ، النظام الصوتى والصرفى فى اللغتين العربية والهوسا دراسة وصفية تقابلية، رسالة (الدكتوراه) فى علم اللغة من معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية القاهرة، 2007م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1) Abubakar Imam، magana jari ce published by Northern Nigerian publishing compani limited Zaria 1937.

2) Ahmeadu Bello Zaria، Nahawun Hausa Thomas Nelson (Nigeria) limited lkeja lagos.

3) A. H.M. kirk- Greene، charles Hokraft Hausa Acomplete course for Beginners first published in uk 1973.

4) Ahmad Maƙary said jifar Roƙuƙi.

5) Alhaji Abubakar Tabawa ɓalewa، Shihu Umar NNPC the Northern Nigerian publishing compani Zaria 1966.

6) Aminu kano، hikayoyin kaifafa zukata Thomas Nelson (Nigeria) limited 1979.

7) Adam Dan goggo، Tabarmar kunya، the Northen Nigeria publishing company Zaria.

8) Ismail Junaidu Tanimu Musa 'yar aduwa Harshe da Adabin Hausa Akamale published by spectrum Books limited Ibadan Nigeria 2007.

9) Ibrahim Yaro Yahaya an Abdulkadir Dan Gambo، Jagoran Nazarin hausa published by Northern Nigeria publishing compani limited Zaria 1986.

10) Muhammad kabir Mahmud Galadanci، An introduction to Hausa grammar، Longman Nigeria limited Zaria 1976.

11) Mukhtar Abdulƙadir Yusuf، Hausa Grammar An introduction. Ahmadu Bello university press limited Zaria 2011.

12) Mu'azu Sani، Alfiyya، Benchmark publishers limited kano Nigeria.

13) --------- Tsarin sauti da Nahawun hausa university press Ibadan.

14) Muhammad Hambali Jinju، Rayayyen Nahawun Hausa، Northern Nigeria publishing company l.t.d www.nnpc hausa.com zaria.

15) Muhammed (D) Hausa metalanguage ƙamus na keɓaɓɓun kalmomi university press limited Ibadan 1990.

16) Neil skinner A Grammar of hausa Northern Nigerian publishing company l.t.d zaria 1977.

17) Rabi'u m. Zarruk، Abubakar A. kafin hausa. Bello s.y. Alhassan، sabuwar hanyar Nazarin hausa، university press limited Ibadan 1986.

18) Sa'idu Muhammad Gusau، Adabin Hausa A sauƙaƙe.

19) Shu'aibu Maƙarfi، Zamanin nan Namu، Northen Nigerian publishing company limited Zaria 1970.

20) Umaru Danjuma katsina kulɓa Na ɓarna Northern Northern Nigerian publishing company Zaria first published 1979.

21) Umaru، Dambo، Tauruwa mai wutsiya Northern Nigerian publishing company، first print 1968.

22) Yusuf Ladan، Zaman Duniya iyawa ne Northern Nigerian publishing company، Zaria first published 1980.

□

فهرس المحتويات

البيـــــــان **الصفحة**

المقدمة .....

التمهيد.....

الفصل الأول

المصدر بين اللغتين العربية والهوسا

المبحث الأول: المصدر فى اللغة العربية .....

المبحث الثاني: المصدر في لغة الهوسا .....

المبحث الثالث: النتائج وأوجه التشابه والاختلاف في المصدر بين اللغتين .....

الفصل الثاني

اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة بين اللغتين العربية والهوسا

دراســـة تقابليـــة

المبحث الأول: اسم الفاعل في اللغة العربية .....

المبحث الثاني: اســـم الفـــاعل فـــي لغـــة الهوســـا.....

المبحث الثالث: النتائج وأوجه التشابه بين اللغتين في اسم الفاعل .....

المبحث الرابع: اسم المفعول في اللغة العربية .....

البيـــــــان **الصفحة**

المبحث الخامس: اسم المفعول في لغة الهوسا.....

المبحث السادس: النتائج: أوجه التشابه بين اللغتين فى اسم المفعول ....

المبحث السابع: أمثلة المبالغة فى اللغة العربية .....

المبحث الـثـامن: صيغ المبالغة فى لغة الهوسا .....

المبحث التاسع: النتائج أوجه التشابه بين اللغتين فى صيغ اسم المبالغة ..

الفصل الثالث

الصفـة المشبهة واسم التفضيل بـين اللغتين العربية والهـوسا

المبحث الأول: الصفـــــة المشبهـــة .....

المبحث الثاني: الصفة المشبهة في لغة الهوسا .....

المبحث الثالث: النتائج: أوجه التشابه بين اللغتين فى صيغ الصفة المشبهة.....

المبحث الرابع: اســم التفضـــــــيل.....

المبحث الخامس: اسم التفضيل فى لغة الهوسا .....

المبحث السادس: النتائج: أوجه التشابه بين اللغتين.....

الفصل الرابع

اسم الزمان والمكان واسم الآلة بين اللغتين العربية والهوسا

المبحث الأول: اسم الزمان والمكان في اللغة العربية .....

المبحث الثاني: اسم الزمان والمكان فى لغة الهوسا .....

البيـــــــان **الصفحة**

المبحث الثالث: أوجه التشابه بين اللغتين فى صيغ اسمي الزمان والمكان .....

المبحث الرابع: اسم الآلة فى اللغة العربية .....

المبحث الخامس: اسم الآلة في لغة الهوسا .....

المبحث السادس: النتائج: أوجه التشابه بين اللغتين فى صيغة اسم الآلة: .....

خاتمة .....

المصادر والمراجع: أولًا: المراجع العربية.....

ثانياً: المراجع الأجنبية

فهرس المحتويات .....